

المُعْجَمُ

فِي

بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ

مَعَ
ذِيلِ أَسْمَاءِ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ

لِلْأَبِيِّ هِلَالِ الْعِكْرِيِّ

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ

(ت بعد ٣٩٥ هـ)

دراسة وتحقيق

أحمد عبد التَّوَّابِ عَمُوشَ

المدرس المساعد بجامعة عين شمس

دار الفخيلة

دار الفضيحة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي -
كلية البنات - مصر الجديدة - ت. فاكس: ٤١٨٩٦٦٥
المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات، دبي - ديرة - صرب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

وكيلنا في المملكة المغربية:

دار الأعصر

للطباعة والنشر والتوزيع

الرحماني محمد السراج

35 - 33 الشارع الملكي (الأنحاس) - الدار البيضاء
الهاتف 30.42.85 - الفاكس 44.45.39

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر



مقدمة المحقق

الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، صلِّ اللهم عليه وعلى آله وأصحابه وسلِّم تسليماً كثيراً .

وبعد :

فإن الله خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، ومن بيان لغتنا استيعابها لخصائص الأشياء بدقة متناهية ، فهذا « المعجم لأسماء بقايا الأشياء » جمع بين دَفْتَيْهِ ألفاظاً لغوية تدل دلالة معينة على بقايا الأشياء ، وهذا يدل على قدرة اللغة العربية على استيعاب جميع العلوم والفنون ، وعلى أهل العربية أن يعتزوا بها ويتخذوها لغة للحياة ومتطلباتها بدلاً من هذا العوج اللغوي الذي يعترى حياتنا الثقافية ، وفي هذا المعجم ردٌّ على أولئك المستغربين المتعلمين المتشددین بقولهم الباطل : « إن العربية ليست لغة علم وإنها لا تفي بمتطلبات العلم الحديث ، ولكن أدعياء هذا القول لم يعرفوا اللغة ولم يقرءوها ، ولو علموا اللغة لوجدوا فيها اتساعاً وسعة في الألفاظ والاشتقاقات والنحت وغيرها مما يجعلها تحوى كل العلوم والآداب والفنون ، ونضرب مثلاً بالعصر العباسي عندما غرَّت علوم غريبة

عن العرب لغتهم وجدوا لها ألفاظاً عربية ، أما الآن فأصبح هؤلاء جهلاء باللغة من ناحية ، وأحبوا أن يكونوا أذياً للغرب من ناحية أخرى فكانت الطامة الكبرى ، وأرجعوا العيب بعد ذلك على العربية ليخفوا تبعثهم وتقصيرهم .

ولكن مثل هذا المعجم ، بهذه الدقة المتناهية فى أسماء بقايا الأشياء يعطينا ذخيرة لغوية فلبقايامعظم الأشياء لفظ معروف محفوظ فى اللغة يدل عليه ويعرفه بأخصر عبارة .

ولإخراج هذا الكتاب بثً إلى الأستاذ / طه عاشور مدير دار الفضيلة ، برغبته فى نشر هذا الكتاب ، واعتمدت فى نشره على ثلاث نسخ خطية .

وقبل أن يبدأ الإنسان فى عمل عليه أن ينظر إلى من سبقوه فى هذا العمل ليستفيد بما قدّموه ، فوجدنا للكتاب طبعين سابقتين على هذه الطبعة الأولى باسم « المعجم فى بقية الأشياء » أكمله وعلّق عليه وضبطه إبراهيم الإيبارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، طبعت بدار الكتب سنة ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م ، والأخرى باسم « أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم » تحقيق ماجد الذهبى ، ونشرت بالكويت سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .

وقد نشر الأخير مخطوطة أبى هلال ، ونشر الأولان كلام أبى هلال ورتباه بترتيب حروف المعجم وأدخلا ما استدركا على أبى هلال فى أثناء كلامه ، وأردت أن تتميز طبعتنا بالجمع بين حسنات هاتين الطبعتين ، إذ نخرج نصّ أبى هلال ونحده بلا تدخل إلا فى الهامش محققين له ، وما استدركه الأولان ، وما وجدته واستدركه أيضاً على أبى هلال وعليهما وضعته فى ذيل للكتاب ، وإذا استدركنا زيادة على أبى هلال كزيادة فى معانى ما تعرّض له من كلمات ؛ وضعناها فى الهامش .

أما الألفاظ التي من بين معانيها بقايا الأشياء ولم يتعرض لها أبو هلال فجعلتها في ذيل الكتاب ، واستفدت ممَّا أورده المحققون الأجلاء قبلي ، وزدْتُ ما فاتهم من أعلام لم يترجموا لها أو معاني بعض الكلمات أو بعض المعاني الجديدة أو الكلمات الجديدة أو شرح ما غمض من النص وإن كنت لا أغمطهما حقهما فقد استفدت من عملهما استفادة جمَّة ، وما أريد إلاَّ الإصلاح ما استطعت .
والله أسأل أن يكون عملي خالصاً لوجهه .

أحمد محمد التويجري

* * *

أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِي

(توفي حوالي ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م)

اسْمُهُ :

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، « أبو هلال » .

نسبته إلى « عسكر مكرم » من كور الأهواز .

نَشَأَتُهُ :

عاش أبو هلال في القرن الرابع الهجري على وجه التأكيد ، أما سنة مولده ووفاته فلم تنقل لنا بالضبط عن طريق موثوق به ، بل كلها استنباطات ممَّا قيل عنه .

فقد ولد في أوائل القرن الرابع الهجري ، أمَّا مولده على وجه التحديد فلم يُنقل لنا ولعله ولد حوالي سنة ٣١٠ هـ لأنه ولد بعد خاله أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري الذي ولد سنة ٢٩٣ هـ ، وتوفي سنة ٣٨٢ هـ ، وهو شيخ أبي هلال ، وهو فقيه أديب انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد « خوزستان » التي نشأ بها أبو هلال ، وقضى بها جُلَّ سِنِي عمره ، ورحل أبو هلال في بعض الأسفار القصيرة إلى تستر ومدن ناحيته منها القصران ، وكانت حياة أبي هلال مليئة بالغموض فربما كان سبب ذلك أن جباه خاله غطَّى عليه فلم يستطع النبوغ والظهور بجواره ، وربما كان ذلك لفقره وضعف ذات يده فعاش فقيراً يأكل من كَدِّ يده وعرق جبينه ، وكان يذهب إلى السوق يبيع ويشترى ليكتسب لقمة عيشه ، فقال عنه ياقوت : « بلغني أن هذا الفاضل كان يحضر السوق ،

ويحمل إليها السوق . ويجلب دَرَّ الرزق ويمتري ، بأن يبيع الأمتعة ويشتري ،
فانظر كيف يحدو الكلام ويسوق ، وتأمل هل غَضُّ من فضله السوق ، وكان
له في سوقه ، الفضلاء أسوة ، أو كأنه استعار منهم لأشعاره كسوة ... » ،
وقد نعى حظه وشدة عيشه في شعره فقال :

ولقَلَّةِ الكَرَماءِ أَنْتَ مُضَيِّعٌ وَلكَثْرَةِ الجُهَّالِ أَنْتَ غَرِيبٌ
تَاللَّهِ لَمْ تُخْطِئْكَ أَسْبَابُ الْغِنَى إِلَّا لِأَنَّكَ عَاقِلٌ وَأَدِيبٌ
فَاصْبِرْ فَقَدْ عَزَّاكَ عَنْ دَرْكِ الْغِنَى أَنْ لَيْسَ يَدْرِكُهُ أَغْرٌ نَجِيبٌ

فهذا يدل على أنه عاش عيشة متوسطة أو أقل من المتوسطة وكانت وفاة
أبي هلال في أواخر ق ٤ هـ ولم تنقل لنا بالضبط ولكن استنباطاً ، فقد فرغ
من إملاء كتابه الأوائل سنة ٣٩٥ هـ ونظن أنه كان من أواخر كتبه وَأَرْخَهُ
يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ هـ ، وربما كانت وفاته في
نفس العام كما يؤكد كثر من المؤرخين وربما بعدها بقليل ، أى حوالى
٤٠٠ هـ تقريباً .

شُيُوخُه :

احتضن أبا هلال خاله أبو أحمد ، ويكاد المتصفح لكتبه أن لا يقع على
اسم غير اسم خاله (أبو أحمد) وأبى سعيد الحسن بن سعيد عم أبيه ، ونادراً
لو ذكر غيرهما ، ومن هذا نستنبط أن جل وقت درسه كان يقضيه فى حلقة
خاله (أبو أحمد) وعم أبيه « أبو سعيد » وإن كان خاله (أبو أحمد) يحظى
بقصب السبق فى ذلك ، وربما كان ذلك لشهرة أبى أحمد الواسعة وبعده
صيته وأنه لم ير بجانبه شيخاً آخر يضاهيه فى علمه وشهرته ، وقد كان
أبو أبى هلال عالماً أيضاً ، فروى عنه قوله : « وجدت بخط أبى - رحمه الله »
فهذا يدلنا على أن أبا هلال منحدر من بيئة علماء .

* * *

تَلَامِيذُهُ :

أوردت كتب التراجم أسماء قليلة للذين رَووا عن أبي هلال ورووا لنا كتبه منهم : أبو سعيد السَّمَّان الحافظ .
وأبو الفنائم بن حماد المقرئ .
وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل العسكري .
والمظفر بن طاهر بن الجراح الأُسْتَراباذي .

مُؤَلَّفَاتُهُ :

ضاع من مؤلفات أبي هلال الكثير واحتفظ لنا الزَّمان بأسماء بعض كتبه التي ضاعت ، ووصل إلينا من كتبه قدر لا بأس به ويظهر لنا من مؤلفاته أنه كان كاتباً موسوعياً ، فقد كتب في أكثر من فن من فنون العربية .
من كُتبه التي وَصَلَتْ إلينا :

- ١ - الصناعتين « صناعة النظم والنثر » (في الأدب والبلاغة) .
- ٢ - محاسن النثر والنظم والكتابة والشعر (الأدب) .
- ٣ - من احتكم من الخلفاء إلى القضاة .
- ٤ - شرح ديوان أبي محجن الثقفي .
- ٥ - الرسالة الماسة فيما يضبط من الحماسة .
- ٦ - ديوان المعاني .
- ٧ - جمهرة الأمثال .
- ٨ - كتاب الكرماء « فضل العطاء في العسر » .
- ٩ - الأوائل .
- ١٠ - الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه .



وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي اللُّغَةِ :

١ - « التلخيص في معرفة أسماء الأشياء » (في اللغة) طبع بتحقيق د. عزة حسن في دمشق سنة ١٩٦٩ م .

٢ - « الفروق اللغوية » ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٥ م ، وبيروت سنة ١٩٧٣ م .

٣ - « أسماء بقايا الأشياء » ، وهو هذا الكتاب الذى بين أيدينا ، نشره المستشرق (دشر) ، ثم نُشِرَ أيضاً عام ١٩٣٤م فى القاهرة بدار الكتب المصرية الأستاذان / عبد الحفيظ شلبى وإبراهيم الإييارى ، ولكنهما لم يقصرا عملهما على ما صنفه أبو هلال فقط ، بل تصرفا فى ترتيب كلامه وأضافا بين ثنايا كلامه إضافات وهذا ما لم يقدرا به أبو هلال .

كما نشر أيضاً بالكويت بتحقيق الأستاذ / ماجد الذهبى مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق سنة ١٩٩٣م ولكنه اقتصر على ما صنفه أبو هلال فقط وعلى مخطوطة مكتبة الظاهرية فقط .

وَمِنْ كُتُبِهِ الأُخْرَى :

١ - « ديوان شعره » . ٢ - « رسالة فى الأدييات » .

٣ - « المحاسن فى تفسير القرآن » (خمس مجلدات) .

٤ - « الوجوه والنظائر » . ٥ - « التبصرة » .

٦ - « الحماسة العسكرية » ٧ - « شرح الحماسة » .

٨ - « الدرهم والدينار » . ٩ - « لحن الخاصة » .

١٠ - « النوادر » . ١١ - « نوادر الواحد والجمع » .

١٢ - « المغرب عن المغرب » . ١٣ - « الوتر » .

١٤ - « العمدة » . ١٥ - « شرح الفصيح » .

١٦ - « رسالة فى العزلة والاستئناس بالوحدة » .

١٧ - « الفرق بين المعانى » .

حَيَاتُهُ وَأَدَبُهُ :

ذكرنا أن أبا هلال كان يذهب إلى السوق يبيع ويشترى ، وقد ذكر ذلك في شعره هاجياً عصره ومن فيه ، حيث إن مجلسه ينبغي أن يكون في مجالس العلم ، وينبغي أن يكفى مؤنة السعي على الرزق فقال :

جُلُوسِي فِي سُوقِ أَبِيغٍ وَأَشْتَرِي دَلِيلَ عَلَيَّ أَنَّ الْأَنَامَ قُرُودُ
وَلَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ تَذِلُ كِرَامَهُمْ وَيَعْظُمُ فِيهِمْ نَذْلَهُمْ وَيَسُودُ
وَيَهْجُوهُمْ عَنِّي رِثَاءُ كِسْوَتِي هَجَاءُ قَيْحاً مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ

ولكنه رغم هذا لم يترك سبيل العلم ، بل كان مُكِبّاً عليه ويستمرى التعب في سبيله يقول :

وَلَيْسَالِ أَطْلَنَ مُدَّةَ دَرَسِي مِثْلَمَا قَدْ مَدَدَنَ فِي عُمْرٍ لَهْوِي
مَرّاً لِي بَعْضَهَا بِفَقْهِ وَبَعْضُ بَيْنَ شَعْرٍ أَخَذْتُ فِيهِ وَنَحْوِ
وَحَدِيثٍ كَأَنَّهُ عَقْدَ رِيًّا بَتْ أُرْوِيهِ لِلرَّجَالِ وَتَرَوِي

كان اهتمامه بالعلم رغم فقره وخشونة عيشه الذي أظهر أنه بسبب تمسكه بالعلم والأدب ، وقلة من يقدرون مكانته العلمية والأدبية .



مَراجِع تَرْجَمَة أَبِي هِلَال

- ١ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : القسم الأول من الجزء الثالث (ص ١٣٥ - ١٣٩) .
- ٢ - خزانة الأدب : للبغدادى (١/١١٢) .
- ٣ - معجم البلدان (٦/١٧٧) .
- ٤ - أعيان الشيعة : العاملى (٢٢/١٥٤ - ١٥٩) .
- ٥ - بغية الوعاة : السيوطى (٢٢١) .
- ٦ - معجم الأدباء : ياقوت الحموى (٨/٢٥٨ - ٢٦٧) .
- ٧ - كشف الظنون : حاجى خليفة (١٦٧، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٩٣، ٤٠٣، ٤٧٩، ٦٠٥، ٦٩١، ١٠٨٢، ١٤٦٠، ١٤٦٤، ١٤٦٨، ١٥٤٨، ١٨٢٢، ٢٩٨٠) .
- ٨ - الأعلام : للزركلى (٢/١٩٦) .
- ٩ - طبقات المفسرين .
- ١٠ - دمية القصر .
- ١١ - فهرس المؤلفين بالظاهرية .
- ١٢ - الحياة الأدبية فى العصر العباسى : للدكتور / محمد عبد المنعم خفاجى (ص ٣٧١ - ٣٧٦) .
- ١٣ - وفؤاد سيد (فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٦٦ - ٤٦٧) وغيرها .

* * *

النسخ المُعتمَدة في تحقيق الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية ونسختين مطبوعتين :

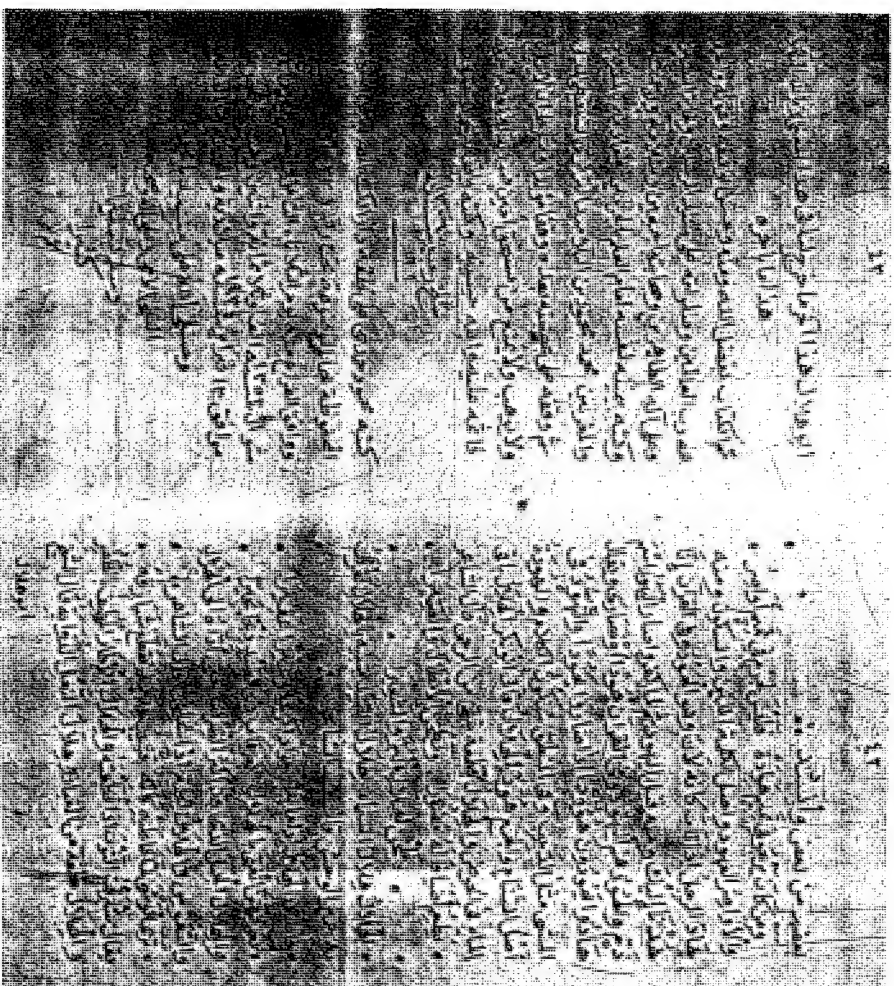
النسخ المخطوطة للكتاب :

اطلعت على مصورات لثلاث نسخ خطية محفوظة بدار الكتب المصرية ،
والثلاث نسخ قريبة جدًا من بعضها والاختلاف بينهما قليل جدًا ، بل نادر .

النسخة (أ) :

ولها أصل في دار الكتب واعتبرتها النسخة الأم وهي برقم (٨٦٦
لغة) وأصلها برقم (٣٣) أدب ش في (٤٣) صفحة رقم ميكروفيلم
(٤٧٧٣٦) .

على بدايتها ختم الهيئة المصرية للكتاب المصور الميكروفيلم (وحيد سيد
عبد العزيز) ، كتاب « المعجم في بقية الأشياء » تصنيف أبي هلال الحسن
ابن عبد الله بن سهل العسكري - رضى الله تعالى عنه - .



صُورَة ضوئية للصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

النسخة (ب) :

وهي نسخة قريية جدًا من الأصل (أ) وقد ذُكر في أولها : استكتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربّه أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور وقابله وضبطه على نسخة بخط الإمام الشهير محمد محمود الشنقيطي بن التلاميذ التركزي ، ثم وقفه على نفسه وعلى ذريته من بعده ، ثم على الأمة .

وكتبه ١٤ صفر سنة ١٣٢١هـ

أحمد تيمور

وهذه النسخة تحت رقم (٦١٨٨ هـ) ، ورقم الميكروفيلم (٢٥٧٢١) في (٦١) صفحة .

تَمِيْمُ بْنُ هِلَالِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْعَنْكَرِيّ

اسمك له لنفسه الفقير الى رحمة ربه احمد بن اسماعيل بن
محمد بن حمزة وقاله وضبطه على نسخة بخط الامام الشيرازي
محمد بن محمد بن الحسين بن الملاية الشيرازي ثم وقفه على
وعلى ذريته من بعده ثم على الائمة وكتبه في حفرة
٩٠٠٠

صورة ضوئية لصفحة الغلاف من المخطوطة (ب)

فَطَرَانِ لِسَانٍ وَجَنَاتٍ وَهُوَ كَقَدْرِ الْهَيْبَةِ لِسَانُ الْغِيَةِ يَضِيحُ

وَيُضَعُّ قَوْلُهُ : فَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ لَهُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ : وَمَا اخْتَصَرَ بِهِ

عَلَّمَ السُّبُحَةَ مِنَ الْفَضِيلَةِ أَنْ تَحُلَّ عَلَى كُلِّ مَقْعَةٍ لِأَنَّ لَهَا نَافِيسَ دِيْمَاةٍ

الملك والوزير الفقهاء فآخروا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن محمد

قَالَ آمِينَ يَا أَيُّهَا خَيْرُ الْعَالَمِينَ ذَكَرْتُكَ آمِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ

سمت حضرت اقدس قبل قضا نا حقه قدس سره مدتی فی بدو

THE

[illegible]

—

100

10

[illegible]

منه انما هو في قوله تعالى في سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم . على العمل شيئا محمد وآله وصحبه وسلم

وَقَدْ أَتَى مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَا يَحْتَسِبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمَّا فِي رَأْسِ الْكَلْبِ فَتَقَالُ الْحَيَاةُ فِي نَفْسِهِ وَنَفْسِهِ

U.S. DEPT. OF AGRICULTURE

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

1493

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

THE



THE

[illegible][illegible]

صَوْرَةٌ ضَرْبِيَّةٌ لِلصَّفْحَةِ

صُورَة ضَرْبِيَّة لِلصَّفْحَةِ الْاَوَّلِي مِنْ الْخَطوطِطَةِ (ب)

صُورَة ضَرْبِيَّة لِلصَّفْحَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَطُّوطِ (ب)

[illegible][illegible]

النسخة (ج) :

وهى نسخة كُتِبَ فى نهايتها ، وهذه النسخة ملك سعادة أحمد بك
تيمور كان الله عوناً ومُعِيناً فى فعل الخيرات آمين .

وهذه النسخة كاتبها محمد بن محمد الباجورى ، وهى موجودة بدار
الكتب المصرية تحت رقم (١٧٠) لغة تيمور ، ورقم ميكروفيلم (٢٩٥٩٧)
وعدد صفحاتها (٥٠) صفحة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
الْحَمْدُ لَكَ رَزَقْتَ الْعَالَمَ خَوَاصَّ بَارِكْ وَأَعِزَّ خَلْقِكَ
تَشْفَعُ بِهِ رُؤَسَاءُ بَنِيهِ بِنَشْرِهِ وَبَنِيهِ لِيُشْفَعَ بِهِ لَهُمْ
فَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا ذَمَّمْتَنَا وَأَعِزَّنَا عَلَى نَشْرِهِ
لِيُشْفَعَ بِمَا عَلَّمْتَنَا وَوَقِّفْنَا لِمَرْضَائِكَ فِي تَعْلَمِهِ وَتَعْلِيمِهِ
حَسْبَ مَا فِيكَ الْهَمِيلَةُ مِنْ مَنْ تَخْتَصُّهُ مِنْ أَفْضَلِ بَرِيَّتِكَ
وَأَهْدِنَا سَبِيلَ السَّعَادَةِ وَتَبِّتْ أَلْسِنَتَنَا فَلِلْعَالِ وَغَوْزِ
بِكَ وَالْقَوْلِ عَلَى إِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ وَالْإِتِّكَالِ عَلَى مَقْوَمَتِكَ
وَالرَّغْبَةِ فِي مَقْوَمَتِكَ وَالْعِيَاذِ بِطُغْيَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهَبْ لِي
عَلَى بَرِيَّتِكَ مَحْمَدٌ وَآلَهُ الْمُخْتَارِينَ أَفْضَلَ الْعُلُومِ مَا كَانَ رِيشَةً
وَجَمَالًا لَا أَهْلِيهَا وَغَوْنًا عَلَى خَيْرِ دَائِمِهَا وَهُوَ عَلِيمُ الْعَرَبِيَّةِ
الْمَوْجِبُ إِلَى صَوَابِ التَّطَلُّقِ الْمُفِيدِ مِنْ بَيْعِ اللِّسَانِ الْمَوْجِبِ
لِلْبَرَاءَةِ الْمُنْجِ لِسَبِيلِ الْإِيمَانِ بِجَوْدَةِ الْإِبْلَاحِ الْمَوْجِبِ
إِلَى عَمُودِ الْإِفْصَاحِ وَصِدْقِ الْإِعْبَارَةِ عَمَّا شَجَّهَتْهُ الشُّفُوفُ
وَيَكْنَى الْعَبَّاسِ مِنْ كَرَامَةِ الْمَعَانِ وَشَرَائِفِهَا بِمَا الْإِنْسَانُ
لَوْلَا اللِّسَانُ وَقَدْ بَدَلَ الْمَرْغَبُوتُ بِحَتِّ لِسَانِهِ وَقُلْتُ
الْإِنْسَانُ شَطْرَانِ لِسَانٌ وَجَنَانٌ وَلِسَانُ الْفَتَى يَخْفُفُ
وَهُوَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

لِسَانٌ

ضُورَةُ ضَوْئِيَّةٌ لِلصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (ج)

نَسَانُ الْعَمَى يَصْفُ وَيُصَفُّ نَوَادُهُ فَلَمْ يَنْقِ الْأَصُورَةَ الْيَمِّ وَالْدَمِّ
 وَمَا اخْتَصَّ بِهِ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفَضِيلَةِ أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ يَقْتَضِي
 إِلَيْهِ وَلِهَذَا تَنَاقَسَ فِيهِ جِلَّةُ الْعُلَمَاءِ وَأَعْلَامُ النُّفُوسِ وَجَرْنَا
 أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاوُدَ
 أَخْبَرَنَا عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ النَّارِثِيُّ قَالَ —
 سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَرْوَيْسٍ يَقُولُ لَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ شَجَعَتْ
 فِيهِ يَدُ خُلِ الْجَنَّةِ قَوْمٌ حَفَاةٌ عُرَاءٌ مُتَبَيِّنٌ دَدَعَشْتُهُمْ النَّارُ
 نَعَلْتُ لَهُ قَوْمٌ مُتَبَيِّنُونَ قَدْ مَحَشْتُهُمْ النَّارُ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ
 قُلْتُ مَنْ أَهْلُ الْبَصَرَةِ قَالَ كُلُّ أَحْمَالِكَ مِثْلَكَ قُلْتُ إِي هَيْتَ
 أَذْنِيهِمْ فَقَالَ طَوْرَكَ لِقَوْمٍ أَنْتَ مِنْ أَذْوَانِهِمْ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْثِ حَدَّثَنَا
 الْأَصْبَغِيُّ قَالَ قَالَ لِي شُعْبَةُ رَأَيْتُ رَأَيْتُ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ مَرَدَتْ
 قَبْلَ هَذَا لِلزَّمَلِكِ وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مَنْدَةَ حَدَّثَنَا الْحَمَالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي نَجِيحٍ
 يَقُولُ لَا أَلُوكَ نَعَلْتُ الْعَرَبِيَّةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ
 يَحْيَى بْنُ ضَرَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ
 يَقُولُ تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ الْعَقْلَ حَدَّثَنَا
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَبْنَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا

صُورَةُ ضَوْئِيَّةٍ لصفحة من المخطوطة (ج)

الوقت ، بالله التوفيق تم الكتاب بفضل الله ومسه
وخسن توقيعه وعونه الحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله
ومحبابه أجمعين وسلامه ورحمته

كتاب العم من بقية الاشياء

على يد العبد الفقير الراجي

الرحمة من العزيز الغفور

محمد بن محمد الباجوري

بملا غفر الله له

والوالدين والجميع

السلام

امين

م

وهذه النسخة ملك سعادته احمد بك

يتمون ان الله له عوننا ومعينا في فعله

الحيات امين

بجاء سيد

المرسلين

امين

م

صورة ضوئية للصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

النسخ المطبوعة للكتاب

وقع تحت يدي نسختان مطبوعتان للكتاب :

إحدهما : بعنوان : « المعجم فى بقية الأشياء » .

الثانية : بعنوان : « أسماء بقايا الأشياء » (على نسق حروف المعجم) .

النسخة الأولى (د) :

وهى بعنوان : « المعجم فى بقية الأشياء » لأبى هلال العسكرى أكمله وعلّق عليه إبراهيم الإييارى ، وعبد الحفيظ شلبى بالقسم الأدبى بدار الكتب ومن المتخرجين فى دار العلوم ، الطبعة الأولى مطبعة دار الكتب سنة (١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م) .

وهذا الكتاب استفدت منه استفادة جمّة وهو قريب نصّه من النسخ التى اعتمدت عليها إلا أنه أدخل كلاماً من عنده على كلام أبى هلال نفسه ، ثم إنه قد رتبّ كلام أبى هلال ترتيباً أبجدياً مُدخلاً ما استدركه عليه فى مكانه من الكتاب فبدا الكتاب غير ما كتبه أبو هلال وبعيد النسبة إليه وأشارت لهذه النسخة عند الاختلاف بالرمز (د) .

* * *

النسخة الثانية :

وهى بعنوان : « أسماء بقايا الأشياء » (على نسق حروف المعجم) لأبى هلال العسكري، تحقيق ماجد الذهبى مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت سنة (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) .

وقد اعتمدت هذه الطبعة على نسخة مخطوطة من مكتبة الظاهرية التى انتقلت إلى مكتبة الأسد محفظة برقمها (٥٩٢٥ لغة) ، وقد اكفى المحقق بما قاله أبو هلال فى هذه المخطوطة ، واستفدت أيضاً من هذه النسخة استفادة عظيمة ، واستفدت أيضاً من تحقيقه فى بعض الأحيان ، وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً لى آخر وأشارت إليها عند الاختلاف بالرمز (ش) .

* * *

عملي في الكتاب

- ١ - كتابة النص ممّا توفّر لدى من نسخ محافظاً على نص أبي هلال كما هو .
- ٢ - ضبط الأشعار والكلمات المتبسة .
- ٣ - وزن الشعر والإشارة إلى بحوره .
- ٤ - ترجمة الأعلام التي وردت في الكتاب .
- ٥ - استفدت بما ذكره سابقاً في نسختيهما .
- ٦ - ذكرت المعاني الأخرى التي لم يذكرها أبو هلال ووردت في كتب اللغة وأثبتها في الهامش .
- ٧ - جعلت الكلمات المستدركة على أبي هلال ممّا استدركه مكملتي نسخة سنة ١٩٣٤م وممّا استدركته أنا عليهما أيضاً في ذيل في آخر الكتاب مرتباً له ترتيباً هجائياً .
- ٨ - شرحت المعاني والكلمات الغريبة .
- ٩ - وضعت الفهارس الفنية في آخر الكتاب دامجاً بين الذيل والكتاب في فهارس الألفاظ اللغوية .
- ١٠ - ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة في بداية الكتاب .
والله أدعو أن أكون قد وفقت .

راجي عفو ربه

أحمد محمد التويج

* * *

أَسْمَاءُ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ

عَلَى نَسْقِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

(مِنْ غُلَمَاءِ ق ٤ هـ)

تَحْقِيقُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّوْبِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

مَقَدِّمَةُ الْمُصَنِّفِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَزَقْتَ الْعِلْمَ خَوَاصَّ عِبَادِكَ ، وَأَعْيَانَ خَلْقِكَ لِتَنْفَعَهُمْ بِهِ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِنَشْرِهِ وَبَنَيْهِ لِتَنْتَفِعَ بِهِ ^(١) . اللَّهُمَّ فَاَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، (وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا فَهَّمْتَنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى نَشْرِهِ لِتَنْفَعُ بِمَا عَلَّمْتَنَا) ^(٢) ، وَوَفَّقْنَا لِمَرْضَاتِكَ فِي تَعَلُّمِهِ - وَتَعْلِيمِهِ حَسَبَ عَادَتِكَ الْجَمِيلَةِ - عِنْدَ مَنْ تَخْتَصُّهُ مِنْ أَفْضَلِ بَرِيَّتِكَ ^(٣) ، وَاهْدِنَا لِسَبِيلِ السَّدَادِ ^(٤) ، وَثَبِّتْ أَلْسِنَتَنَا فِي الْمَقَالِ ، وَالْقُوَّةِ بِكَ ، وَالْمَعْوَلِ عَلَى إِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ ، وَالِاتِّكَالِ عَلَى مَعُونَتِكَ ، وَالرَّغْبَةِ فِي مَعُونَتِكَ ^(٥) ، وَالْعِيَاذِ بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُخْتَارِينَ .

أَفْضَلُ الْعُلُومِ مَا كَانَ زِينَةً وَجَمَالًا لِأَهْلِهَا ، وَعَوْنًا عَلَى حُسْنِ أَدَائِهَا ، وَهُوَ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ الْمُوَصَّلُ إِلَى صَوَابِ النَّطْقِ ، الْمُقِيمُ لَزِينِ اللِّسَانِ ^(٦) ، الْمُوجِبُ لِلْبَرَاةِ ، الْمُنْهَجُ لِسَبِيلِ الْبَيَانِ بِجُودَةِ الْإِبْلَاحِ ، الْمُؤَدِّي إِلَى مَحْمُودِ الْإِفْصَاحِ ، وَصِدْقِ الْعِبَارَةِ عَمَّا تُجِئُهُ ^(٧)

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِيَنْتَفِعَ بِهِ » . (٢) مَا بَيْنَ الْقَوْمِينَ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي (ش) .

(٣) بَرِيَّتِكَ : خَلْقِكَ . (٤) فِي (ش) : « الرِّشَادُ » .

(٥) مَعُونَتِكَ : غَوْتِكَ إِيَّانَا وَإِعَانَتَنَا عَلَيْهِ .

(٦) زِينِ اللِّسَانِ : ضَلَالَهُ ، وَعَدَمُ لَزُومِهِ جَادَةِ الْفَصْحَى أَوْ طَرِيقَتَهَا .

(٧) تَجِئُهُ : تَخْبِئُهُ .

التُّفُوسَ ، وَيُكِنُّهُ ^(١) الصَّمِيرُ مِنْ كَرِيمِ الْمَعَانِي وَشَرَائِفِهَا ؛ « وَمَا الْإِنْسَانُ
لَوْلَا اللِّسَانُ » ؟

وقد قيل : « المرءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ » .

وقلت : « الْإِنْسَانُ شَطْرَانُ : لِسَانٌ وَجَنَانٌ ^(٢) » .

وهو كقول الشاعر ^(٣) :

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا صُورَةَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ ^(٤)

وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفَضِيلَةِ أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ مُفْتَقِرٌ
إِلَيْهِ ، وَلِهَذَا تَنَافَسَ فِيهِ جِلَّةُ الْعُلَمَاءِ ^(٥) ، وَأَعَازِمُ الْفُقَهَاءِ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ^(٦) قَالَ :

أَخْبَرَنَا ^(٧) عِيسَى بْنُ ذَكْوَانَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازَنِيُّ ^(٨) قَالَ : سَمِعْتُ

(١) يَكْنِيهِ : يَسْتَرُهُ . (٢) جَنَانٌ : قَلْبٌ .

(٣) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، حَكِيمِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ أَبُوهُ شَاعِرًا ، وَخَالَهُ شَاعِرًا ، وَأُخْتُهُ سُلَيْمَى شَاعِرَةٌ ، وَابْنَاهُ كَعْبٌ وَبَجِيرٌ شَاعِرَيْنِ ، وَأُخْتُهُ الْخَنَسَاءُ شَاعِرَةٌ ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م ، وَانْظُرْ (الْأَعْلَامُ ٥٢/٣) ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٩ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٥) جِلَّةُ الْعُلَمَاءِ : عِظَمَاؤُهُمْ وَكِبَرَاؤُهُمْ .

(٦) هُوَ : أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ شَيْخُ أَبِي هَلَالٍ ، وَقِيلَ : خَالَهُ ، وَلَدَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ٦ شَوَّالِ سَنَةِ ٢٩٣ هـ ، وَاخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ ، فَقِيلَ : ٧ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٨٢ هـ أَوْ سَنَةَ ٣٨٧ هـ .

(٧) انْظُرْ : خَزَانَةَ الْأَدَبِ ٩٧/١ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٣٢/١ ، وَالْأَعْلَامُ ١٩٦/٢ .

(٨) فِي (ش) : حَدَّثَنَا .

(٨) أَبُو عَثْمَانَ الْمَازَنِيُّ : هُوَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَقِيَّةٍ ، مِنْ مَازَنِ شَيْبَانَ ، أَحَدِ الْأَئِمَّةِ فِي النَّحْوِ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٩ هـ . (انْظُرْ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٩٢/١ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٨٠/٢ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢٤٦/١ ، وَالْأَعْلَامُ ٦٩/٢) .

سعيد بن أوس^(١) يقول : لقيت أبا حنيفة^(٢) فحدّثني بحديث فيه^(٣) :
« يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَوْمٌ خُفَاءَ عُرَاءٍ مُنْتَبِهِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ^(٤) النَّارُ »^(٥) ،
فقلت له : قَوْمٌ مُنْتَبِهُونَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ النَّارُ ؟ فقال لي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
قلت : من أهل البصرة ، فقال : كُلُّ أَصْحَابِكَ مِثْلَكَ ، قلت : إني^(٦) من
أَدَوْنِهِمْ ، فقال : « طُوبَى لِقَوْمٍ أَنْتَ مِنْ أَدَوْنِهِمْ »^(٧) .

(١) هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، المشهور بأبي زيد الأنصاري أحد
أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة ووفاته بها ، ولد سنة ١١٩ هـ وتوفي سنة ٢١٥ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ٢٠٧/١ ، إنباه الرواة ٣٠/٢ - ٣٥ ، والأعلام ٩٢/٣) .
(٢) أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي أحد الأئمة الأربعة عند
أهل السنة ، ولد ونشأ بالكوفة ، امتنع عن القضاء ورعاً وحسب لأجل ذلك ، أُلْفَ في
مناقبه كتب كثيرة ، ولد سنة ٨٠ هـ = ٦٩٩ م ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م .
(انظر : النجوم الزاهرة ١٢/٢ ، والبداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، ودائرة المعارف
الإسلامية ٣٣٠/١ - ٣٣٣ ، والأعلام ٣٦/٨) .

(٣) شاع على بعض الألسنة : أن أبا حنيفة لم يكن يُعَاب بشيء سوى ضعفه في
العريية ، وقد ساق المؤلف ما يؤيد هذه المقولة ، واستدلوا أيضاً بحوادث غيرها ، منها
قوله : « ولو قتله بأبا قبيس » والصحيح بأبي قبيس ، ولعل بعض أقواله التي يستدلون بها
على ضعفه لها تخريجات نحوية ، وأظن أن بعض هذه الأقوال لا تعدو أن تكون تحاملاً
واتهاماً لِقَفَّةٍ إليه خصومه ، فبعضها أخطاء ساذجة ، ينتبه إليها من له أدنى علم
بالعريية ، ما بالنا بإمام عظيم كأبي حنيفة - رحمه الله - .
(٤) محشّتهم : أحرقت جلدهم فظهر عظمهم .

(٥) روى هذا الحديث بألفاظ قريبة البخاري في الإيمان (٢٢) باب « تفاضل
أهل الإيمان في الأعمال (٧٢/١) ، وفي الرقاق (٦٥٦٠) باب « صفة الجنة والنار »
(٤١٦/١١) ، ومسلم في الإيمان (٤٤٩) باب « إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من
النار » (٩٩٧/١) ، ولفظه : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل
الله أهل الجنة الجنة ، يُدْخِلُ من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول :
انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون منها
حماً قد امتحشوا ، فيلقون في نهر الحياة أو الحيا فينبتون كما تنبت الحبة إلى جانب
السيول ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية » .

(٦) في (د) : فإني . (٧) في (ش) : أنت منهم .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبو جَزْءٍ ^(١) قال : حدثنا أبو العِيناء ^(٢) ،
 حدثنا الأصمعي ^(٣) قال : قال لي شُعبة ^(٤) : « واللَّهِ لو عَرَفْتُ مَوْضِعَكَ
 قبل هذا لَلَزِمْتُكَ » .

وحدثنا قال : حدثنا إبراهيم بن مَنْدَه ^(٥) ، حدثنا الحَمَّال ^(٦) ،
 حدثنا عبدُ اللَّهِ بن عمر ^(٧) قال : سمعتُ عبدَ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِي ^(٨)

(١) هو : محمد بن حمدان .

(٢) أبو العِيناء : هو محمد بن القاسم بن خلَّاد بن ياسر الهاشمي ، أديب فصيح ،
 من الظرفاء ، كف بصره عندما بلغ أربعين سنة ، ولد سنة ١٩١ هـ = ٨٠٧ م ، وتوفي
 سنة ٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م . (انظر : وفيات الأعيان ٥٠٤/١ ، ونكت الهميان ٢٦٥ ،
 وميزان الاعتدال ١٢٣/٣ ، والأعلام ٣٣٤/٦) .

(٣) الأصمعي : هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمغ الباهلي ، راوية العرب ،
 وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان . له مؤلفات وتصانيف كثيرة ، ولد سنة
 ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م ، وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ = ٨٣١ م . (انظر : تاريخ بغداد
 ٤١٠/١٠ ، وجمهرة الأنساب ٢٣٤ ، ونزهة الألباء ٥٠/١ ، والأعلام ١٦٢/٤) .
 (٤) لعله شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الخياط الشهير بـ (شعبة القارئ) ،
 من مشاهير القراء ، وكان عالماً فقيهاً في الدين ، ولد سنة ٩٥ هـ = ٧١٤ م وتوفي
 بالكوفة سنة ١٣٣ هـ = ٨٠٩ م .

(انظر : النشر في القراءات العشر ١٥٦/١ ، والأعلام ١٦٥/٣) .

(٥) هو : إبراهيم بن الوليد بن منده .

(٦) الحَمَّال : هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى البزاز من
 حَفَّاز الحديث الثقات ، روى عنه كثيرون ، ولد سنة ١٧١ هـ = ٧٨٨ م ، وتوفي سنة
 ٢٤٣ هـ = ٨٥٧ م .

(انظر : تهذيب التهذيب ٨/١١ ، والأعلام ٦١/٨) .

(٧) لعله : عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني أبو محمد ، قاضي من
 رجال الحديث ، من أهل أصفهان له مصنفات ، ولد سنة ١٨٧ هـ ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ .
 انظر : (ذكر أخبار أصفهان ٤٧/٢ ، والأعلام ١٠٩/٤) .

(٨) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري اللؤلؤي ، أبو سعيد ، من
 كبار حَفَّاز الحديث ، ولد بالبصرة سنة ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م ، وتوفي بها سنة ١٩٨ هـ =
 ٨١٤ م . (انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وحلية الأولياء ٣/٩ ، وتاريخ بغداد
 ٢٤٠/١٠ ، والأعلام ٣٣٩/٣) .

يقول : « مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ أَنْ (١) لَا أَكُونَ تَعَلَّمْتُ الْعَرَبِيَّةَ » .

وحدثنا عبد الحميد بن محمد ، وعبد الحميد بن يحيى بن ضرار (٢) ، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر (٣) قال : سَمِعْتُ شُعْبَةَ (٤) يقول : « تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ » .

وحدثنا قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ (٥) ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى ، حَدَّثَنَا بَلَالُ (٦) الْأَشْعَرِيُّ (٧) ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بن عَاصِمٍ (٨) ، حَدَّثَنَا مُوَرِّقُ قال : قال لي عمر بن الخطاب (٩) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « تَعَلَّمُوا

(١) في (ش) : على أن لا .

(٢) في (د) : محمد بن يحيى ، وعبد الحميد بن محمد بن يحيى بن ضرار ، وفي (ش) : حدثنا عبد الحميد بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار .

(٣) بَدَلُ بن المُحَبَّر بن المنبه التميمي اليربوعي ، أبو المنير البصري : أصله من واسط ، وهو من شيوخ البخاري - رحمه الله - توفي في حدود سنة ٢١٥ هـ .

(٤) لعلة شعبة بن عباس بن سالم الأزدي « سبق » .

(٥) هو : محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر الأنباري ، من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب ، ولد في الأنبار سنة ٢٧١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ .

(٦) انظر : وفیات الأعيان ٥٠٣/١ ، وغاية النهاية ٢٣٠/٢ ، والأعلام ٣٣٤/٦ .

(٦) في (أ ، د) : أبو بلال .

(٧) هو : بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري ، أمير البصرة وقاضيا ، كان راوية فصيحاً أديباً ، توفي نحو ١٢٦ هـ . (انظر : تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ ،

وفیات الأعيان ، في ترجمة أبيه عامر ، والأعلام ٧٢/٢) .

(٨) هو : قيس بن عاصم بن سنان المنقرى السعدي التميمي « أبو علي » أحد أمراء العرب وعقلائهم الموصوفين بالحلُم ، أسلم مع وفد تميم سنة ٩ هـ ، قال عنه النبي ﷺ :

« هذا سيد الوبر » ، توفي نحو ٢٠ هـ . (انظر : الإصابة ٧١٩٤ ، ورغبة الأمل ١٠/٣ ، ٩٩/٤ ، ٢٣٤٠ ، والأعلام ٢٠٦/٥) .

(٩) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بـ (أمير المؤمنين) الصحابي الجليل ، ولد سنة ٤٠ ق هـ ، =

الْفَرَائِضَ وَالسَّنَنَ وَاللَّحْنَ ^(١) كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ ^(٢) .

قال أبو هلال ^(٣) : اللَّحْنُ : اللغة ، يقال : هذا بلحن بني تميم
أى : بلغتهم ، ويقال : سمعت لحن الطائر ، ولغو الطائر ^(٤) ، وقد
لغا يلغو لغواً ، قال الشاعر :

بَاتَا عَلَى غُصْنٍ بَانٍ فِي دُرَا فَنَنْ
يُرَدِّدَانِ لُحُونًا ذَاتَ أَلْوَانٍ ^(٥)

وأنشد أبو أحمد ^(٦) :

بَاكَرْتُهُ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ ^(٧)

وأصل اللغة : لُغْوَةٌ فنقص ، كما قيل : قُلَّةٌ : وأصلها قُلُوءَةٌ ،
وَقَلَاءَةٌ يَقْلُوءُهُ إِذَا سَاقَهُ سَوْقًا شَدِيدًا .

= وتوفى سنة ٢٣ هـ . (انظر : الإصابة ت ٥٧٣٨ ، وصفة الصفوة ١٠١/١ ،
والأعلام ٤٥/٥ ، ٤٦ ، ومراجعته كثيرة جدًا) .

(١) اللحن : أى إقامة الألسن عن اللحن .

(٢) (انظر تاريخ عمر بن الخطاب ص ٢٢٥ : تعلموا السنن والفرائض ...) .

(٣) أى أبو هلال العسكري مؤلف الكتاب ، وتشير هذه العبارة إلى أن الكتاب قام
على جمعه بعد أبى هلال غيره من تلاميذه .

(٤) فى (ش) : أى لغو .

(٥) البيت من بحر البسيط ، وكذا فى اللسان (لحن) ، وذرا : مكان مرتفع .

(٦) هو : للشاعر ثعلبة بن ضَعَيْر بن خزاعى .

(انظر : المفضليات ١٣٠) ، واللسان (لغا) وقيله بيتان .

أَسْمَى مَا يُدْرِكُ أَنْ رُبَّ فَتِيَةٍ بِيضَ الْوُجُوهِ ذَوَى نَدَى وَمَآثِرٍ
حَسَنَى الْفِكَاهَةِ لَا تُدْثَمُ لِحَامُهُمْ سَبْطَى الْأَكْفُ ، وفى الحروب مساعٍ

وفى الأصول كلها باكرته ، ولكن رواية المفضليات باكرتهم .

(٧) السَّبَاءُ : شراء الخمر . الجون : الأبيض .

الذَّارِعُ : زق الخمر الصغير . والبيت لثعلبة بن صغير المازنى ، والبيت من
بحر الكامل .

وحدثنا أبو أحمد^(١)، حدثنا أبي^(٢)، حدثنا عسل بن ذكوان ،
حدثنا الرياشي^(٣)، حدثنا محمد بن سلام^(٤) قال : قال عثمان
البتّي^(٥) للحسن^(٦) : ما تقول في رجل رَغَفَ في صلاته ؟ قال :
ما رَغَفَ ! ويحك ! لعلك تُريد رَغَفَ^(٧) ، فنظر البتّي بعد ذلك في
العريّة فصار^(٨) فصيحاً ، وكان يقال له : « العربي » من فصاحته .
حدثنا أبو أحمد^(٩)، حدثنا الزعفراني^(١٠)، حدثنا ابن أبي

(١) أبو أحمد هو خال المؤلف : أبو أحمد العسكري ، أجل شيوخه ، الذي لزمه
المؤلف مدة طويلة . (انظر : ترجمة المؤلف) .

والبيت للعلبة بن صغير المازني ، الشاعر الجاهلي .

(٢) انظر : الإصابة ٢٠٠/١ ، وسمط اللآئي ٧٦٩ ، والأعلام ٩٩/٢ .

(٣) أي أبو المؤلف ، وهو من العلماء أيضاً . (انظر : ترجمة المؤلف) .

(٤) هو : العباس بن الفرّج بن عليّ بن عبد الله الرياشي البصري ، من الموالي ،
أبو الفضل ، لغوى رواية ، عارف بأيام العرب ، من ولد سنة ١٧٧ هـ بالبصرة ، وتوفي
بها سنة ٢٥٧ هـ بها . (انظر : تهذيب التهذيب ١٢٤/٥ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/١ ،
بغية الوعاة ٢٧٥ ، والأعلام ٢٦٤/٣) .

(٥) هو : محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء (أبو عبد الله) إمام في
الأدب ، من أهل البصرة ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٣٢ هـ .

(٦) انظر : إرشاد الأريب ١٣/٧ ، والفهرست لابن النديم ١١٣ ، ومقدمة : طبقات
فحول الشعراء والأعلام ١٤٦/٦) .

(٧) عثمان البتّي : هو من أجداد أحمد بن عليّ البتّي الكاتب الأديب ، كان
يكتب للخليفة العباس الذي توفي سنة ٤٠٥ هـ .

(٨) هو : الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ،
وحبر الأمة في زمنه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة
سنة ٢١ هـ ، وتوفي سنة ١١٠ هـ . (انظر : ميزان الاعتدال ٢٥٤/١ ، وحلية الأولياء
١٣١/٢ ، والأعلام ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧) .

(٩) رَغَفَ : أصابه الرعاف ، وهو خروج الدم من الأنف . (٨) في (ش) : وصار .

(٩) أبو أحمد (سبق) وهو خال المؤلف وأكبر شيوخه .

(١٠) هو : الحسين بن محمد بن عليّ الزعفراني « أبو سعيد » عالم بالحديث
والأصول ، من أهل أصبهان ، توفي سنة ٣٦٩ هـ .

(انظر : ذكر أخبار أصبهان ٢٨٣/١ ، والأعلام ٢٥٤/٢) .

خيثمة ، حدثنا محمد بن يزيد^(١) عن ابن بَرَادٍ عن القاسم ابن مَعْن^(٢) قال : رأيت داود الطائى^(٣) يُكَلِّمُ أبا حنيفة فى مسألة المُدَبَّرَةِ^(٤) فقال لأبى حنيفة : فى حال حُرُورِئَتِهَا^(٥) أوفى حال أُمُوتِهَا^(٦) ، فجعل أبو حنيفة لا يفهم .

وسمعتُ عَمَّ أبى ، أبا سعيد الحسن بن سعيد^(٧) يقول : صار أبو الحسن الكرخى^(٨) إلى أبى عمر صاحب ثعلب^(٩) فى مسائل

(١) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالى الأزدى أبو العباس المعروف بالمبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٢٨٦ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ١/٤٩٥ ، وطبقات النحويين ١٠٨ - ١٢٠ ، والأعلام ١٤٤/١) .

(٢) هو : القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودى الهذلى الكوفى أبو عبد الله قاضى الكوفة ، من حُفَاط الحديث ، عالم بالعربية والأخبار والأنساب ، من أحفاد عبد الله بن مسعود الصحابى الجليل ، توفى سنة ١٧٥ هـ . (انظر : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، وإرشاد الأريب ١٩٩/٦ ، والأعلام ١٨٦/٥) .

(٣) داود الطائى : هو داود بن نصير الطائى أبو سليمان ، من أئمة التصوفة ، أصله من خراسان ، أخذ عن أبى حنيفة وغيره ، واعتزل الناس ولزم العبادة ، ولد بالكوفة سنة ١٦٥ هـ .

(انظر : الجواهر المضية ٥٣٦/٢ ، وفيات الأعيان ١/١٧٧ ، والأعلام ٣٣٥/٢) .

(٤) المدبرة : الجارية التى عُلقَ عُنُقُهَا بموت سيدها .

(٥) حروريتها : يقصد حريتها (بمعنى الحرية) .

(٦) أُمُوتُهَا : من الأموة ، وهى العبودية ، والأمة : المرأة المملوكة ، خلاف الحرّة .

(٧) هو : عم أبى المؤلف ، ويلاحظ أنه يكثر النقل عن العلماء الأقارب ، له مثل

خاله ووالده ، وهذا عم أبيه . (انظر : ترجمة المؤلف) .

(٨) أبو الحسن الكرخى : هو عبيد الله الحسين الكرخى ، فقيه ، انتهت إليه رئاسة

الحنفية بالعراق ، ولد سنة ٢٦٠ هـ بالكرخ ، وتوفى سنة ٣٤٠ هـ ببغداد .

(انظر : الفوائد البهية ١٠٧ ، والأعلام ١٩٣/٤) .

(٩) ثعلب : هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى بالولاء ، أبو العباس :

إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفى سنة ٢٩١ هـ .

(انظر : آداب اللغة ١٨١/٢ ، ومروج الذهب ٣٨٧/٢ ، ونزهة الألباء ٢٩٣ ،

والأعلام ٢٦٧/١) .

من العربية احتاج إليها في صناعة الفقه ، فقال له أصحابه : أنتَ
إمامُ المسلمين فكيف صِرْتَ إلى إمامِ المُعلِّمين ؟ فقال : أعجبتم من
ذاك ؟ قالوا : نعم ! قال : أعجبُ منه أنَّ إمامَ المُسلمين لا يُحسنُ
ما يُحسنُهُ إمامُ المُعلِّمين .

وحدثنا أبو أحمد ^(١) حدثنا علي بن الحسين ^(٢) ، حدثنا محمد
ابن زكريا ^(٣) ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان ^(٤) قال : سمعتُ
أبى يُحدث عن أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ^(٥) عن
العباس ^(٦) قال : « قلتُ : يا رسول الله ما الجمالُ في الرَّجلِ ؟
قال : فصاحةُ لِسَانِهِ » ^(٧) .

(١) هو : خال المؤلف وشيخه (رحمه الله) .

(٢) لعله علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي ،
أبو الفرج الأصبهاني ، من أئمة الأدب ، عالم في التاريخ والأنساب والسير والآثار
واللغة والمغازي ، ولد سنة ٢٨٤ هـ بأصبهان ونشأ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٥٦ هـ .
(انظر : وفیات الأعيان ٣٣٤/١ ، وإرشاد الأريب ١٤٩/٥ - ١٦٨ ، وإنباه الرواة
٢٥١/٢ ، والأعلام ٢٧٨/٤) .

(٣) لعله محمد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلاب ، أبو عبد الله الغلابي ، إخباري
إمامي من أهل البصرة ، توفي سنة ٢٩٨ هـ . (انظر : الأعلام ١٣٠/٦) .
(٤) هو : يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس - رضی
الله عنهما - .

(٥) هو : سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير عبّاسی من الأجواد
الممدوحين ، ولّاه السّفاح إمارة البصرة وأعمالها سنة ١٣٣ هـ ، ولد سنة ٨٢ هـ ،
وتوفي سنة ١٤٢ هـ بالبصرة . (انظر : دول الإسلام للذهبي ٧٣/١ ، وفوات الوفيات
١٧٧/١ ، والأعلام ١٣٠/٣) .

(٦) هو : العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (أبو الفضل) عم النبي
ﷺ ، أسلم قبل الهجرة ، وكنم إسلامه ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد فتح مكة
وما بعدها ، ولد سنة ٥١ ق هـ ، وتوفي سنة ٣٢ هـ .

(انظر : صفة الصفوة ٢٠٣/١ ، ونكت الهميان ١٧٥ ، والأعلام ٢٦٢/٣) .

(٧) (انظر الحديث في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٩٩/١) .

وحدثنا قال : حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن الفضل البجائي ، حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي ، حدثنا محمد بن الحسن ^(١) عن سفيان الثوري ^(٢) عن أبي حنيفة ^(٣) قال : سمعتُ عطاء بن أبي رباح ^(٤) يقول : دخلتُ على عمر - رضي الله عنه - يوماً وعلى ثياب جدد ، فقال : « إِنَّ أَوَّلَ مُرُوءَةِ الْإِنْسَانِ نَقَاءُ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ إِصْلَاحُ لِسَانِهِ ، ثُمَّ إِصْلَاحُ مَعِيشَتِهِ ، ثُمَّ التَّفَقُّهُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ؛ إِنَّهُ ^(٥) مَنْ رَزَقَهُنَّ فَقَدْ رَزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

وحدثنا قال : حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عوانة محمد بن الحسن البصري في دار إسماعيل بن إسحاق القاضي ^(٦) قال : حدثنا محمد بن سهل السوسني عن

(١) هو : محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء (أبو عبد الله) إمام في الفقه والأصول ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، ولد بواسط سنة ١٣١ هـ ، وتوفي سنة ١٨٩ هـ . (انظر : الفهرست لابن النديم ٢٠٣/١ ، ووفيات الأعيان ٤٥٣/١ ، والبيداية والنهاية ٢٠٢/١٠ ، والجواهر المضية ٤٢/٢ ، والأعلام ٨٠/٦) .

(٢) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر أبو عبد الله ، أمير المؤمنين في الحديث ، ولد في الكوفة سنة (٩٧ هـ) ونشأ بها ، وتوفي ١٦١ هـ . (انظر : دول الإسلام ٨٤/١ ، والفهرست ٢٢٥/١ ، والجواهر المضية ٢٥٠/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥٧/٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٢١٧ ، والأعلام ١٠٤/٣ ، ١٠٥) .

(٣) هو : النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ) (سبق) .

(٤) هو : عطاء بن أسلم بن صفوان ، تابعي ، من أجلاء الفقهاء ، كان عبداً أسود ، ولد في جند باليمن سنة ٢٧ هـ ، وتوفي سنة ١١٤ هـ . (انظر : تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١٩٩/٧ ، ونكت الهميان ١١٩ ، والأعلام ٢٣٥/٤) .

(٥) غير موجودة في (د) .

(٦) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الأزدي ، فقيه على مذهب مالك ، ولي قضاء بغداد والمدائن النهروانات ، ثم ولي قضاء القضاة ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفي فجأة ببغداد سنة ٢٨٢ هـ .

(انظر : الديباج المذهب ٩٢ ، وقضاة الأندلس ٣٣ ، تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ ، والأعلام ٣١٠/١) .

الأصمعي عن عيسى ابن عمر النحوي^(١) قال : « أَتَيْتُ الْكُوفَةَ ، وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ النَّاسِ لِأَبِي حَنِيفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَأَجَابَ فِيهَا فَلَحَنَ فِي كَلَامِهِ ، فَقُلْتُ : الرَّجُلُ لَيْسَ هُنَاكَ ، وَكَانَ يَزُمُّنِي وَأَحْسَ بِإِنْكَارِي ، فَسَبَقَ بِإِصْلَاحِ مَا كَانَ مِنْهُ ثُمَّ أَصَافَنِي^(٢) فَأَجَبْتُهُ ، فَلَمَّا طَعَمْنَا جَعَلَ يَتَّبِعُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْفُتَاتِ فَيُلْقِيهِ فِي فِيهِ ، وَيُخْرِجُ بِالْخِلَالِ مَا يَبْنِ أَسْنَانِهِ ، فَيَلْفِظُهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : كُلِّ الْوَغَمِ^(٣) وَأَلْقِ الْفَغَمِ^(٤) »^(٥) فَاسْتَحْسَنْتُ أُمُورَهُ ، وَحَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا بِهَا^(٦) .

وأخبرنا أبو أحمد عن أبيه عن عَسل عن ابن أبي السري^(٧) عن ضَمْرَةَ^(٨) عن علي بن أبي حملة^(٩) قال : سمع عبد الملك بن مروان^(١٠) خالد بن يزيد^(١١) يتكلم فَلَحَنَ ، فقال عبد الملك : « اللَّحْنُ

(١) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء (أبو سليمان) من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وأبي العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه ، توفي سنة ١٤٩ هـ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٣٩٣/١ ، وطبقات النحويين ، للزبيدي ٣٥ - ٤١ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٥٦/١ ، والأعلام ١٠٦/٥ .

(٣) أى دعاني لأكون ضيفاً عليه .

(٤) الفغم : ما يساقط من الطعام . (٥) الفغم : ما يعلق بين الأسنان .

(٦) ومؤدى قوله : « كُلُوا فُتَاتِ الطَّعَامِ ، وَارْمُوا مَا يَخْرُجُهُ الْخِلَالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِكُمْ » .

(٧) أى أخذ كلامه حُجَّةً فى العريية .

(٨) هو : عبيد الله بن السري . (٩) انظر : الأعلام ٢٩٣/٤ .

(١٠) ضمره : هو ضمره بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملى مولى على ابن أبي حملة ، وقيل غير ذلك فى ولاته ، وهو دمشقى الأصل ، مات فى رمضان سنة ٢٠٢ هـ .

(١١) فى الأصل : جملة ، وهو تصحيف .

(١٢) هو : عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى القرشى من أعظم الخلفاء ودهاتهم ، تولى الخلافة سنة ٦٥ هـ ، ولد سنة ٢٦ هـ ، وتوفى بدمشق سنة ٨٦ هـ .

(١٣) انظر : تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، وميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ ، والأعلام ١٦٥/٤ .

(١٤) هو : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى القرشى ، أبو هاشم =

فِي الْكَلَامِ أَقْبَحُ مِنَ الْجُدَرِيِّ ^(١) فِي الْوَجْهِ .

وحدثنا عن نِفْطُويهِ ^(٢) قَالَ : قَالَ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ ^(٣) - رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - : « اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفْنِينَ فِي
الثَّوْبِ النَّفِيسِ » ^(٤) . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : يَقَالُ : فَتَنْتُ الثَّوْبَ ، أَيْ خَرَقْتُهُ ،
وَإِذَا خَرَقَهُ الْقَصَّارُ فَقَدْ فَتَنَهُ ، وَكُلُّ عَيْبٍ فِيهِ فَهُوَ تَفْنِينٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ
تَفَنَّنَ فِي الرَّأْيِ ، وَأَنْشَدَ :

* لَا قَى الذِّى لَا قَيْتُهُ تَفَنَّنَا ^(٥) *

= حكيم قريش وعالمها في عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم ، توفي سنة ٩٠ هـ .
(انظر : الفهرست ٢٤٢/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، والبيان والتبيين
١٧٨/١ ، والأعلام ٣٠٠/٢) .

(١) الجدرى : مرض جلدى يصيب جلد الإنسان ويترك به حفراً تشوّه وجهه من
كان عنده المرض .

(٢) نِفْطُويهِ : هو : إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي (أبو عبد الله) من
أحفاد المهلب بن أبي صفرة ، إمام في النحو ، فقيهاً ، ولد بواسط سنة ٢٤٤ هـ ، وتوفي
بيغداد سنة ٣٢٣ هـ .

(انظر : وفيات الأعيان ١١/١ ، ونزهة الألباء ٣٢٦ ، والأعلام ٦١/١) .
(٣) هو : أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي ، ولي المدينة سنة (٧٦ هـ إلى
٨٣ هـ) ، وولد بها ، وتوفي بها سنة ١٠٥ هـ . (انظر : العبر ١٢٩/١ ، والأغانى ٤/٢ ،
وطبقات ابن سعد « التابعين » ، والأعلام ٢٧/١) .
(٤) في اللسان : (فن) مثلُ اللحن في الرجل الشَّيْءُ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفْنِينِ فِي
الثَّوْبِ الْجَيِّدِ .

وفي عيون الأخبار (٥/٢ ص ١٥٨) عن مسلمة بن عبد الملك : « اللحن في الكلام
أقبح من الجدرى في الوجه » .

وفي العقد الفريد (٢٩٨/٢) عن عبد الملك بن مروان : « اللحن في الكلام أقبح
من التفنن في الثوب والجدرى في الوجه » .

(٥) انظر اللسان : (فن) ، والبيت من بحر الرجز .
وفيه قبله :

لَوْ أَنَّ عُوداً سَمَهِرِيّاً مِنْ قَنَا أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَنَاتِ أَرْزَنَا
لَا قَى الذِّى لَا قَيْتُهُ تَفَنَّنَا

والأرزانات : أشجار صلبة تتخذ منها عصي صلبة .

قال أبو هلال : التفنين عندنا أن يكون بعض الثوب صَفِيقاً
وبعضه رقيقاً كأنَّه غير منسوج ، والمُتَفَنَّيْن : الضعيف الجسد ، من
الفَنَنِ وهو أعلى الفصن ، والمُتَفَنَّيْن : صاحب الفُنُون^(١) من العِلْم
والأدب .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا ابن دريد^(٢) ، حدثنا أبو معاذ المؤدّب ،
حدثنا محمد بن شبيب عن العُتْبِيِّ^(٣) قال : سمعني أبي وأنا أَلْحَنُ
فِي الْخَلْوَةِ ، فقال : « يَا بُنَيَّ ! إِنَّ مَنْ لَمْ يَتَعَهَّدْ لِسَانَهُ فِي الْخَلَاءِ
كَانَ وَشِيكاً أَنْ يَخُونَهُ فِي الْمَلَأُ .

وحدثنا قال : حدثنا أحمد بن كامل^(٤) ، حدثنا أبو العيناء عن
الأصمعيّ قال : دخلتُ على الرّشيد^(٥) فقال : « يا أصمعي !
ما أَحْسَنَ ما مرَّ بك في تَقْوِيمِ^(٦) اللِّسَانِ ؟ » فقلت : أَوْصَى بعض

(١) في (ش) العلوم .

(٢) ابن دريد : هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان
(أبو بكر) من أئمة اللغة والأدب ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ ، وتوفي ببغداد سنة
٣٢١ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٤٩٧/١ ، وطبقات الشافعية ١٤٥/٢ ، وخزانة
الأدب ٤٩٠/١ ، ٤٩١ ، والأعلام ٨٠/٦) .

(٣) العتبي : هو محمد بن عبد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن الأموي من بني
عتبة بن أبي سفيان ، أديب كثير الأخبار ، حسن الشعر من أهل البصرة ، توفي بها سنة
٢٢٨ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ، ٥٢٢/١ ، والمعارف ٢٣٤ ، والأعلام ٢٥٨/٦ ،
٢٥٩) .

(٤) هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور البغدادي الشجري ،
كان عالماً بالأحكام والقرآن والأدب والتاريخ ، ولي قضاء الكوفة ، توفي سنة ٣٥٠ هـ .
(انظر : الجواهر المضية ٩٠/١ ، والأعلام ١٩٩/١) .

(٥) الرشيد : هو ، هارون (الرشيد) ابن محمد (المصري) ابن المنصور العباسي
(أبو جعفر) ، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم ، ولد بالري سنة
(١٤٩ هـ) ، وتوفي بـ « سنا باز » من قرى طوس سنة ١٩٣ هـ .

(انظر : البداية والنهاية ٢١٣/٣ ، وتاريخ الطبري ٤٧/١٠ ، والأعلام ٦٢/٨) .

(٦) في (ش) إصلاح اللسان .

العرب بَيْنِهِ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ! أَصْلِحُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ تَنُوبُهُ
النَّائِيَةُ ^(١) فَيَتَجَمَّلُ ^(٢) فِيهَا ، فَيَسْتَعِيرُ مِنْ أَخِيهِ دَابَّتَهُ ، وَمِنْ صَدِيقِهِ
ثَوْبَهُ ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يُعِيرُهُ لِسَانَهُ .

وبإسناده قال : تَكَلَّمَ ابْنُ ثَوَابَةِ يَوْمًا فَتَقَعَّرَ ثُمَّ لَحَنَ ، فَقَالَ
أَبُو الْعِيَاءِ ^(٣) : « تَقَعَّرْتَ حَتَّى خِفْتُكَ ثُمَّ تَكَشَّفْتَ حَتَّى عِفْتُكَ » .

وحدَّثنا قال : حدَّثنا أَبُو عَمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ^(٤) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنِ إِدْرِيسٍ ^(٥) قَالَ : حَكَى عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ^(٦) شُعْبَةً : « مَثَلُ صَاحِبِ
الْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ النَّحْوَ وَالْعَرَبِيَّةَ ، مَثَلُ دَابَّةٍ فِي رَأْسِهَا مِخْلَافَةٌ
لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » وَأَنشَدَنَا عَنْ نَفْطَوِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ^(٧) :

(١) النَّائِيَةُ : المصيبة ، أو الحادث الجلل .

(٢) يَتَجَمَّلُ : يحاول أن يكون جميلًا .

(٣) أَبُو الْعِيَاءِ : هو ، مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خِلَادٍ بْنِ يَاسِرِ الْهَاشِمِيِّ بِالْوَلَاءِ ، أَدِيبٌ
فَصِيحٌ ظَرِيفٌ اشْتَهَرَ بِنَوَادِرِهِ وَلَطَائِفِهِ ، مَلِيحٌ الْكِتَابَةِ خَبِيثُ اللِّسَانِ فِي سَبِّ النَّاسِ ، وَلَدَ
سَنَةَ ١٩١ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٣ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ، ٥٠٤/١ ، وَنَكَتُ الْهِيمَانِ
٢٦٥ ، وَمِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ١٢٣/٣ ، وَالْأَعْلَامُ ٣٣٤/٦) .

(٤) فِي الْأَصْلِ أَبُو عَمْرٍو ، وَلَعَلَّهُ : أَبُو عَمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ : هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو عَمْرَانَ : مِنْ أَصْحَابِ دِيْوَانِ الْخِرَاجِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ
الْكِتَابِ وَأَعْيَانِهِمْ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٦ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ١٤١/٢ ، وَالْأَعْلَامُ
٣٢٤/٧) .

(٥) هو : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ
الْمُطَّلِبِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَحَدُ الْأُتَمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ ، وَلَدَ فِي غَزَةِ بَلْسُطَيْنِ سَنَةَ
(١٥٠ هـ) ، وَتَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةَ ٢٠٤ هـ .

(انظر : الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٢٥١/١٠ ، وَتَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ ٣٢٩/١ ، وَالْأَعْلَامُ ٢٦/٦) .

(٦) هو : عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ الْهَاشِمِيِّ بِالْوَلَاءِ ، الْجَوْهَرِيُّ (أَبُو الْحَسَنِ) شَيْخُ
بَغْدَادٍ فِي عَصْرِهِ ، وَلَدَ سَنَةَ ١٣٣ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٠ هـ .

(انظر : تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٨٩/٧ ، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ ٦٨ ، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ
٣٦/١١ ، وَالْأَعْلَامُ ٢٦٦/٤) .

(٧) (انظر : عِيُونُ الْأَخْبَارِ ١٥٩/٢ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٩٤/١) ، وَالْبَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ
الْبَسِيطِ .

إِمَّا تَرِنِي وَأَثْوَابِي مُقَارَبَةً
لَيْسَتْ بِخَزْ وَلَا مِنْ حُرِّ كَثَانٍ ^(١)
فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هِمَاتِي وَفِي لُغَتِي
عُلُوَّةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ لَحَانٍ ^(٢)
وَأُنْشَدَنِي قَالَ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْكُوفِيِّ ^(٣) :
وَأِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عُجْهِتِي
وَلَوْثَةُ أَغْرَايَتِي لَفَصِيحٌ ^(٤)
وَحَدَّثَنَا عَنْ الصُّوْلِيِّ ^(٥) عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ ^(٦)
قَالَ : دَخَلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ^(٧) دَارَ الزُّبَيْرِ وَهِيَ دَارُ الدَّقِيقِ بِالْبَصْرَةِ

- (١) مقارنة : رخيصة ، وقيل : هو الوسيط بين الجيد والردئ .
والخز : الحرير .
(٢) العلوية : نسبة إلى العالية ، وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة ، وإلى ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما والاها ، يريد بقوله هذا ، أن لسانه عربي فصيح ، وليس في كلامه لحن .
(٣) ابن الكوفي : هو ، علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي ، نحوي أديب من أهل الكوفة ، ولد سنة ٢٥٤ هـ ، وتوفي سنة ٢٤٨ هـ .
(انظر : بغية الوعاة ٣٥٠ ، أنباه الرواة ٣٠٥/٢ ، والأعلام ٣٢٥/٤) .
وهذا البيت انظره في : (البيان والتبيين ٩٤/١ ، وزهر الآداب ١٠٢/٢ ، وذيل زهر الآداب ص ٢٣) (نَسَبُهُ لِأَدِيبٍ) .
(٤) العنجهية : الجهل والحمق والكبر والعظمة كل هذه الصفات مجتمعة يطلق عليها عنجهية ، والبيت من بحر الطويل .
اللوثة : خلل عقلي (حمق) ، وبالفتح : القوة .
(٥) الصُّوْلِيُّ : هو إبراهيم بن العباس بن محمد صول أبو إسحاق ، كاتب العراق في عصره ، من خراسان ، ولد سنة ١٧٦ هـ ، وتوفي سنة ٢٤٣ هـ .
(انظر : الأغاني ٢٠/٩ ، ومعجم الأدباء ٢٦/١ ، ووفيات الأعيان ٩/١ ، والأعلام ١٤٥/١) .
(٦) في (د) : محمد بن الحباب ، وانظر تهذيب اللغة ، وبه محمد بن محبوب .
(٧) أبو عمرو بن العلاء : هو زَيْدَانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيمِيِّ المازنِيُّ البَصْرِيُّ ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ، من أئمة اللغة والأدب ، وهو أحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٧٠ هـ ، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ .

فقرأ على أعدل^(١) الدقيق كتاباً (لأبو فلان^(٢)) فقال : « العَجَبُ يلحنونَ فيربحونَ »^(٣) ، وأخبرنا عن الصولِيَّ عن أحمد بن محمد الأسدي عن عيسى بن إسماعيل عن الأصمعي عن أبي عمرو قال : ذاكرني أبو حنيفة في شيء فقلت : (هذا بَشْعٌ^(٤)) ، فقال : (ما معنى بَشْعٌ ؟) فتعجبت من ذلك .

وحدثنا عن الصولِيَّ عن عمر بن عبد الرحمن السلمي عن المازني^(٥) قال : سمع أبو عمرو بن العلاء أبا حنيفة يتكلم في الفقه ويلحنُ ، فاستحسن كلامه ، واستقبح لحنه ، فقال^(٦) : « إِنَّهُ لَخِطَابٌ لو سَاعَدَهُ صَوَابٌ^(٧) » ، ثم قال لأبي حنيفة : « إِنَّكَ أَحْوَجُ إِلَى إِصْلَاحِ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ » .

وحدثنا عن أبيه عن عَسَل بن ذكوان عن الخليل بن أسد عن عبد الله بن صالح عن جَبَان بن علي قال : قال ابن شبرمة : « مَا رَأَيْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِبَاساً أَجْمَلَ مِنْ سَمَنِ ، وَلَا عَلَى رَجُلٍ لِبَاساً أَحْسَنَ مِنْ فَصَاحَةٍ ، إِذَا سَرَّكَ أَنْ يَصْغُرَ فِي عَيْنِكَ مَنْ كَانَ عَظِيماً ، أَوْ تَعْظُمَ فِي عَيْنٍ مَنْ كُنْتَ عَنْدَهُ صَغِيراً فَتَعْلَمَ الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُجَرِّتُكَ عَلَى الْمُنْطَقِ وَتُذْنِكِ مِنَ السُّلْطَانِ » .

= (انظر : غاية النهاية ٢٨٨/١ ، وفوات الوفيات ١٦٤/١ ، والأعلام ٤٠/٣) .

(١) أعدل الدقيق : الغرارات (جمع عدل) .

(٢) تصحيحها : (لأبي فلان) .

(٣) (انظر : عيون الأخبار ١٥٩/٢ ، ولعله مأخوذ من قول هذا الأعرابي الذي دخل السوق فسمعهم يلحنون ، فقال : سبحان الله ، يلحنون ويربحون ، ونحن لا نلحن ولا نربح) .

(٤) في (د) : بشع ، وبشييع : قبيح .

(٥) المازني : هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازني (سبق) .

(٦) في (ش) : فقلت .

(٧) في (ش) : جواب .

وحدَّثنا بإسناده عن الأصمعي قال : رأى أعرابي رجلين يتكلمان ، أحدهما الحنُّ بحجته من الآخر ، فقال : « البيانُ بصَرٌّ والعِيَّ عَمَى » .

وحدَّثنا أبو بكر بن أحمد بن سعدويه ، حدَّثنا نصر بن علي ، حدَّثنا الأصمعي ، حدَّثنا عيسى بن عُمر قال : قال رجل للحسن : « أَنَا أَفْصَحُ النَّاسِ » ، فقال : « لَا تَقُلْ ذَاكَ » ، فقال : فَخَذَّ عَلَيَّ كلمة^(١) واحدة ، قال : هذه ! .

وحدَّثنا قال : حدَّثنا الحسن بن محمد^(٢) ، حدَّثنا يموت بن المززع^(٣) حدَّثنا الجاحظ^(٤) قال : قال سهل بن هارون^(٥) : « الْعَقْلُ رَائِدُ الرُّوحِ ، وَالْعِلْمُ رَائِدُ الْعَقْلِ ، وَالْبَيَانُ تُرْجُمَانُ الْعِلْمِ »^(٦) ، قال : وقال : صاحب المنطق : « حَدُّ الْإِنْسَانِ : الْحَيُّ النَّاطِقُ ، وَحَيَاةُ الْحِلْمِ الْعِلْمُ ، وَحَيَاةُ الْعِلْمِ الْبَيَانُ » .

(١) وتصحيحها : كلمة (بالفتح) .

(٢) هو : الحسن بن محمد الصباح الزعفراني البغدادي ، فقيه من رجال بغداد ثقة ، لم يكن في وقته أفصح منه ولا أبصر باللغة ، توفي سنة ٢٥٩ هـ . (انظر : تهذيب التهذيب ٣١٨/٢ ، والانتقاء ص ١٠٥ ، والأعلام ٢١٢/٢) .

(٣) هو : يموت بن المززع العبدى بن عبد القيس البصرى (أبو بكر) ، شاعر أديب من مشايخ العلم من أهل البصرة ، توفي سنة ٣٠٤ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٣٤٣/٢ ، وطبقات النحويين ص ٢٣٥ ، والأعلام ٢٠٩/٨) .

(٤) الجاحظ : هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء اللبني (أبو عثمان) الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، ولد سنة ١٦٣ هـ بالبصرة ، وتوفي سنة ٢٥٥ هـ . (انظر : البيان والتبيين ، وإرشاد الأريب ٥٦/٦ - ٨٠ ، ووفيات الأعيان ٣٨٨/١ ، وتاريخ بغداد ٢١٢/١٢ ، والأعلام ٧٤/٥) .

(٥) هو : سهل بن هارون بن راهبون (أبو عمر الدستيمسالى) يلقب بزر جمهرة الإسلام ، فارسي الأصل ، كاتب بليغ حكيم اتصل بالخلفاء العباسيين ونال حظوة عندهم ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (انظر : البيان والتبيين ٣٠/١ - ٥٠ ، وفوات الوفيات ١٨١/١ ، والأعلام ١٤٤/٣) .

(٦) فى (أ) : العقل والد الروح .

(٧) (انظر : البيان والتبيين ٦٩/١ ، باختلاف فى ترتيب العبارة منسوب لابن التؤام) .

قال الشيخ أبو هلال : فَعِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَا تَسْمَعُ مِنْ خَاصٍّ
 ما يحتاج إليه الإنسان لجمال دُنْيَاهُ ^(١) ، وكمال آله في عُلُومِ دينه ،
 وعلى حَسَبِ تَقَدُّمِ الْعَالَمِ فِيهِ وتأخره يكون ^(٢) رَجَحَانَهُ ونقصه ^(٣)
 إِذَا نَظَرَ أَوْ صَنَّفَ . وهذا أمر يُسْتَعْنَى بِشَهْرَتِهِ عن الاستشهاد له ،
 والاحتجاج عليه ، ومعلوم أن لكلَّ معنى لفظاً يُعَبَّرُ بِهِ عنه ، فمن جَهْلِ
 اللَّفْظِ بِكَيْمٍ ^(٤) عن المعنى ، ولا شك أن من يُريد النَّظَرَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ
 فترك النَّظَرَ فِي أَلْفَاظِ أَهْلِهِ لم يصل إلى معرفة معانيهم ، ولا نعرف اليوم
 علماً جاهليّاً ولا إسلاميّاً إِلَّا وأهله عَرَبِيّونَ أَوْ متعربون ^(٥) يكتبونه
 بِاللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ والخط العربيّ ، فواجب عليهم في حُكْمِ صَنَاعَتِهِمْ أَنْ
 يَتَقَدَّمُوا فِي عِلْمِ ^(٦) الْعَرَبِيَّةِ لِتَصِحَّ ^(٧) عِبَارَاتِهِمْ عن علومهم ، وتقدّم
 كتابتهم لها ، ويسهل عليهم استخراج معاني قدامائهم فيها ، ومن أخلَّ
 منهم بشيء ^(٨) منها عَدِمَ مِنْ فَهْمِهِ بِحَسَبِهِ ، ومعلوم أن مَنْ يَطْلُبُ
 التَّرْسُلَ وَقَرَضَ الشَّعْرَ وَعَمَلَ الْخُطْبَ كَانَ محتاجاً لا محالة إلى التَّوَسُّعِ
 فِي عِلْمِ اللُّغَةِ خَاصَّةً لِتَكْثُرَ عِنْدَهُ الْأَلْفَاظُ فَيَتَصَرَّفَ فِيهَا بِحَسَبِ مَرَادِهِ ،
 وَلَا يَضِيقُ مَجَالُهُ فِي مُرْتَادِهِ ، وَلَيَعْرِفَ الْعُلُومَ مِنَ الْكَلَامِ فَيَسْتَعْمِلَهُ ،
 وَالْعَامِيَّ فَيَتَّقِيهِ وَيَجْتَنِيهِ . وقد عَرَفْتَ حاجتك - أطال الله بقاءك -
 إِلَى ذَلِكَ بِإِدْمَانِكَ صَنْعَةَ الْكَلَامِ ، نَظْمَهُ وَنَثْرَهُ ، فَعَمِلْتَ لَكَ كُتُباً
 مُتَوَسِّطَةً ، تَشْجِدُ الْبَلِيدَ فَضْلاً عَنِ اللَّقِينِ ^(٩) الذَّكِيَّ بِحُسْنِهَا وَبِرَاعَتِهَا ،
 وَقُرْبَ مَا أَخَذَهَا مَعَ بُعْدِ غَوْرِهَا ^(١٠) ، وَكُتُباً دُونَ ذَلِكَ ، لِطَافِئِ حَسَنَةٍ

(١) في (ش) : الجمالة في دينه بعد دنياه .

(٢) في (أ) : يكونه . (٣) في (أ) : ونقصانه .

(٤) بكيم : خرس ، وسكت عن الكلام .

(٥) في (ش) : متعربون . (٦) في (ش) : معرفة .

(٧) في (ش) : لتفصيحه . (٨) في (ش) : في شيء .

(٩) اللقین : الذكي ، السريع الفهم .

(١٠) غورها : عمقها .

مُخْتَارَةٌ^(١)، رَغَّبَ الزَّاهِدُ، وَنَشَّطَ الْفَاتِرُ^(٢) مِثْلَ كِتَابِي هَذَا؛
 فَهُوَ إِنْ^(٣) صَغُرَ حِجْمُهُ فَقَدْ كَثُرَ^(٤) نَفْعُهُ لَغَرِيبٍ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ أَسْمَاءَ
 بِقَايَا الْأَشْيَاءِ، وَيَبْدِيعِ^(٥) طَرِيقَتِهِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى سِعَةِ لُغَةِ الْعَرَبِ
 وَفَضْلِهَا عَلَى جَمِيعِ اللُّغَاتِ. وَقَدْ نَظَّمْتُ مَا ضَمَّنَتْهُ إِيَّاهُ مِنْهَا عَلَى
 نَسْقِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، فَبَدَأْتُ بِمَا كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً وَأَتَّبَعْتُهُ بِمَا كَانَ فِي
 أَوَّلِهِ الْبَاءُ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ، وَإِلَيْهِ أَرْغَبُ
 فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ وَالْعَصْمَةِ مِنَ الزَّلَلِ، وَهُوَ - تَعَالَى - وَلِيُّ ذَلِكَ
 بِمَنِّهِ وَجُودِهِ.

* * *

(١) فِي (ش): حَسَنَةٌ لَطَافًا مُخْتَارَةٌ.

(٢) الْفَاتِرُ: الْكَسُولُ.

(٣) فِي (ش): فَهُوَ إِنْ.

(٤) فِي (ش) كَبُرَ.

(٥) الْبَدِيعُ: الْجَدِيدُ الْمُخْتَرَعُ.

بَابُ الْهَمْزَةِ

الأثارة : قال الفراء : الأثارة البقية ؛ يقال : سَمِنَتِ الإبلُ على أثارة : أى على بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .

وقال أبو عُبيد : سَمِنْتُ على أثارة : سَمِنْتُ على عتيقي شحم كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وقال فى قوله تعالى : ﴿ ... أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾ ^(١) أى : أو بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمٍ تَدُلُّ على صِدْقِهِمْ ، ويكونُ أيضاً معنى الأثارة ههنا ما يَأْتُرُونَ مِنَ الْعِلْمِ ، أى يَزُودُونَ عَنْ سَلَفٍ ، وقرأ السَّليْمِيُّ « أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ » بالإِسْكَانِ ، وَذَكَرَ عَنْ الْحَسَنِ « أَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ » بفتحتين ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو « أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » رِوَايَةً ، وَفَسَّرَ الْحَسَنُ : « أَثَرَةٌ » خَاصَّةً ، (وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فى أَثَارَةٍ وَأَثَرَةٍ وَأَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَيْءٍ مَأْثُورٍ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ قَرَأَ أَثَارَةً ؛ فَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّمَاخَةِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَثَرَةً جَعَلَهُ مِثْلَ الْخَطْفَةِ) ^(٢) .

وقال الأصمعي : « الأثارة : البقية » . قَالَ الرَّاعِي ^(٣) :

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلْتُ عَلَيْهَا نَبَاتًا فى أَكْمَتِهِ قِفَارٍ ^(٤)

(١) سورة الأحقاف ، الآية (٤) ، هكذا قرأها ابن عباس وعكرمة وقتادة - رضى الله عنهم - .

(٢) ما بين القوسين فى (د) : « وقال الفراء : المعنى فى أثارة وأثرة من علم أو شيء مأثور من كتب الأولين » ، وفى (ش) : « فمن قرأ (أثارة) فهو مصدر مثل السماحة والشجاعة ، ومن قرأ (أثرة) جعله مثل الخطفة (أى مروة من الخطف) » .

(٣) الراعى : هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النيمري ، (أبو جندل) شاعر من فحول المحدثين ، لُقِّبَ بالراعى لكثرة وصفه الإبل ، من أهل بادية البصرة ، ووفاته سنة ٩٠ هـ .

(٤) (انظر : الأغاني ١٦٨/٢٠ ، والشعر والشعراء ١٥٦ ، والأعلام ١٨٩/٤) .

والبيت فى ديوان الراعى النيمري ص ٧٩ .

وفى معجم مقاييس اللغة بدون عزو ، وتُنبِى فى اللسان للشماخ ، والبيت من بحر الوافر .

أَكْمَثُهُ^(١) : غُلْفُهُ^(٢) ، واحدها كِمَامٌ (قوله : غُلْفُهُ جمعُ غِلَافٍ كَكُتِبَ وَكِتَابٌ)^(٣) ، وَقِفَارٌ : خالٍ ، فهو أَتَمُّ لَهُ ، أى ذاتُ شحمٍ قديمٍ كانَ لها منذُ العامِ الأوَّلِ .
والحديثُ المأثورُ : إلى حيثُ بلغَ ، ومنَ ثمَّ سُمِّيَتْ الأخبارُ الآثارُ ، يُقالُ : جاءَ فى الأثرِ ، أى الخبرِ^(٤) ، ويُقالُ : ناقةٌ ذاتُ أثارةٍ ، أى ممتلئةٌ تروقُ^(٥) العينَ .

الأسُنُ^(٦) : قالَ ثعلبٌ : بَقِيَّةُ شحمِ النَّاقَةِ ، وهى : العُسنُ والجمعُ آسانٌ^(٧) وَأَعْسَانٌ . قالَ أبو عبيدٍ^(٨) : الآسانُ : الجِبَالُ ، وأنشدَ^(٩) :
وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةَ
فَقَدْ جَعَلْتُ آسانَ يَبْنِ تَقَطُّعُ^(١٠)

(١) الكِمَامُ : ما يَكُمُّ به فَمُّ البعيرِ لثلاً يعضُّ أو يأكلُ ، أو الخِلاَةُ تعلقُ على رأسِ الحصانِ .
(٢) غُلْفُهُ : مفردُه غِلافٌ : وهو الغِشاءُ يُعْطَى به الشئُ كغِلافِ القارورةِ والسيِّفِ والكتابِ والقلبِ .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى (ش) . (٤) فى (ش) : أى فى الخيرِ .
(٥) تروقُ : تعجبُ . (٦) الأسُنُ : بضمَّتين ، وبالكسرِ .
(٧) والآسانُ أيضاً : بقايا الثيابِ الباليةِ ، يقالُ : ما بقى من الثوبِ إلا آسانٌ ، والواحدُ : أسنٌ ، ومثلها أعسانٌ ، قالَ العجيرُ السلولى :

يا أخوينَا من تميمٍ عرجا نستخير الربعَ كأسانِ الخلقِ

(ويروى : ... كأعسانِ الخلقِ) . والأعسانُ أيضاً من الأرضِ : بقيةُ الحطبِ وجذوره .
(٨) هو : أبو عبيدٍ القاسمِ بنِ سلامِ الهروى الأزدى الخزاعى ، بالولاءِ ، الخراسانى البغدادى ، من كبار العلماء بالحديثِ والأدبِ والفقهِ ، من أهلِ هِراةَ ، ولدَ بها سنةَ ١٥٧ هـ ، وتوفى سنةَ ٢٢٤ هـ .
(انظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥/٢ ، والأعلام ١٧٦/٥) .
(٩) البيتُ لسعدِ بنِ زيدٍ بنِ مناةٍ .

الناقمية : رقاش بنتُ عامرٍ ، وبنو الناقمية : بطنُ من عبدِ القيسِ ، وناقمٌ : حَيٌّ من اليمنِ .
(١٠) البينُ هنا : بمعنى الوصلِ ، ومن معانى البينِ أيضاً التفرُّقُ ، فهو من الأضدادِ ، والبيتُ من بحرِ الطويلِ .

وفى روايةِ اللسانِ ، وشرحِ القاموسِ (أسن) : «لقد كنتُ» ، «وقد جعلتُ» ، «أسان وصل» ، والبيتُ بنفسِ الروايةِ المذكورةِ فى هذا الكتابِ فى نوادرِ أبى زيدٍ ، ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ (أسن) .

الأُبْلَةُ : باقى التمر فى أسفل الجُلَّة^(١) ، وبه سُمِّيَتْ أُبْلَةُ البصرة . قال الشاعر^(٢) :

فَيَأْكُلُ مَا رُضُّ مِنْ تَمْرِهَا وَيَأْتِي الأُبْلَةَ لَمْ تُرَضِّصِ^(٣)
وأصلها من قولهم : أَبْلَتِ الإِبِلُ : إذا اجْتَزَأَتْ^(٤) بالرُّطْبِ^(٥)
عن الماء ، وهى إِبِلٌ ، وَأَبَلَ^(٦) الرَّجُلُ وهو أَبَلَ : إذا كان بَصِيرًا
برعية الإِبِلِ ؛ وفى مَثَل^(٧) : (أَبَلَ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ)^(٨) إذا
بَصُرَ بالإِبِلِ وما يصلحها^(٩) .

(١) الجُلَّةُ : وعاء يكثر فيه التمر ، أو يوضع فيه ، ومادته من الخوص .

(٢) هو : أبو المثلث الهذلى .

(٣) رُضُّ من تمرها : التمر المروض ، هو الذى يخلص من النوى ، ثم ينقع فى اللبن المخض .
والبيت منسوب له فى معجم البلدان (الأبلة) ، والبيت فى لسان العرب ، وشرح القاموس
(أبل) برواية : « من زادنا » بدلاً : « من تمرها » ، والبيت بدون عزو فى إصلاح المنطق ١٦٧ ،
والبيت من بحر المتدارك وهو غير موجود فى ديوان الهذليين .

(٤) اجْتَزَأَتْ : اكثفت . (٥) الرطب : الرعى الأخضر (بالضم ، وبضمتين) .
(٦) تحكى هذا الفعل بكسر الباء فى الماضى وفتحها فى المستقبل ، وتحكى أيضاً بفتحها فى
الماضى وضمها فى المستقبل .

قال سيبويه : من قال : أَبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منها أَبَلَ (بالمد) ، ومن قال : أَبَلَ
(بالكسر) قال فى الفاعل : أَبَلَ : ككثف بالقصر .

(٧) (المثل فى معجم مقاييس اللغة ٤٠/١ ، وفى مجمع الأمثال ٥٦ ، وفى جمهرة الأمثال
ص ١٤٣) .

(٨) حنيف : رجل من بنى تميم اللات بن ثعلبة ، وكان ظمؤ إبلة غبًا بعد العشر ، وأظمأ
الناس غبَ وظاهرة ، والظاهرة : أقصر الأظماء ، وهى أن ترد الإبل الماء فى كل يوم مرة ، ثم الغب :
وهو أن ترد الماء يوماً وتغيب يوماً (أعَبَ ، وَغَبَ : جاء يوماً وترك يوماً) ، والربع : أن ترد يوماً
ويومين ولا ترد فى اليوم الرابع ، وعلى هذا القياس إلى العشر .

ومن بصره بإبله (إبالبته) قوله المشهور : « من قاط الشُرَيْف ، وترُبَّع الحزن ، وتشَتَّى الصَّئَان ،
فقد أصاب الرعى » وهذه أماكن تحسن رعاية الإبل فيها فى هذه الأوقات التى حددها .

فالشريف : فى بلاد بنى عامر . والحزن : من زباله مصعداً فى بلاد نجد .

والصَّئَان : فى بلاد بنى تميم .

(٩) فى (ش) : أى أبصر بالإبل وما يصلحها .

ودخلتِ الرِّوَاءُ فِي الْأُبْلَةِ لِلْمِبَالِغَةِ ؛ كَمَا قِيلَ : الْأَفْرَةُ^(١) ،
وَأَصْلُهَا الْأَفْرُ ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ الْأُبْلَةَ : تَعْرِيبٌ (هُوْلُبٌ)^(٢) ،
وَالَّذِي قَلَنَاهُ هُوَ الْوَجْهُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الْأُبْلَةُ ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي
بَعْضِ الشُّعْرِ .

الْأَسْ : بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي مَوْضِعِ النَّحْلِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ مَا سُمِّيَ بَاقِي^(٣) التَّمْرِ
فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ قَوْسًا ، وَبَاقِي السَّمْنِ فِي النَّحْيِ^(٤) كَعَبًا .
قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥) :

يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْ^(٦)
وَالظَّيَّانُ : شَجَرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الْبِهْرَامَجُ^(٧) .

(١) الْأَفْرَةُ : الْأَفْرَةُ مِنَ الصَّيْفِ : أَوَّلُهُ ، وَتَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى : الْجَمَاعَةِ ، وَالْبَلِيَّةِ ، وَالشَّدَةِ
وَالِاخْتِلَاطِ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « الْأُبْلَةُ » : حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ : « الْأُبْلَةُ » الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْمُ
الْبَدْرِ ، كَانَتْ بِهَا امْرَأَةٌ خِمَارَةٌ تَعْرِفُ بِ (هَوْب) فِي زَمَنِ النَّبِطِ ، فَطَلَبَهَا قَوْمٌ مِنَ النَّبِطِ ، فَقِيلَ
لَهُمْ : هَوْبٌ لَا كَا : أَيْ لَيْسَتْ هَوْبٌ هَاهُنَا ، فَجَاءَتِ الْفَرَسُ فَغَلَّظَتْ فَقَالَتْ : « هَوْبُلْتُ » فَعَرَّبَتْهَا
الْعَرَبُ وَقَالَتْ : « الْأُبْلَةُ » وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَرْبُ لِلْجَوَالِقِيِّ .

(٣) فِي (ش) : التَّمْرِ . (٤) النَّحْيِ : زَقِ السَّمْنِ ، أَوِ الزَّقِ عَامَةً .

(٥) هُوَ : مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ الْهَذَلِيُّ .

(٦) وَفِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ لَنْ يَعْجِزُ :

* وَالْخَنَسُ لَنْ يَعْجِزَ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ *

وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٩٨/٩) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأُمِيَّةِ بْنِ عَائِدٍ ، وَفِي اللِّسَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ مَا دَتَى
(حَيْد) وَ (شَمَخَر) : « تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ » وَالتَّقْدِيرُ : لَا يَبْقَى .

الْحَيْدُ : جَمْعُ حَيْدَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ تَنَوُّءٍ فِي الْقَرْنِ وَالْجَبَلِ وَغَيْرِهِمَا .
وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ .

وَالْمَشْمَخَرُ : الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

(٧) الْبِهْرَامَجُ : هُوَ الْخَلَافُ الْبَلْخِيُّ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ لَوْنُ شَعْرِهِ مَشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، وَمِنْهُ
أَخْضَرُ هَيَادِبِ النُّورِ ، وَكِلَاهُمَا طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

والآس : بَقِيَّةُ الرَّمَادِ^(١) ، وزعموا عن أبي الخطاب الأخفش^(٢)
 أَنَّ الآس ههنا دَرَقُ النَّحْلِ ، ولا أدري ما صَحَّحَهُ^(٣) . قال : والآس
 المعروف ، وزعم قوم من أهل اللُّغَةِ (أن العرب)^(٤) تُسَمِّيهِ
 السَّمْسَقَ ، وقال أبو حاتم^(٥) : السَّمْسَقُ المَرْزُوجُوشُ^(٦) .
 الأَرَى : ما يبقى فى القدر مُلتزقاً بأسفلها^(٧) ؛ وقد أَرَبَ القدرُ تَأَرَى أَرِيّاً ،
 وبِهِ سُمِّيَ العَسَلُ أَرِيّاً لالْتِزاقِهِ ، قال أبو بَكْرٍ : الأَرَى عَمَلُ النَّحْلِ ،
 ثُمَّ سُمِّيَ العَسَلُ أَرِيّاً . وأصلُ الكلمة الاحتباسُ ، وقد تَأَرَى إذا
 تَحَبَّسَ ، أَرَى الدَّابَّةَ : مَحَبَّسُهَا ، وقد أَرَيْتُ لَهُ تَأَرِيَةً .
 قال الشاعر^(٨) :

-
- (١) وفى بعض المعاجم : بقية الرماد فى الموقد .
 (٢) أبو الخطاب الأخفش : هو الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس
 ابن ثعلبة ، أبو الخطاب ، من كبار العلماء بالعربية ، لقي الأعراب ، وأخذ عنهم ، وهو أول من فسَّرَ
 الشعر تحت كل بيت . توفى سنة ١٧٧ هـ .
 (انظر : إنباه الرواة ١٥٧/٢ ، وبغية الوعاة ٢٩٦ ، والأعلام ٢٨٨/٣) .
 (٣) فى اللسان : (أوس) ، الآس : أن تمرَّ النَّحْلُ ، فيسقط منها نُقْطٌ من العَسَلِ على الحجارة
 فيستدلّ بذلك عليها .
 (٤) ما بين القوسين غير موجودة فى (ش) .
 (٥) أبو حاتم : هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمى السجستانى ، من كبار العلماء باللغة
 والشعر من أهل البصرة ، توفى سنة ٢٤٨ هـ .
 (انظر : الفهرست ٥٨/١ ، وبغية الوعاة ٢٥٦ ، والأعلام ١٤٣/٣ ، وإنباه الرواة ٥٨/٢) .
 (٦) المرزنجوش ، ويقال : المرزجوش أو المردقوش ومعناه : آذان الفيل ، وهو من الرياحين التى
 تزرع فى البيوت وغيرها ، وهو المعروف فى مصر بـ (البردقوش) .
 (٧) وقيل : هو ما التزق بجوانب القدر من الحرق ، وأريت القدر : إذا لرق بها شىء من
 الاحتراق .
 (٨) هو : أعشى باهلة ، قاله فى رثاء أخيه .

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(١)

الْأَصِيَّةُ : (عَلَى مِثَالِ فَاعِلَةٍ) : مَا يَتَّقَى مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الْمَائِدَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : (لُقْمَةُ الْحَجَلِ) ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعْجَن بِتَمْرٍ وَلَبَنٍ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنََّّهُ الْأَصِيَّةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْأَصِيَّةُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلَةٍ .

الْأَسَى : قَالَ الْأُمَوِيُّ : أَسَيْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ أَسِيًّا : إِذَا أَثْبَقْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ خَاصَّةً .

* * *

(١) البيت في المصباح المنير ص ٢٦٨ ، وفي اللسان (صفر) و (أرى) ، وفي أدب الكاتب ، وفي النوادر لأبي زيد ٧٦ وعجزه (ولا يزال أمام القوم يفتقر) ، وفي معجم مقاييس اللغة دون عزو ، وفي جمهرة أشعار العرب ٧١٧ .
والشرسوف : غصروف معلق بكل ضلع .
الصفر : تزعم العرب أنها : حية تعضُّ الإنسان إذا جاع ، وقيل : الصفر في هذا البيت معناه الجوع ، والبيت من بحر البسيط .

بَابُ الْبَاءِ

البَسِيلُ : بَقِيَّةُ الشَّرَابِ ^(١) تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ^(٢) ، وَتَبَيَّتْ فِيهِ ، قَالَ الْجَوْمَارِيُّ :
دَعَانِي فُلَانٌ إِلَى ^(٣) بَسِيلٍ لَهُ ، وَسُمِّيَ بَسِيلًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَكْرَهُهُ
وَيَسْتَدُّ عَلَيْهَا شُرْبُهُ ، وَقِيلَ لِلشُّجَاعِ : بَاسِلٌ لِأَنَّ الْقِرْنَ يَكْرَهُ
لِقَاءَهُ ، وَقِيلَ : كَتَبْتُ بِاسِلَةً ، أَيْ مُتَكَرِّهَةً ، قَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ :
غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جَأَوَاءَ بِاسِلَةً

عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا ^(٤)

وَالْمَرَادُ أَنَّ لِقَاءَهَا يُتَكْرَهُ ، وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَبْسَلْنَا
الْبَشَرَ ^(٥) إِذَا طَبَخُوهُ وَجَفَّفُوهُ ، وَهُوَ مُبْسَلٌ وَبَسِيلٌ ، فَأَمَّا الْبَشْرُ
إِذَا شَقَّقَ وَجُفِّفَ فَإِنَّ الْعَرَبَ ^(٦) تُسَمِّيهِ الشَّسِيفَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ ^(٧) ، وَأَبْسَلْتُ الرَّجُلَ : أَسْلَمْتُهُ ، وَقِيلَ : عَرَضْتُهُ لِلْهَلَكَةِ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨) :

وَأَبْسَالِي بَنَى يَغْيِرُ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ ^(٩)
قَالَ أَبُو غَيْيْدٍ : بَعُونَاهُ : جَنِينَاهُ .

(١) خَصَّ الْفُرَاءُ : الْبَسِيلُ : بَقِيَّةُ النَّبِيذِ فِي الْقَيْئَةِ .

(٢) وَالبَسِيلَةُ مِثْلُ الْبَسِيلِ فِي ذَلِكَ . (٣) فِي (ش) : عَلَى .

(٤) الْبَيْتُ دُونَ عَزْوٍ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (جَاوِ) ، وَفِي الْمَشْرُوبِ لِلْسُرَى الرَّفَاءُ ص ١٩ .

جَأَوَاءَ : الْكَتِيبَةُ الْجَأَوَاءُ : الَّتِي يَعْطَوْنَهَا لَوْنِ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ .

(٥) الْبَشْرُ : التَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يُرْطَبَ لِفَضَاضَتِهِ . (٦) فِي (ش) : فَالْعَرَبِ .

(٧) ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُونُسَ بْنِ السَّكَيْتِ ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ،

أَصْلُهُ مِنْ خَوْزِسْتَانَ ، تَعَلَّمَ بِبَغْدَادَ ، وَاتَّصَلَ بِالْمَتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَلَدَ سَنَةَ ١٨٦ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٤ هـ .

(انظر : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٠٩/٢ ، وَالفهرست ٧٢ ، ٧٣ ، وَالْأَعْلَامُ ١٩٥/٨) .

(٨) هُوَ : عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ .

(٩) الْبَيْتُ فِي النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ ١٥١ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (بَعْنَى) ، وَفِي اللِّسَانِ (بَسِلٌ :

دَمٌ قُرَاصٍ) .

بَابُ التَّاءِ

التَّلِيَّةُ : بَقِيَّةُ الدِّينِ ، وكذلك التَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَلَيْتُ مِنْ دِينِي تَلِيَّةً وَتَلَاوَةً ،
أَيُّ بَقِيَّتٍ مِنْهُ بَقِيَّتُهُ ، وَأَتَلَيْتُهَا : أَبْقَيْتُهَا ، وَقَدْ تَلَيْتُ ^(١) حَقِّي ،
أَيُّ تَتَبَعْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتُهُ ، وَأَخْبَرْنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ سَعِيدٍ ^(٢) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي
غُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَفَتِيَانُ مِنْ ثَقِيفٍ إِلَى ظَهْرِ جَزِيرَةِ الْبَصْرَةِ
فِي عَقَبٍ مَطِيرٍ ، فَإِنَّا لَجُلُوسٌ عَلَى شَفِيرِ غَدِيرٍ نَنْتَظِرُ غِلْمَانَنَا
لِيَجِيئُوا بِطَعَامِنَا إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ مُتَلَثَّمٌ ، بِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ ^(٣) لَهُ ،
فَوَقَّفَ عَلَيْنَا ، وَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ الْوَجْهِ حِينَ
عَذَّرَ ^(٤) ، فَتَكَلَّمَ ، فَخَلَّتِ الْبَرْقُ يَسْطَعُ مِنْ ثَغْرِهِ ، فَقَالَ : (لُقِّيْتُ
الْوَجُوهَ الْحَبْرَةَ ^(٥) وَالنَّصْرَةَ ، وَوُفِّيتُ ، إِنِّي امْرُؤٌ هَبْطُ ^(٦) صَبِيئَةٌ
لِي خَصِيفًا ، أَوْمٌ ^(٧) بِهَا مِصْرُكُم ^(٨) هَذَا ، فَيْتُ بِأَعْلَى هَذِهِ
الْمَنَاجِشِ فَبَيَّتَنِي ^(٩) ذُؤْبَانٌ مِنْ قَرَاظِيَةِ ^(١٠) هَذِهِ الرُّفُوضِ فَتَسَرَّوْهَا
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَيُّ تَرْخَمٍ ^(١١) كَانُوا ، وَإِلَى أَيُّ الْحَشَا

= وَيُرْوَى : « بَغِيرُ بَعُو ، وَالْبَعُو : الْجُرْمُ أَوِ الْجَنَائِيَّةُ » .

مِرَاق : مَنَسَكَبٌ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَاغِرِ .

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا : تَلَى الرَّجُلُ (كَرَضَى) : إِذَا كَانَ بِأَخْرِ رَمَقٍ ، وَتَلَى مِنَ الشَّهْرِ كَذَا ، أَيُّ بَقِيَ .

(٢) وَهُوَ خَالَ أَبِي هَلَالٍ وَشَيْخَهُ (سَبَقَ) .

(٣) الْمِخْصَرَةُ : شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ ، كَالسُّوْطِ أَوِ الْعَصَا الْقَصِيرَةِ .

(٤) عَذَّرَ : نَبَتَ شَعْرَ وَجْهِهِ . (٥) الْحَبْرَةُ : السَّرُورُ وَالنَّقْمَةُ .

(٦) هَبْطُ : يُقَالُ : هَبْطُهُ : أَنْزَلَهُ ، كَأَهْبَطَهُ .

(٧) أَوْمٌ : أَقْصَدَ . (٨) مِصْرُكُم : قَرِيَّتُكُمْ أَوْ بَلَدُكُمْ .

(٩) يَبْيِتُنِي : أَوْقَعَتْ بِي لَيْلًا .

(١٠) قَرَاظِيَةُ : لِمَصُوصٍ ، الْوَاحِدُ قَرَضُوبٌ . (١١) أَيُّ تَرْخَمٍ : أَيُّ نَاسٍ .

ضَوُّوا^(١) ، فأصبحتُ أَقْلَبُ مُنَيِّسَتِي ، لا أَفْرَعُ إِلَى نَصِيرٍ ،
ولا أَرْجِعُ إِلَى عَشِيرٍ ؛ والحِلُّ شَطِيرٌ^(٢) ، والمَطْلُ عَسِيرٌ ،
وما كَانَ الْقَنُوعُ^(٣) طُعْمِيَّةً^(٤) ، وَلَا الْإِلْحَافُ شِيْمِيَّةً ، وَإِنِّي
— ولا كُفْرَانٌ لِلَّهِ — فَضْفَاضُ السَّرُورَةِ ، رَحْبُ الْمَبَاءَةِ^(٥) وَتَلِيَّاتِ
مُحَسِّبَاتِ^(٦) غَيْرِ مَعِرَاتٍ وَلَا مُسْتَوْشِيَّاتٍ ، فَهَلْ مِنْ مُرْتَاحٍ ذِي
سَيْبٍ مُنْسَاجٍ يَدْخِرُ أَجْرًا ، وَيَتَنَقَّلُ شُكْرًا ؟ فَقُلْنَا : مِمَّنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَتَيْتُ طَالِيًا ، وَلَمْ آتِ خَاطِبًا رَاغِبًا ، وَلَا مُفَاخِرًا مُنَاسِبًا ،
وَلَيْسَ بِمُقَامٍ مَجَادٍ فَأَغْتَرَى إِلَى مَنْ لَا أَخْزَى عِنْدَ فَضِّ مَآثِرِهِ ،
وَإِنَّمَا هُوَ مُقَامٌ عَضَاضِيَّةٌ وَقَضَاةٌ^(٧) ؛ فَإِنَّمَا أَوْسٌ^(٨) مُشْكُورٌ ،
أُورِدَ بِعِزِّهِ^(٩) مَوْفُورٌ .

فَأَخْرَجَ لَهُ الْقَوْمُ عِشْرِينَ دِينَارًا ، فَقَلَّبَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ :
(قَاتَلَكِ اللَّهُ أَحْجَارًا يَذِلُّ ابْتِغَاؤُكَ الْكَرَامَ ، وَيُعِزُّ احْتِجَاؤُكَ^(١٠)
اللَّثَامَ) .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هَلَالٍ : الصَّبِيَّةُ : تَصْغِيرُ صُبَّةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ
الْعَشْرِ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الْعَشْرِينَ .
وَالْحَصِيفُ : خِلْطَانٌ مِنْ مَعِزٍ وَضَائِنٍ .
وَالْمَنَاجِشُ : أَرَادَ الْمَنْجَشَانِيَّةَ^(١١) ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .

-
- (١) ضَوُّوا : لَجُّوا . (٢) شَطِيرٌ : بَعِيدٌ وَغَرِيبٌ .
(٣) الْقَنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ . (٤) طُعْمِيَّةٌ : الطَّعْمَةُ : الْحَالُ وَالسَّيْرَةُ .
(٥) الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ ، مَعْطَنُ الْإِبِلِ .
(٦) مُحَسِّبَاتٌ : أَيْ تَدْرِيكُ رِزْقًا يَفِي بِالْحَاجَةِ ، يُقَالُ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُ حَسَبَهُ
وَمَا كَفَاهُ . وَفِي (ش) : ذُو تَلِيَّاتٍ .
(٧) الْقَضَاةُ : الْعَارُ وَالضَّيْعَةُ . (٨) الْأَوْسُ : الْإِعْطَاءُ وَالتَّعْوِيزُ مِنَ الشَّيْءِ .
(٩) عِزُّ : شَرَفٌ . (١٠) احْتِجَاؤُكَ : احْتِجَازُكَ .
(١١) فِي (ش) : الْمَنْجَاشِيَّةُ .

والرُفُوضُ : مِنْ الْأَرْضِ مَا لَا مَالِكَ لَهُ .
 وقولُهُ : نَسَرَّوْهَا : أَيْ أَخَذُوهَا . وَالْحَشَا : النَّاحِيَةُ .
 وَمُنَيْسَتَى : تَصْغِيرُ الْمِنْسَاءِ ، وَهِيَ الْعَصَا .
 وَالتَّلِيَّاتُ : بَقَايَا الْمَالِ ، وَاحِدُهَا تَلِيَّةٌ .
 وَالْمَعِرَاتُ : الْقَلِيلَاتُ الْأَلْبَانِ هُنَا .
 وَالْمُسْتَوْشِيَاتُ : الَّتِي تُؤْخَذُ أَلْبَانُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً .
 وَالْمُنْسَاخُ : الْوَاسِعُ . وَالْمِجَادُ : الْمَاجِدَةُ .
 التَّامُورُ : يُقَالُ ^(١) : أَكَلْنَا جَزْرَةً فَمَا أَبْقَيْنَا مِنْهَا تَامُوراً ، وَأَكَلَ الذُّبُّ
 الشَّاةَ فَمَا أَبْقَى مِنْهَا تَامُوراً ، أَيْ بَقِيَّةً . وَالْجَزْرَةُ : الشَّاةُ السَّمِينَةُ ،
 وَأَمَّا التَّامُورُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ بْنِ حُجْرٍ ^(٢) :
 نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا
 أَثِيَّاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ ^(٣)
 فَمَعْنَاهُ مَهْجَةُ نَفْسِهِ ؛ وَكَانُوا قَدْ قَتَلُوهُ ، وَالتَّامُورَةُ : الْإِبْرِيْقُ ^(٤) ،
 وَالتَّامُورُ : الْخَمْرُ أَوْ شَرَابٌ يُشَبِّهُهَا ^(٥) أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٦) .
 قَالَ الشَّاعِرُ ^(٧) :

* وَتَامُوراً هَرَفْتُ وَلَيْسَ خَمِراً ^(٨) *

- (١) وَيُقَالُ : مَا فِي الرِّكِيَّةِ : (الْبَثْر) تَامُوراً ، أَيْ بَقِيَّةُ الْمَاءِ .
 (٢) هُوَ : أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو شَرِيحٍ ، شَاعِرٌ تَمِيمِيٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَدَ سَنَةَ
 ٩٨ ق هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٨ ق هـ .
 (انْظُرْ : الْأَغَانِي ط الدَّار ٧٠/١١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ، ٢٣٥/٢ ، وَالْأَعْلَامُ ٣١/٢) .
 (٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حُجْرٍ (٤٧) ، وَفِي اللِّسَانِ (نَفْس) ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .
 (٤) وَالتَّامُورُ أَيْضاً : مِثْلُ التَّامُورَةِ فِي ذَلِكَ . (٥) وَكَذَلِكَ التَّامُورَةُ .
 (٦) وَالتَّامُورُ سَرِيَانِيٌّ أَوْ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
 قَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ : بِالسَّرِيَانِيَّةِ مَعْنَاهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، أَوْ مَوْضِعُ السَّرِّ (وَكَذَا بِالْفَارْسِيَّةِ) ، أَوْ دَمُ الْقَلْبِ ،
 أَوْ مَوْضِعُ الْأَسَدِ .
 (٧) هُوَ : عَمْرُ بْنُ قَنْعَاسٍ الْمَرَادِيُّ (أَوْ قَنْعَاسُ) .
 (٨) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (تَمْر) . وَشَطْرُهُ الثَّانِي : وَحْيَةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيَّتْ .

والتَّامُورُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ (والتَّامُورُ : الدَّمُ) ^(١) .
 التَّرِيكَةُ : والجمع التَّرَائِكُ ، وهى بقايا تَبْقَى من الكَلَأِ ^(٢) فى مَوَاضِعَ
 لَا تَصِلُ إِلَيْهَا الرِّوَاعَى ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : التَّرِيكَةُ : رَوْضَةٌ يُغْفَلُهَا
 النَّاسُ وَلَا ^(٣) يَزْعَوْنَهَا . قُلْنَا : وَالتَّارِكُ : الباقى ، قال كُثَيْبٌ ^(٤) :
 تَجَنَّبْتُ سُعْدَى عُنُوءَةً أَنْ تَزُودَهَا
 وَأَنْتِ امْرُؤٌ لِأَهْلِ وَدَّكَ تَارِكٌ ^(٥)
 أى باقى . وَالتَّرَائِكُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّاتِي لَا يَتَزَوَّجْنَ دِمَامَةً أَوْ فَقْرًا .
 وَالتَّرِيكَةُ : الْبَيْضَةُ بعدما يَخْرُجُ فَرْخُهَا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هِىَ
 التَّرَكَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ تَرَكًا ^(٦) .

* * *

-
- (١) ما بين القوسين زيادة فى (ش) والبيت من بحر الوافر .
 (٢) الكَلَأُ : ما يَبْسُ من العُشْبِ . (٣) فى (ش) : فلا .
 (٤) كثير عزة هو : كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى ، أبو صخر ، شاعر متيم مشهور ، اشتهر بغزله بعزة فنسب إليها من أهل المدينة ، أكثر إقامته بمصر ، توفى سنة ١٠٥ هـ .
 (انظر : الأغاني ٢٥/٨ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢١ ، ١٢٢ ، والأعلام ٢١٩/٥) .
 (٥) البيت فى ديوان كثير (٣٤٩) .
 ولكن بدلاً من سعدى : (ليلًا) ، تزودها : (تزورها) ، لأهل : (فى أهل) ، ورواية الديوان أصح ، والبيت من بحر الطويل .
 (٦) فى (ش) : تريكة .

بَابُ الشَّاءِ

الثُّرْتُمُ : بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الصَّحْفَةِ ^(١) . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَّا

وَضِرَابَهَا بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثُّرْتُمُ ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :

يَنْفَى الْخِلَالَ عَنْ دَقَائِقِ الثُّرْتُمِ

ثُمَّ يُلْفُ بَصَلًا بِسَلْجَمٍ ^(٣)

وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَّةٌ مِنْ أُمِّهِ

فِي عِظَمِ الرَّأْسِ وَفِي خُرْطُمِهِ ^(٤)

* وَجَرَّهُ الْخُبَزَ إِلَى ثُرْتُمِهِ *

فَشَدَّدَ الْمَيْمَ ضَرُورَةً كَمَا قَالَ غَيْرُهُ ^(٥) :

* تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّوَلِ *

(١) وَقِيلَ : هُوَ مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْإِدَامِ فِي الْإِنَاءِ ، أَوْ عَلَى الطَّبَقِ ، أَوْ مَا فَضَلَ فِي

الْقِصَّةِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ (٢٤٩) ، وَفِي اللِّسَانِ (تَرَم) ، وَفِي فِقْهِ اللُّغَةِ (وَضِرَابُهُمْ) ، وَالْبَيْتُ

مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ .

(٣) الْخِلَالَ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .

السَّلْجَمُ : نَبْتٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (الشَّبْه) ، (خُرْطُم) ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

الْخُرْطُمُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٥) هُوَ : مَنْظُورٌ بِنِ مَرْتَدِّ الْأَسَدِيِّ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (طَوَل) ، وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

وقال آخر^(١) :

* قُطْنَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقُطُنِ *^(٢)

الثَّمِيلَةُ^(٣) : هِيَ بَقِيَّةُ الْعَلْفِ وَالطَّعَامِ فِي الْجَوْفِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :
إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِيَ الثَّمِيلَةِ قَارِخُ^(٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَأَى : الْحِمَارُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْوَأَى :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ^(٦) ، وَهُوَ هَهُنَا صِفَّةٌ لِحِمَارٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْوَأَى : الطَّوِيلُ .

وقال أبو بكر : كُلُّ بَقِيَّةٍ : ثَمِيلَةٌ .
فَأَمَّا الثَّمَالَةُ : فَرَعْوَةُ اللَّبَنِ ، وَلَبَنٌ مُثْمَلٌ قَدْ جُمِعَ فِي الْإِنَاءِ ،
وكَذَلِكَ سَمْنٌ مُثْمَلٌ ، وَدَارُ بَنِي فُلَانٍ ثَمَلٌ ، أَيْ دَارُ مَقَامٍ ،
وَفُلَانٌ ثِمَالُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ عِصْمَتُهُمْ^(٧) .

(١) اختلف في نسبه ، ففي اللسان لذهيل بن قريع ، ويقال : قارب بن سالم المرسى ، وهو في ديوان العجاج .

(٢) في اللسان لذهيل بن قريع : (قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِ) .
وفي رواية : (قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِ) ، وهذا ما جاء في نوادر أبي زيد ١٦٨ ، والبيت في ديوان العجاج (٢٨٧/١) : (مِنْ أَجْوَدِ) .

وفي جمهرة اللغة (من جَيْد) ، وقبلة : (كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُشْتَرِّ) ، وهو من بحر الرجز .
(٣) الثَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَفِي الْقَلْتِ : (أَيْ النَّقْرَةُ الَّتِي تَمْسُكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ)
والجمع (ثَمِيل) ، وقيل : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ أَوْ السَّقَاءِ ، أَوْ فِي أَيْ إِنَاءٍ كَانَ كَالثَّمَلَةِ
(بِالضَّمِّ) وَبِفَتْحَتَيْنِ . وَالثَّمِيلَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْجَوْفِ .
وَالثَّمَالَةُ ، وَالثَّمَلُ : بَاقِي الْقَطْرَانِ فِي الْإِنَاءِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ (٨٨٩/٢) ، وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ ، وَأَوَّلُهُ : (إِذَا انْجَابَتْ) .
(٥) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ . (٦) فِي (أ) : الشَّدِيدُ ، وَلَمْ تَوْجَدْ كَلِمَةَ الصُّلْبِ .
(٧) قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ :

وَأَبْيَضُ يُشْتَشَقُّ الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى مِنْ عَصْمَةِ الْأَرَامِلِ

(الْبَيْتُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ) .

بَابُ الْجِيمِ

الجُرْأمة: ما يبقى فى النَّخْلِ من الرُّطْبِ بعدما جُرِمَ ، والجَرْمُ^(١) :
الكَسْبُ ، وفلانٌ جَرِيمةٌ أهْلِهِ ، أى كاسِبُهُمْ ، ومنه قيل : لا جَرْمَ ؛
قالَ الفَرَّاءُ : معناه ولا بُدَّ ؛ ولكنْ كَثُرَ فى الكلامِ فصارَ بِمَنْزِلَةِ
اليَمِينِ ، ولذلك فَسَّرَها المُفَسِّرونَ : حَقًّا ، وأصلُهُ مِنْ جَرَمْتُ ،
أى كَسَبْتُ . قالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا^(٣)

أى : كَسَبْتُهمُ الغَضَبَ ، وقيلَ : حَقُّ لَهُمْ أَنْ يَغْضَبُوا ، وَرُفِعَتْ
فَرَارَةٌ وليسَ بالوجهِ .

قُلْنَا : وَيُسْتَعْمَلُ لا جَرْمَ : عندَ وَقوعِ الشَّيْءِ المُرتَقِبِ وحُلُولِهِ^(٤) ؛
يقولُهُ الشَّامِئُ والمُعْتَبِطُ ، والجُرْأمة : أَيْضاً الذَّنْبُ ، والجَرْمُ :
الجِسْمُ ، وقالَ أبو بَكْرٍ : يُقالُ : فلانٌ حَسَنُ الجِرْمِ ، أى حَسَنُ
خُرُوجِ الصَّوْتِ .

الجِذْمَةُ : بَقِيَّةُ السَّوْطِ^(٥) ، والجمعُ جِذَمٌ . قالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

-
- (١) فى (ش) : زيادة عبارة والجرم القطع ، وقيل : والجرم الكسب .
(٢) اختلف فى نسبة البيت فهو لأبى أسماء بن الضريبة ، ونسب إليه فى أدب الكاتب (٥١) ،
وفى اللسان (جرم) ، وفيه (فرارة) بالنصب ، وهو دون عزو فى معجم مقاييس اللغة (جرم) ،
وأيضاً (فرارة) بالنصب ، وقيل : البيت للحوقران ، وعطية بن عفيف .
(٣) والبيت من بحر الكامل . (٤) فى (ش) وحوله .
(٥) فى الأصل : الصوت ، وهو تصحيف صحَّحه كاتب المخطوطة محمد بن محمود بن
التلاميذ التركى ، ووقع عليه فى هامش المخطوطة .
(٦) لم أقف على قائله .

إِذَا الْخَيْلُ صَاخَتْ صَيَاحَ الثُّسُو

رِ حَزَزْنَا شَرَايِفَهَا بِالْجِذْمِ^(١)
وَالْجِذْمُ : الْقَطْعُ ، وَالْجِذْمُ أَصْلُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعُ ، نَحْوُ الشَّجَرَةِ^(٢) ،
وَجِذْمُ الْإِنْسَانِ أَصْلُهُ ، شَبِيهٌ بِذَلِكَ ، وَجِذْمُ النَّابِ وَالضَّرْسِ :
بَقِيَّةُ تَبْقَى مِنْهُ فِي الْفَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ^(٤)

أَي : الآنَ حِينَ كَبُرْتُ وَعَرَفْتُ الْأُمُورَ .

الْجِزْعَةُ^(٥) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَفِي بَعْضِ أَخْبَارِ الْعَرَبِ (نَأْكُلُ لِحْمَانَهَا
جُزْعًا ، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا مُزْعًا) ، وَالْمُزْعَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

* * *

(١) الشرسوف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، والبيت من بحر المتدارك
(٢) في حديث عبد الله بن زيد في الأذان : « أنه رأى في المنام كأن رجلاً نزل من السماء
فعلا جذم حائط فأذن » أراد : بقية حائط ، أو قطعة من حائط .

(٣) هو : الحارث بن ولة الذهلي ، وله بعد هذا البيت :

وحلبت هذا الدهر أشطره وأتيت ما أتى على علم
ترجو الأعادى أن ألين لها هذا تخيل صاحب الحلم

والبيت له في اللسان (جذم) .

(٤) المسربة (بفتح الراء وبضمها) : الشعر المُنْتَدِقُ النَّابِتُ وسط الصدر إلى البطن ، والبيت
من بحر الطويل .

(٥) قيل في لسان العرب والقاموس وشرحه : الجِزْعَةُ (بالضم وبالكسر) من الماء واللبن :
ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض ، ويقال في الغدير : جزعة ، ولا يقال في الركبة
جزعة .

والمزعة (بالضم وبالكسر) : البقية من الدسم ، والقطعة من اللحم والشحم ، والجرعة من
الماء ، ويقال : مَزَعُ اللحم تمزيعاً : قَطَعَهُ .

بَابُ الْحَاءِ

الحُشَاشَةُ^(١): بَقِيَّةُ النَّفْسِ^(٢). قال الشاعر^(٣):

وَمَيِّتَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَاشَةٌ

تَبَعْتُ بِهَا حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ^(٤)

يعنى بالمَيِّتَةِ: الأثرَةُ، وهى مَيْسَمٌ فى خُفِّ البعيرِ، وجعلها مَيِّتَةً لحَفَائِهَا، وهى ظاهرةٌ حَدَثَانٌ^(٥) ما تُعْمَلُ، ثم تَمَحَى حينَ تُعَادُ، تقولُ: تَتَبَعْتُ هذه الأثرَةَ حتى وَجَدْتُهَا إِلَّا حُشَاشَةً منها، أى بَقِيَّةً، بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ: أى فى النَّاحِيَةِ اليُسْرَى، وعنى بالأربعِ القوائمِ.

الحِضْبُ^(٦): الماءُ الخَائِرُ يَبْقَى فى حَوْضِ الإِبِلِ^(٧)، والجمعُ أَحْضَابُجٌ، وَرَجُلٌ حِضْبُجٌ: إذا كان حَمِيْساً^(٨)، والمِحْضَجَةُ: عَصاً يُضْرَبُ

(١) مثل: الحشاشة فى ذلك: «الحشاش»، ويقال: تطلق الحشاشة أيضاً على كل بقية.

(٢) وبقية النفس: أى بقية حياتها، ومنه حديث زمزم: «فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها»: أى بِرَمَقِ بقية الحياة والروح.

(٣) لم أقف على قائله.

(٤) فى (ش): تبيت ولا يستوى المعنى، والبيت من بحر الطويل.

(٥) حَدَثَانُ الشَّيْءِ: أوله.

(٦) الحِضْبُجُ بالكسر ويفتح، وقال الأصمعى: أخبرنى أبو مَهْدَى فأسمعنا هميان بن قحامة

ينشد:

(٧) قال هميان بن قحامة:

فأسأرت فى الحوض حَضْبُجاً حاضِجاً قد عاد من أنفاسها رجاها
وأسأرت: أبقت، رجارجا: اختلط ماؤه وطينه، وهنا مبالغة بقوله: حَضْبُجٌ حاضِجٌ
اللسان: «حَضْبُجٌ»، والغريب المصنف ٤٦٠/٢.

(٨) فى الأصول: «خَسِيْساً»، وأظنها «حَمِيْساً»: أى شجاعاً، وهكذا فى كتب اللغة.

بها الثياب حين تُغسل ، وَرُبَّمَا قِيلَ : المِخْضَايُ ، والمِعْفَايُ ،
والمرحاضُ .

حَمْحَامٍ : كلمةٌ تُقالُ عند نَفْيِ البَقِيَّةِ ، إذا قِيلَ لَكَ : هَلْ بَقِيَ عِنْدَكَ شَيْءٌ
مَنْ كَذَا ؟ قُلْتَ : حَمْحَامٍ ، أى ما بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا
فِي مَعْنَاهُ : مَحْمَاحٍ وَبَحْبَاحٍ وَهَمْهَامٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَكْسُورُ المِيمِ
عَلَى الْبِنَاءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ^(١) :

أُولِمْتُ يَا خَنْوْتُ شَرَّ إِيْلَامٍ

فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ ^(٢)
مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَافِ الْأَقْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : حِمْحَامٍ ^(٣)

وَرُبَّمَا قِيلَ : هَمْهَامٍ ^(٤) ، أى ما بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ .

الْحَوَافَةُ : مَا يَبْقَى مِنْ وَرَقِ اللَّقْطِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يُحْمَلُ ، وَالْحَوْفُ :
مَسَكٌ ^(٥) يُشَقُّ ثُمَّ يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ .
قَالَ الرَّاجِزُ ^(٦) :

جَارِيَةٌ ذَاتُ حِرٍّ كَالنَّوْفِ

قَدْ بَرَزَتْ فِي عِلْقَةٍ وَحَوْفٍ ^(٧)

(١) البيت الأول في اللسان (ظلم) دون عزو ، وهما معاً دون عزو في اللسان (هم) .
وفي (د) :

أولمت ياخنوت شر إيلام حتى أتيناها فقال : حمحام

وهذا اقتضاب في الشعر إذ أتى بشطر من كل بيت ، والصحيح ما ذكر من (ش) .

(٢) الخنوت : الخسيس ، أولمت : صنعت وليمة ، نحس : جلب ضرراً وسوء حال .
والمعجاج : الغبار ، والبيتان من بحر الرجز ، وفي (أ) : الشطر الأول من البيت الأول والشطر
الثاني من البيت الثاني فقط .

(٣) اصطف : انتظم في صف ، وفي (أ) : همهام .

(٤) في (أ) : همهام . (٥) المسك : المجلد .

(٦) الأبيات في اللسان (حوف) مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٧) الحر : الفرج .

* يَا لَيْتَنِي أَذْخَلْتُ فِيهَا عَوْفِي *

النَّوْفُ : السَّنَامُ ، والعَوْفُ : الذَّكْرُ .

الحَذَافَةُ : يُقَالُ : أَكَلَ طَعَامَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً ، أَيْ بَقِيَّةً ، وَأَصْلُهُ

مَا تَحَذِفُهُ ^(١) مِنَ الشَّيْءِ فَتَطْرَحُهُ ، نَحْوُ الْأَدِيمِ ، وَغَيْرِهِ .

وَالْحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صِغَارٌ ،

الْوَاحِدَةُ حَذْفَةٌ وَتَصْغِيرُهَا حَذِيفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَحَذَفْتُ

الْأَرْزَبَ بِالْعَصَا حَذْفًا إِذَا رَمَيْتُهَا بِهَا ، وَالْحَاذِفُ : الرَّامِي بِالْعَصَا ،

وَالْقَاذِفُ ^(٢) : الرَّامِي بِالْحَجَرِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : (هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ

وَقَاذِفٍ) ^(٣) ، وَحَذَفْتُهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ

فِي الْأَرْزَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَطْمَعُ فِيهِ حَتَّى الْغَرَابُ .

* * *

= العَلَقَةُ : ثَوْبٌ لَا يَخَاطُ جَانِبَاهُ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ ، وَهُوَ إِلَى الْحِجْزَةِ ، وَقِيلَ : قَمِيصٌ بِلَا كَمِينَ ، وَهِيَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(١) تَحَذِفُهُ : تَقْطَعُهُ . (٢) فِي (أ) : الْحَاذِفُ .

(٣) جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١٥٠) ، وَاللِّسَانُ (حَذَفَ) .

بَابُ الْخَاءِ

الْخُلَّةُ : مَا يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ مِنَ الشَّجَرِ ، **وَالْخُلَّةُ** ^(١) : أَيْضاً مَا حَلَا مِنْ النَّبْتِ ، **وَالْحَمَضُ** : مَا مَلَحَ مِنْهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : (**الْخُلَّةُ** : خَبِرُ الْإِبِلِ ، **وَالْحَمَضُ** فَكِهْتُهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْتَرِيحُ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى **الْخُلَّةِ**) ^(٢) . وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّداً : (**إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحْمَضُ**) ^(٣) ، وَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ **الْخُلَّةَ** فَأَصْحَابُهَا **الْمُخِلُّونَ** . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلَاقُوا حَمِضاً ^(٥) *

فَإِذَا رَعَتِ **الْحَمَضُ** فَأَصْحَابُهَا **مُحِمِضُونَ** . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٦) :

* وَخُلَّةٌ ذَاوَيْتُ بِالْإِحْمَاضِ *

وَالْحَمِضَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْبِتُ **الْحَمَضُ** .

الْخَيْطَةُ ^(٧) : الْمَاءُ الْبَاقِي فِي الْحَوْضِ ؛ وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْوَعَاءِ إِلَّا

(١) **وَالْخُلَّةُ** (بِالْكَسْرِ) : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَالْجَمْعُ خُلَلٌ ، وَمِثْلُ الْخُلَلِ فِي ذَلِكَ الْخِلَالِ (كَكُتَابِ) ، وَالْخِلَالَةُ (كَتِمَامَةٍ) ، وَالْخُلَالَةُ (بِالضَّمِّ) أَيْضاً : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَشِرُ .

(٢) **الْإِبِلُ تَسْتَرِيحُ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخُلَّةِ** : فِي اللِّسَانِ (خُلَلٌ) ، وَفِي مَخْطُوطَةِ (ش) : (وَأِنَّمَا تَحْوِلُ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَتْ **الْخُلَّةُ**) .

(٣) **إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحْمَضُ** : الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ (خُلَلٌ) ، وَمَعْنَاهُ : انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى الْحَالِ .

(٤) هُوَ : الْعَجَاجُ ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٣٥/١) ، وَفِي اللِّسَانِ (خُلَلٌ) ، وَفِي اللِّسَانِ

(حَمَضُ) . وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٥) أَيْ كَأَنَّهُمْ جَاءُوا ، وَقَدْ أَكَلُوا حَلَوًى فَوَجَدُوا مَالِحاً .

(٦) هُوَ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَاجِ ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٨١٣) ، وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٧) فِي (د) : **الْخَيْطَةُ** ، (وَمِثْلُهُ) **الْخَيْطَةُ** فِي ذَلِكَ **الْخَيْطُ** ، وَ**الْخَيْطُ** ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْخَيْطَةُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) وَ**الْحَيْقَلَةُ** (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) ، وَ**الْفَرَسَةُ** (بِالتَّحْرِيكِ) ، وَ**الْفَرَّاسَةُ** =

خَبِطَةُ^(١) مِنْ طَعَامٍ ، أَى بَقِيَّةً ، وَيُقَالُ : خَبِطُهُ وَاخْتَبَطَهُ إِذَا طَلَبَ
مَعْرُوفَهُ مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرِ ، يَخْبِطُ ، أَى يَضْرِبُ
لِيَشْقِطَ وَرَقُهُ فَتَعْتَلِفُهُ الْإِبِلُ مِنَ الْمَالِ^(٢) . وَقَدْ خَبِطَ الشَّيْءُ
وَتَخَبَطَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : ﴿ ... يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ... ﴾^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَتَخَبَّطُهُ كَمَا
يَتَخَبَّطُهُ الْبَعِيرُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقِيرُهُمْ مُبْدَى الْغِنَى وَغَنِيَّتُهُمْ
لَهُ وَرَقٌ لِلْخَابِطِينَ رَطِيبٌ^(٤)
الْخَمْرَةُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هِيَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَرُويَ عَنِ الْقِنَانِيِّ أَنَّهَا
بَقِيَّةُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ تَبْقَى فِي الشَّيْءِ فَتَخَمَّرُ فِيهِ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ
يَا زُبَّ خَوْدِ طَفْلَةٍ مُعَطَّرَهُ
تَمِيسُ فِي أَثْوَابِهَا الْمُشَهَّرَةِ^(٥)
إِنْ زُرْتَهَا مَحْجُوبَةً مُسْتَرَّةً
وَجَدْتَ مِنْ خَلْفِ الْجِدَارِ الْخَمْرَةَ

= (بفتح الفاء) ، والسحبة (بالضم) ، والسحابة (بضم السين) كله بقية الماء في الغدير ، وقال
أبو عبيد : الخبطة : الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها ، والخبطة
(بالكسر) اللبن القليل يبقى في السقاء ولا فعل له ، ويقال للحوض الصغير : الخيط .

(١) هي بالكسر فقط على ما أشارت إليه كتب اللغة ، وكذلك تطلق على البقية من غير الطعام

(٢) فتعلفه الإبل من المال : في (أ) : فتعلفه العلوفة من المال .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٧٥ . (٤) مبدى : مظهر ، ورق : فضة ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) هي لغيلان بن حريث الراجز ، ورد في المشروب للسرى الرقاء ١٧٤ ، والبيتان من بحر الرجز .

محجوبة : مخدرة . الخؤد : الفتاة الحسنة الخلق ، الشابة .

والطفلة : الرقيقة البشرية ، الناعمة الحديثة السن .

ونحوها البَنَّةُ^(١)، وأنشدَ :
تَرْعَى الخُزَامَى هُنَّةً وَهُنَّةً
فِي رَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ مُعِنَّةً^(٢)
فَهِىَ إِذَا رَاحَتْ عَشِيَّهِنَّ
شَمَمَتْ مِنْ أَرْوَاحِهِنَّ بَنَّةً^(٣)
قلنا : كأنها بقية رائحة أبنت من الشيء ، أى أقامت به .

* * *

(١) البنة : الريح الطيبة كرائحة التفاح ، وتطلق على الرائحة الكريهة أيضاً .
(٢) مغنة : الكثيرة الذباب لالتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غنة ، والبيت من بحر الرجز .
(٣) البيتان من بحر الرجز .

بَابُ الدَّالِّ

دَاعِيَ اللَّبَنِ^(١): مَا يُتَّقِيهِ الْحَالِبُ فِي الضَّرْعِ لِيَنْزَلَ إِلَيْهِ اللَّبَنُ ، فَإِذَا اسْتَقْصَى
الْحَالِبُ فَلَمْ يُتَّقِ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً ، قِيلَ : قَدْ أَفَنَ النَّاقَةَ^(٢)
يَأْفَنُهَا أَفْنًا ، وَهِيَ مَأْفُونَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :
فَإِنْ أَفَنْتَ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا
وَإِنْ حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْنَهَا^(٤)
مَنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ : مَأْفُونٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ
اسْتُخْرِجَ عَقْلُهُ أَجْمَعُ .

* * *

-
- (١) دَاعِيَ اللَّبَنِ : يُقَالُ : دَعَى فِي الضَّرْعِ ، أَيْ أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَمَرَ
ضُرَّارَ بْنَ الْأَزْوَري أَنْ يَحْلِبَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ » أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنْ
اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تَبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيَنْزِلُهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ عِنْدِي : دَعِ مَا يَكُونُ سَبَبًا لِنَزُولِ الدَّرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ فِي
الضَّرْعِ لِأَوْلَادِ الْحَلَالِبِ لَبِينَ تَرْضَعُهَا طَابَتْ أَنْفُسُهَا فَكَانَ أَسْرَعَ لِإِفَاقَتِهَا .
(٢) أَفَنَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ جَنْبِهَا فَيُفْسِدُهَا ذَلِكَ .
(٣) هُوَ : الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ أَبُو يَزِيدَ .
(٤) حَيْنَهَا : التَّحْنِينُ : أَنْ تَحْلِبَ النَّاقَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْأَسْمُ : الْحَيْنُ .
الْوُطْبُ : الزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ اللَّبَنُ وَالسَّمْنُ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

بَابُ الذَّالِّ

الذُّبَابَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ^(١) . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذُبَابَةٌ لِأَنَّهَا أَذَى عَلَى صَاحِبِهَا .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَّتُ مِنَ الدَّيْنِ ذُبَابَةٌ وَتَلِيَّةٌ ، وَالذُّبَابُ عِنْدَهُمْ
 الْأَذَى . قَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

وَلَيْسَ بِطَارِقِ الْجِيرَانِ مِنِّي ذُبَابٌ لَا يُنِيْمُ وَلَا يَنَامُ ^(٢)
 وَالذُّبَابُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ
 خَطَأٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَبَّ عَنْهُ إِذَا مَنَعَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ :
 ذُبَابٌ وَذُبَانٌ ، وَفُرَادٍ وَفِرْدَانٌ ، وَغُرَابٌ وَغُرَبَانٌ ، وَلَا يُقَالُ : غُرَابَةٌ
 إِلَّا أَنْ تَرَى وَاحِدًا عَلَى وَاحِدٍ ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ غُرَابًا عَلَى غُرَابَةٍ ؛
 وَشَيْءٌ مَذْبُوبٌ كَثُرَ عَلَيْهِ الذُّبَابُ .

الذُّبْيَانُ : قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ ^(٣) : هُوَ بَقِيَّةُ الْوَبْرِ ^(٤) ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
 هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُتُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ ،
 الدَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَيُقَالُ : (الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ دَمَاءٌ) ^(٥) أَيْ بَقِيَّةُ
 نَفْسٍ ، وَبَطَاءٌ مَوْتٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَبَاقِيَ الدَّمَاءِ إِذَا مَرَضَ

(١) والذبابة أيضاً : بقية العطش ، والبقية من مياه الأنهار ، ويقال : ذيب النهار ، إذا لم يبق
 منه إلا بقية ، وقيل : ذبابة كل شيء بقيته . قال ذو الرمة :

لحقنا فراجعنا الحمول وإنما يتلى ذبابات الوداع المراجع

(يقول : إنما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها) .

(٢) البيت له في ديوانه (١١٥) : (الجارات) ، والبيت من بحر الوافر .

(٣) هكذا أظنه ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، كما في اللسان (ذبي) .

(٤) ومثل الذبيان في ذلك : الذوبان .

(٥) القول في اللسان (ذمي) ، وذمي يذمي : خرجت منه رائحة كريهة ، وذمي يذمي :

تحرك .

وَطَالَ مَرَضُهُ ؛ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 دَمَاءٌ ، وَإِذَا كَرِهَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ مَرَضٍ ، قِيلَ : إِنَّهُ لِبَاقِي
 الدَّمَاءِ ؛ لَا يُقَالُ لِلإِنْسَانِ ^(١) إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، وَالْفِعْلُ
 ذَمِي يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا صَارَ لَهُ دَمَاءٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :
 فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بِذِمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفِّعٌ ^(٣)

رَوَاهُ الْأَخْفَشُ (... فَطَالِعٌ * بِذِمَائِهِ ...) ، كَمَا يُقَالُ : طَلَعَ
 الشَّيْءُ بِذِمَائِهِ ، وَتَجَفَّعَ : إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّقُوطِ ، وَقِيلَ :
 الْمُتَجَفِّعُ : السَّاقِطُ الْمَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، وَجَفَّعَ :
 إِذَا فَرَعَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : الْمُتَجَفِّعُ السَّاقِطُ عَلَى عُنُقِهِ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : جَفَّعْتُهُ وَجَزَّجَرْتُهُ وَقَطَّرْتُهُ : إِذَا صَرَعْتُهُ .

وَالْجَفَّاعُ : الْأَرْضُ الْحَشَنَةُ الْغَلِيظَةُ ؛ وَأَبْدَهُنَّ ، أَيْ قَسَمَ
 يَنْتَهُنَّ ، وَيُقَالُ : نَحَرَ فُلَانٌ جَزْوراً فَأَبْدَاهَا ، أَيْ قَسَمَهَا . وَيُقَالُ فِي
 الْمَثَلِ : (هُوَ أَطْوَلُ دَمَاءٍ مِنَ الضَّبِّ ، وَأَقْصَرُ دَمَاءٍ مِنَ الْجُرَذِ) ^(٤) .

* * *

(١) فِي (أ) : فِي الْإِنْسَانِ .

(٢) هُوَ : خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَحْرُثٍ ، أَبُو ذُوَيْبٍ ، مِنْ بَنِي هَذِيلَ بْنِ مَدْرَكَةَ ، شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ
 فَعَلَ ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ ، تَوَفَّى حِوَالَى سَنَةِ ٢٧ هـ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٩٨) ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ (بَد) ، وَ (جَع) ، وَالْمَفْضَلِيَّاتُ
 (١٢١/٢) ، وَاللِّسَانُ (جَع) ، وَ (ذَمِي) .

(٣) الْأَغَانِي ٥٦/٦ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٥٢ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ١٠ ، وَالْأَعْلَامُ ٣٢٥/٨ .

(٤) أَبَدْتُهُنَّ : تَوَحَّشْتُهُنَّ .

(٤) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٤٣٧/١) لَمْ يَرِدْ إِلَّا (هُوَ أَطْوَلُ دَمَاءٍ مِنَ الضَّبِّ) .

حُتُوفُهُنَّ : هَلَكَهِنَّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ .

بَابُ الرَّاءِ

الرُّكْحَةُ : بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ ، جَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ مُكْتَنِزَةٌ بِالثَّرِيدِ ، قُلْنَا : وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَشُّعِ ، يُقَالُ لِفُلَانٍ : سَاحَةٌ يَتَرَكَّخُ فِيهَا ، أَيْ يَتَوَسَّعُ .
وَالرُّكْحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ ، وَرُكْحُ الْجَبَلِ : مَا عَلَا مِنْ سَفْحِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْكَاخٌ وَرُكُوحٌ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

أَمَا تَرَى مَا ^(٢) رَكِبَ الْأَرْكَاحَا

لَمْ يَدْعِ الثَّلْجَ ^(٣) بِهَا وَجَاحَا

أَي سِئْرًا .

الرَّوْضَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ ^(٤) ، وَالْجَمْعُ رِيَاضٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوَى ^(٥) *

وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ : الْمَكَانُ الْمُعْشِبُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَكُونُ
رَوْضَةً حَتَّى يَكُونَ بِهَا مَاءٌ ، وَالْحَدِيقَةُ : الْمَوْضِعُ يُنْبِتُ الْعُشْبَ
وغيره ، وَقَدْ تُسَمَّى الرَّوْضَةُ حَدِيقَةً . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) هو : القطامي عمير بن شبيب (بالتصغير) من بني تغلب وكان حسن التشبيب رقيقه ،
توفي نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م ، والبيت من بحر الرجز .

(٢) ويروى : « ما غشى » . (٣) ويروى : « لهم » .

(٤) والروضة أيضاً : قدر ما يغطي أرض الحوض من الماء . قال هميان بن قحافة السعدي (من
العصر الأموي) :

وروضة في الحوض قد سقيتها نضوى وأرض قد أبت طويتها
(النضو من الإبل وغيرها : المهزول) .

وقال الأصمعي : الروضة : نحو النصف من القرية ، ويقال في المزايدة : روضة من الماء كقولك
فيها : شول من الماء .

(٥) في اللسان (روض) : (نَضْوَتِي) ولعل هذا من بيت للهميان السعدي :

وروضة في الحوض قد سقيتها نضوى وأرض قد أبت طويتها
النضو : المهزول من الدواب ، وهو من بحر الرجز .

تَبَقَّلْتُ^(١) فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

* حَدَائِقَ الرُّوضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ^(٢) *

وَأَزْتَاضَ^(٣) الْمَكَانِ : إِذَا صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
(أَحْسَنُ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ) ، وَالْحَزْنُ : الصُّلْبُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَرِيَاضُ الْحَزَنِ أَحْسَنُ عِنْدَهُمْ وَأَعْجَبُ مِنْ رِيَاضِ
الْوَهَادِ ، وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ... جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ... ﴾^(٤) ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى

يَمُجُّ النَّدَى جُشَّائُهَا وَعَرَارُهَا^(٦)

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا

وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا^(٧)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَكُونُ رَوْضَةً حَتَّى تَظْهَرَ أَنْوَارُهَا وَزَهْرُهَا
وَالنَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ الْأَصْفَرُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ : نَوْرٌ ،

(١) تَبَقَّلْتُ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : هَذَا الشَّطْرُ :

* كَوْمُ الذَّرَا مِنْ خَوْلِ الْخَوْلِ *

(٢) الْأَوَّلُ وَالثَّانِي لِأَيِّ النِّجْمِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٤/١٥٥) ، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ لَهُ أَيْضًا فِي
اللسان (بقل) ، وَالْأَوَّلُ فَقَطْ لَهُ فِي مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ (بقل) . تَبَقَّلُ : رَعَى الْبَقْلَ ، وَهِيَ مِنْ
بَحْرِ الرِّجْزِ .

(٣) الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : أَرَاضٌ وَاسْتِرَاضٌ ، وَلَمْ تَذَكَّرْ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ هَذِهِ الصِّيغَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٦٥ .

(٥) هُوَ : كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهِيرُ بِكَثِيرِ عَزَّةَ ، وَالْبَيْتَانِ فِي الدِّيْوَانِ (٤٢٩) ، وَفِي الْكَامِلِ

(٨٤٠/٣) .

(٦) الْحَزْنُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَجُشَائُهَا : شَجَرٌ مُرٌّ أَصْفَرُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ .

عَرَارُهَا : الْعَرَارُ : النِّجْسُ الْبَرِّي ، وَالْبَيْتَانِ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٧) أَرْدَانٌ : جَمْعُ رَدَنٍ ، وَهُوَ الْكَمْ .

الْمَنْدَلُ : الْعُودُ الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ وَجَمْعُهَا (مَنَادِلُ) .

ولا يُقالَ لَهُ : زَهْرٌ . قَالَ الْأَعْشى (١) :
 مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
 خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ (٢)
 يُضَاكِ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ
 مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةٍ
 وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا (٣) الْأَصْلُ
 فَجَعَلَهَا خَضِرَاءَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا تُضَاكِ الشَّمْسَ ، أَيْ مُعْظَمَ
 زَهْرِهَا وَأَنْوَارِهَا يُضَاكِ الشَّمْسَ ، وَكَوَكَبُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ ،
 يَصِفُ امْرَأَةً وَيَذْكُرُ أَنَّهَا تَحْكِي هَذِهِ الرِّوَضَةَ فِي حُسْنِهَا بِالْعَشِيَّاتِ ،
 وَخَصَّ الْعَشِيَّاتِ ، لِأَنَّ الْأَلْوَانَ فِيهَا أَرْقُ وَأَعْتَقُ (٤) . وَيجوزُ أَنْ
 يُقَالَ : خَصَّ الْعَشِيَّاتِ ، لِأَنَّ وُجُوهَ الْحِسَانِ تَعْلُوها بِالْعَشِيَّاتِ
 صُفْرَةً رَقِيقَةً أُنِيقَةً ، فَشَبَّهَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ بِالزَّهْرَةِ فِي الرِّوَضَةِ ،
 وَهُوَ كَقَوْلِهِ :
 رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ (٥)

-
- (١) الْأَعْشى : (ميمون بن قيس) توفي سنة ٧ هـ = ٦٢٩ ، والأبيات له في ديوانه (٤٣) .
 (٢) معشبة : كثر بها العشب .
 مسبل هطل : يقصد المطر الغزير ، النازل من السماء الكثير الهطول ، والبيتان من بحر الوسيط .
 (٣) إذ دنا : في الأصل (إذ نا) وهو تحريف .
 (٤) أعتق : أجمل وأحسن ، ويقال لكل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح ،
 عتيق ، والمرأة العتيقة : الجميلة الكريمة .
 (٥) هذا جزء بيت للأعشى في ديوانه (١١١) والبيت كاملاً :
 بيضاء غدوتها وصف راء العشي كالعرارة
 روى كذلك في الكامل (٨٤١/٣) .
 العرارة : واحدة العرار ، وهو بهار ناعم أصفر طيب الرائحة ، وقيل : هو النرجس البري ،
 ومعناه : أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة بيباض الشمس وتصفّر بالعشى
 باصفارها ، وهو من بحر مجزوء الكامل .

وَيُسْتَحْسَنُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الصَّفْرَةِ كَمَا تُسْتَحْسَنُ الْحُمْرَةُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : أَرَادَ أَنَّهَا فِي حَالِ تَعَبِهَا مِثْلُ هَذِهِ الرَّوَضَةِ فِي
الْحُسْنِ ، وَالْأَبْدَانُ بِالْعَشِيَّاتِ تَعَبَةٌ .

الرَّمَقُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاقٌ . وَتَرَمَّقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ : إِذَا
حَسَاهُ حُسُوءَةً ^(١) ، وَفُلَانٌ مُرَمَّقٌ الْعَيْشِ : ضَيِّقُهُ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ
الْقِلَّةُ وَالضَّعْفُ ، وَارْمَقَ الشَّيْءُ ^(٢) : ضَعُفَ ، وَارْمَقَ الْحَبْلُ :
ضَعُفَتْ قُوَاهُ أَرْمَاقًا ^(٣) ، وَالْمُرْمَقُ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَلَا يُبَالِغُ
فِيهِ ، وَالرَّامِقُ : طَائِرٌ يُنْصَبُ لِيَهْوِيَ إِلَيْهِ الطَّيْرُ ^(٤) ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِكَ : رَمَقْتُ الشَّيْءَ : إِذَا لَحَظْتُهُ لَحَظًا خَفِيًّا .

الرَّسِيسُ : بَقِيَّةُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ : رَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ رَسِيسًا ؛
قَالَ وَأَحْسَبُهُمْ أَجَازُوا ، أَرَسَ : وَهُوَ بَقِيَّةُ الْهَوَى (فِي الْقَلْبِ) ^(٥) ،
وَالسَّقَمَ فِي الْبَدَنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

.....

وَرَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ كَادَ يَبْرَحُ ^(٦)

(١) الحسوة : ملء الفم مما يُحسَى . (٢) فِي (أ) : الصبى .

(٣) إرماقاً : سياق عبارة المصنف يقضى بأن يكون الفعل على وزن أفعَلَ ، والمعروف في هذا
المعنى - كما نصت عليه المعاجم التي بين أيدينا - إرماق ارميقاً ، وارمق ارمقاً .

(٤) وذلك أن تشد رجل البومة في شيء أسود وتخاط عينها ويشد في ساقها خيط طويل ، فإذا
وقع البازي عليها صاده الصياد من قترته .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) لعل هذا شطر من بيت لذي الرمة في ديوانه (١١٩٢/٢) ، وفي اللسان (رسس) وتمامه :

إِذَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مِثَّةٍ يَبْرَحُ
أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي وَرَدَ فِي دِيوانِهِ (٢١٠/٢) ، وتمامه :

بِعَاداً وَإِدْلَالاً عَلَيَّ وَقَدْ رَأَتْ ضَمِيرَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْجِسْمِ يَبْرَحُ
وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَاغِرِ .

وقال أبو زيد : رَسَّ الهوى وأرَسَّ : إذا ثَبَّتَ في القلب ،
والرَّسَّ أيضاً : أرضَ يَبِضَاءُ صُلْبَةً ، والرَّسَّ الرَّكِيَّ ^(١) القَدِيمَةَ
والمَعْدِنَ ؛ كذا فَسَّرَهُ أبو عُبيدة ^(٢) في القرآن ، والجمعُ أرساس ^(٣) ،
وأنشد :

تَنَابِلَةٌ يَحْفِزُونَ الرَّسَّاسَا ^(٤)

جمعُ تَنَابِلٍ .

الرَّطْرَاطُ { قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّطْرَاطُ : الماءُ الَّذِي أَسَارَتْهُ
وَالرَّجْرَجُ } فِي الْحَيَاضِ ، نَحْوُ الرَّجْرَجِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا ، وَالرَّجْرَجُ
وَالرَّجْرَجَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رَجَارِجٌ ^(٥) . وَفِي خَبَرٍ : النَّاسُ
الْعُلَمَاءُ وَالزُّهَّادُ وَالْمُلُوكُ وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ يُكَدِّرُونَ الْمَاءَ وَيُغْلَوْنَ
الْأَشْعَارَ : يَعْنِي الْعَامَّةَ .

الرَّيْمُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مِمَّا يُتَيَاسَرُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عَظْمُ الصَّلَا ^(٦) وَمَا لَصِقَ

(١) الرَّكِيَّ : الْبُئْرُ الْقَدِيمَةُ . (٢) هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى .

(٣) فِي (أ) : رَسَاسٌ .

(٤) الرَّسَّاسَا : هُوَ عَجَزُ لَبِيَّةٍ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى فِي شَعْرِهِ (ص ٨٢) ، وَصَدْرُهُ .

سَبَقْتُ إِلَى قَرْطِ نَاهِلٍ ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْعَجَزُ فَقَطْ ، وَلَهُ أَيْضاً فِي اللِّسَانِ (رَسَسَ) .

التَّنَابِلَةُ : الرِّجَالُ الْقَصَارُ . الرَّسَّ : الْبُئْرُ الْقَدِيمَةُ .

(٥) رَجَارِجٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ هَمِيَانَ بْنِ قَحَافَةَ :

فَأَسَارَتْ فِي الْخَوْضِ حَضِجاً حَاضِجاً قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ مَشْرُوحاً فِي مَادَّةِ : (الْحَضِجُ) ، وَقِيلَ : الرِّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ
الْكُدْرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطَّيْنِ لَا يُمْكِنُ شَرْبُهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ
الْمَاءِ الْخَبِيثِ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَكَأَنَّهُ إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ قَصَدَ الرِّجْرَجَةَ فَجَاءَ بِوَضْعِهَا لِأَنَّهَا طَبِئَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجَّرُ .

(٦) الصَّلَا : وَسَطُ الظَّهْرِ مِمَّا وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَمَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ عَظْمُ يَبْقَى بَعْدَ مَا
يُقَسَّمُ لَحْمُ الْحِزْوَرِ .

بِهِ ، يُدْفَعُ إِلَى الْجَارِرِ^(١) ، فَإِنْ أَخَذَهُ أَحَدُ الْأَيْسَارِ^(٢) سُبَّ بِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرِّيمِ لَمْ يَنْدِرْ جَارِرٌ
عَلَى أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ^(٤)
وَالْبَدْءُ : النَّصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَاءُ ، وَالرِّيمُ أَيْضاً : الزِّيَادَةُ
وَالْفَضْلُ ، يُقَالُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ : رِيْمٌ ، أَى زِيَادَةٌ فَضْلٌ .
قَالَ الْمُخَبِّلُ^(٥) :
وَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِيهِ
رَأَى أَنَّ رِيْمًا فَوْقَهُ لَا يُرَائِلُهُ^(٦)

(١) الجازر : قال اللحياني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء والكتفين وفيهما العضدان ، ثم يعمد إلى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك الريم .

(٢) الأيسار : جمع يسر (بالتحريك) وهم القوم المجتمعون على الميسر .

(٣) هو أوس بن حجر من قصيدة له عينية ، وقيل : إنه للطرماح الأجنثي من قصيدة له لامية ، وقيل : إنه لأبي شمر بن حجر ، وقد ورد البيت في ديوان أوس تحت عنوان (المختلط من شعره) :
(يوضّع) ومرة أخرى (يُجْعَلُ) ولم يرد في ديوان الطرماح .

(٤) الرِّيم : قال اللحياني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ، ثم يجعلها على وَضَم (دفع الخشب الذى يضع عليه الجزار اللحم) وقد جزأها إلى العشرة أجزاء المذكورة فى هامش (١) ، ومابقى هو الريم . والبيت من بحر الطويل .

(٥) البيت فى طبقات فحول الشعراء (١١٩) : (فأقع لا يعادله) ، وهو لم يرد فى اللسان : (فأقع) ، (يرى لا يعادله) ، وهو فى اللسان (قفا) ، وقال ابن برى : صواب إنشاء هذا البيت لأن قبله :

فإن كنت لم تصبح بحظك راضياً فدع عنك حظى ، إننى عنك شاغله
أقعى : ألصق إليه بالأرض ، ونصب ساقيه وفخذه ، ووضع يديه على الأرض .
(٦) ويروى : (لا يعادله) . والبيت من بحر الطويل .

الرَّفَضُ^(١) : القليلُ من الماءِ واللبنِ يبقَى فى الوطْبِ ، ويُقالُ منه : رَفَضْتُ^(٢)
تَرْفِضاً . ونحوهُ الصَّهْلُ ، والسَّمْلُ ، والثَّمِيلَةُ ، والصَّخْصَاخُ الماءُ
القليلُ يَبْقَى فى الغَدِيرِ . والرَّفْرَافُ^(٣) ، والبَلَلُ ، والْوَشْلُ ما يَقْطُرُ
منهُ ، والصَّبَّةُ^(٤) والشَّوْلُ مثلهُ .

* * *

(١) الرَّفَضُ : بالفتح وبالتحريك ، ورواه ابن السكيت بسكون الفاء .

(٢) أى أبقيت قليلاً .

(٣) كذا بالأصل (ش) ولعلها محرفة عن : الرعاف ، وفى (د) : الرفراف .

(٤) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن (الصبة) بالصاد المهملة .

بَابُ الزَّيِّ

الزَّهْمُ : بَقِيَّةُ شَحْمِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالزُّهْمُ — زَعَمُوا — الشَّحْمُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالزَّهْمُ الَّذِي بِهِ طَرَقَ ^(١) ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ زَهْمٌ إِلَّا مِنْ شَحْمِ النَّعَامِ أَوْ شُحُومِ الْخَيْلِ .

* * *

(١) طَرَقَ (بالكسر) : الشَّحْمُ وَالسَّمْنُ .

بَابُ السِّينِ

السَّمْلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ^(١) . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) :

مَمْعُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَمْرُطَلَةٌ فِي كُلِّ مَاءٍ آسِنٍ وَسَمْلَةٌ ^(٣)
ومثله السَّمْلَةُ ، ويُقال : مَفَعْتُه أَمَفْتُه مَفْعًا : إِذَا مَرَسْتُهُ ، وَرَجُلٌ
مُضَاغِتٌ لِلْأُمُورِ مُضَارِسٌ لَهَا ؛ يَقُولُ : أَعْرَاضُهُمْ ذَنَسَةٌ . وَالسَّمْلُ
سَمْلُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ تُحْمَى حَدِيدَةٌ ثُمَّ تُكْحَلُهَا ^(٤) ، وَالسَّمْلُ
إِصْلَاحُ الْعَيْنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تُرْكَنَّ السَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ
وَلَا حِسْنَ عَلَى مَكَارِمِي النِّعَمِ ^(٥)
السَّيِّئُ : بَاقِي اللَّبَنِ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ . قَالَ زُهَيْرٌ ^(٦) :

(١) وتطلق السملة أيضاً على الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره ، ومنه حديث على
- كرم الله وجهه - : « فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة » ، وقيل : هو ما في الحوض من
الحمأة . (ولعل هذا أنسب معنى للسملة في البيت) ، وسملان (بالضم) : الماء والنيبذ ،
بقاياهما .

(٢) هو صخر بن عمير (وروى له الأصمعي) ، والبيت في اللسان (مغث) ، ومعجم
مقاييس اللغة (مغث) .

(٣) الممرطلة : الملطخة ، والبيت من بحر الرجز .

(٤) وفي حديث العرينين الذين ارتدوا عن الإسلام : « أن النبي ﷺ أمر بسمل أعينهم » . قال
أبو عبيد : السمل : أن تفقأ العين بحديدة محمأة أو غير ذلك ، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا
بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله ، وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما
نزلت نهى عن المثلة .

(٥) البيت من بحر الكامل .

(٦) هو : زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م) ، وله في ديوانه (٥٠) : (به) ،
وفي اللسان (سبأ) : (ولم ينظر به) .

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسِنِّي فَرُّ غِيْطَلَةٍ

خَافَ الْغُيُوثَ فَلَمْ تُنْظَرْ بِهَا الْحَشَكُ (١)

السُّؤْرُ : مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَمَا شُرِبَ (٢) ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَشَارَ

إِسَاراً ، وَهُوَ مُشَيَّرٌ وَجَاءَ سَارٌ ، فِي الْمُبَالَغَةِ كَمَا قِيلَ : دَرَاكَ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَذْرَكَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ (٣) :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي

لَا بِالْحَضُورِ وَلَا فِيهَا بِسَارٍ (٤)

وَيُرْوَى بِسَوَارٍ ، أَيْ بَوْتَابٍ ، سَارَ يَسُورُ إِذَا وَتَبَ ، وَالسَّوَارُ

الْوَتَابُ .

* * *

(١) الْفَرُّ : وَلَدَ الْبَقَرِ . الْغِيْطَلَةُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

الْحَشَكُ : تَجْمَعُ اللَّيْنُ فِي الضَّرْعِ ، أَيْ أَنَّهُ فَرَّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غِيْطَلَةٍ وَلَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ حَشَوَكَ دَرْتَهَا ، وَالْبَيْتُ فِي بَحْرِ الْبَسِيطِ .

(٢) وَقِيلَ : لِسُؤْرٍ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(٣) هُوَ الْأَخْطَلُ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٠ هـ = ٧٠٨ م ، وَلَهُ فِي دِيْوَانِهِ (١١٦) ، وَفِي جُمُحَرَةِ أَشْعَارِ

الْعَرَبِ (٩٠٦) : (بِسَوَارٍ) ، وَلَهُ أَيْضاً فِي اللِّسَانِ (سَارٌ) : (بِسَارٍ) ، وَفِي اللِّسَانِ (سَوْرٌ) : (بِسَوَارٍ) .

(٤) السَّوَارُ : الْمَعْرَبُ . الْحَضُورُ : الضِّيقُ الصَّدْرُ ، الْبَخِيلُ .

السَّارُ : الَّذِي يُشَيَّرُ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ .

بَابُ الشُّنِّ

الشُّرْذِمَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ... لَشُرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ ^(١) .
وذلك أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ قَتَلَ مِنْهُمْ ، فَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَ الشُّتَاءُ وَقُمَيْصِي أَخْلَاقُ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ ^(٢)
غَيْرُهُ :

.....

يَخْذَنَ فِي شَرَاذِمِ النَّعَالِ ^(٣)

أى فى بقايا النعال .

الشُّلْيَةُ : مِنْ ^(٤) كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ شَلَايَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : شَلُوُ الْإِنْسَانِ
بَاقِي جَسَدِهِ بَعْدَ بِلَاةٍ ، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءٌ ؛ وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي
بَنِي فُلَانٍ ، أَى بَقَايَا ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِلْجَسَدِ شِلْوٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِلْوُ الشَّاةِ جَسَدُهَا بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ : أَشْلَى كَلْبُهُ عَلَى الصَّيْدِ كَأَنَّهُ أَلْقَى شِلْوَهُ عَلَى شِلْوِهِ ،

(١) سورة الشعراء ، الآية ٥٤ .

(٢) هو فى اللسان (خلق) ، و (شردم) دون عزو . شراذم : قِطْع .

التَّوَّاقُ : ابن الشاعر . أخلاق : بال ، والبيت من بحر الكامل .

(٣) يخذن : يسرعن ، والشطر من بحر الرجز .

(٤) سقطت من الأصل كلمة (من) فأضفناها لاتساق الكلام ، ولا تقال : الشلية إلا فى البقية

من المال ، فيقال : ذهب ماشية بنى فلان وبقيت له شلية ، وقيل : الشلا : بقية المال ، والشلى :
بقايا كل شىء .

وقيل : أشلى ^(١) على أَفْعَلَ لَأَنَّهُ بمعنى أَلْقَى ، وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ ^(٢)

وهو عِنْدَنَا صَحِيحٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

نَزَلْنَا بِعَمَّارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا ، فَكِدْنَا يَتَيْنِ يَتِيهِ نُؤْكَلُ ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا أَهْيَا الْمُشْلَى عَلَيْنَا كِلَابَهُ

وَلِي ، غَيْرَ أَنَّ لَمْ أُشْلِهَنَّ ، كِلَابُ ^(٥)

الشُّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقُرْبَةِ ^(٦) ، وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ^(٧) :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْبَشِيرُ بِشَوْبِهِ

سُقِيتَ وَصَبَّ سُقَاتُهَا أَشْوَالَهَا ^(٨)

البشير : الذى يَبْشُرُ بَأَنَّهُمْ قَدْ قُرَبُوا مِنَ الْحَيِّ ، وَأَشْرَفُوا عَلَى

(١) فى الأصل : « أشلى على أفعل لأنه » بزيادة كلمة (أفعل) ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة ، وفى قولهم : (أشليت الكلاب على الصيد) ونحوه ، خلاف بين أهل اللغة . فذهب بعضهم إلى أنه خطأ لأن (أشلى) بمعنى (دعا) وعليه لا يصح ذكر (على) معها ، وذهب آخرون إلى أنه صواب ، على تضمين (أشلى) معنى (أغرى) ، أو (ألقى) ، مما يعدى بـ (على) ، أو على أن فى الكلام حذفاً تقديره : دعاها فأرسلها على الصيد ، ومن هؤلاء المؤلف .
(انظر لسان العرب مادة : شلى) .

(٢) اللسان (شلا) ، قال ثعلب : وقول الناس : أشليت الكلب على الصيد خطأ .

(٣) هو : زياد الأعجم أبو أمامة .

(٤) البيت فى اللسان (شلا) : (أتينا أبا عمرو) ، ويروى (فأعزى) ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) البيت فى اللسان (شلا) وقال : وقد أنشده أبو هلال العسكري (المشلى على) ، وفى

(د) : (المشلى على) ، والبيت من بحر الطويل .

(٦) والشول أيضاً : بقية اللبن فى الضرع .

(٧) البيت للأعشى (ميمون بن قيس) فى ديوانه (ص ٢٦) ، وفى اللسان (شول) برواية

أخرى وهى :

حتى إذا لمع الدليل بشوبه سُقِيتَ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالَهَا

(٨) والبيت من بحر الكامل .

التَّعَمُّ يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَيْهِ ، وَسُقِيَتِ الْخَيْلُ : بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْمِزَادِ
الْحَمُولَةِ تَحْقُفُ لِلْغَارَةِ ، وَالشُّوْلُ : مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا ،
وَأَصْلُهَا مِنْ شَالَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَشْلَتْهُ رَفَعَتْهُ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : شِلْتُهُ ^(١) . قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَرْجَلُهُمْ كَالْخُشْبِ الشَّائِلِ ^(٢) *

وَوَاحِدُ الشُّوْلِ شَائِلٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . وَالشُّوْلُ : الْإِبِلُ
الَّتِي حَمَلَتْ فَشَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، الْوَاحِدَةُ شَائِلَةٌ ؛ وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ
(مِنْ هَذَا ، وَهِيَ ذَنْبُهَا لِأَنَّهَا تَرْفَعُهُ وَبِهَا سُمِّيَتْ الشُّوْلَةُ) ^(٣)
هَذَا النِّجْمُ الْمَعْرُوفُ ، وَالشُّوْلُ بِكَسْرِ الْوَاوِ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ فِيمَا
أَخَذَ فِيهِ . قَالَ الْأَعَشَى ^(٤) :

وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْحَاثَوِ يَتْبَعُنِي

شَاوٍ مِثْلُ شَلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ ^(٥)

وَتَشَاوَلَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَصَارَبُوا بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ
يَرْفَعُهَا عَلَى بَعْضٍ .

الشِّفَا : بَقِيَّةُ الْبَصَرِ ، وَبَقِيَّةُ الشَّمْسِ عِنْدَ الْغُرُوبِ ^(٦) ؛ يُقَالُ : مَا بَقِيَ

(١) ذكر ابن منظور عن الجوهري : (شِلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشَوْلُ : رَفَعْتُهُمَا ... وَلَا تَقُلْ : شِلْتُ) ،
وَالْفِعْلُ : شَالَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ .

وقوله : إِنَّمَا هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ الْعَامَّةِ : شِلْتُهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ : ضَمُّ الْمِيمِ ، لِأَنَّ
الْفِعْلَ مِنْ شَالَ يَشُولُ ، وَلَيْسَ مِنْ شَالَ يَشِيلُ .

(٢) وَالشَّطْرُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٣) الشُّوْلَةُ : لِاحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَلِأَنَّ الْبَرَجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ شَوْلَةِ الْعَقْرَبِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ
تَشْبِيهًا بِهَا . وَهَذِهِ الْفَقْرَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ طَبْعَةِ الْكُوَيْتِ .

(٤) الْأَعَشَى (مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ) ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٤٥) .

(٥) الْمِثْلُ ، وَالشَّلُولُ ، وَالشَّلْشَلُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ .

(٦) وَالشِّفَا أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْهَلَالِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَآشِيهِه ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ .

قال العجاج :

منهُ إِلَّا شَفَا . قَالَ الشَّاعِر :

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا

إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْزَارًا^(١)

وَالشَّفا : حَرَفُ الْوَادِي وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ ... وَكُتِّمَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ... ﴾^(٢)

وَسَمِعَ هَذِهِ الْآيَةَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : لَمْ يُنْقِذْنَا مِنْهَا ، ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يُلْقِيَنَا

فِيهَا !؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٣) : « خُذُوهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيهِ » .

الشَّوَايَا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ

وَعَوْفُ شَرُّ مُتَتَعِلٍ وَخَافٍ^(٤)

وَأَمَّا الشَّوِيُّ ، بَلَا هَاءٍ ، فَالشَّاءُ^(٥) ، كَمَا يُقَالُ : مَعِيزٌ وَضَيْئٌ .

قَالَ الرَّاجِزُ^(٦) يَصِفُ مَفَازَةً :

لَا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَائُهُ وَلَا حَمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ^(٧)

* إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ *

= وَمَرَّ بِأَعَالٍ لَمَنْ تَشَرَّفَا أَشْرَفْتَهُ بَلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا

وقوله : قوله : بشفا : أى قد بقيت من الشمس بقية ، ويقصد بقوله : بلا شفا : أن الشمس قد

غابت ، ولم يبق منها شيء .

(١) أَمْرُ الْعَيْشِ : صَارَ مُرًّا ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، الْآيَةُ ١٠٤ .

(٣) هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (شَوَا) ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَاغِرِ .

الْمُتَتَعِلُ : الَّذِي يَلْبِسُ نَعْلًا فِي رِجْلِهِ ، وَالْحَافِ : الَّذِي لَا يَلْبِسُ نَعْلًا ، (يَقْصِدُ جَمِيعَ النَّاسِ) .

(٥) أَى الشَّاءِ مَفْرُودًا .

(٦) هُوَ : مَبْشَرُ بْنُ هَزِيلَ بْنِ فِزَارَةَ الشَّمْخِي ، وَلَهُ فِي اللِّسَانِ (عَلَا) ، (شَوَا) .

(٧) الشَّاوِي : صَاحِبُ الشَّاءِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ .

العَلَاةُ : حَجَرٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ، وَقِيلَ : يُطَبَّقُ ^(١) فِيهِ الْأَقْطُ ،
لُعْتَانٍ ، يُجْعَلُ لَهُ خَيْطَانِ ^(٢) ، وَالْحَمَارَانِ : حَجَرَانِ يَحْمِلَانِ
هَذَا الْحَجَرَ ، وَحِمَارُ الْكَائُونِ : الْعَامُودُ الَّذِي ^(٣) فِي أَسْفَلِهِ ،
وَحِمَارُ الْعُودِ : الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ الْأَوْتَارِ ، وَالشُّوَايَةُ ^(٤) : الصَّغِيرُ مِنَ
الشَّيْءِ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، وَالشُّوَايَةُ مِنَ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ ،
وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَحْسَنُ شُوَايَةً مِنْ فَلَانٍ : أَيْ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِهِ ، وَأَشْوَاهُ
الدَّهْرُ : تَرَكَهُ ، يُقَالُ : مَا أَشْوَى لَنَا الدَّهْرُ مِثْلَهُ : أَيْ مَا تَرَكَ ^(٥) .
الشَّمْلَةُ : مَا يَبْقَى فِي النَّخْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِيهَا إِلَّا شَمْلَةٌ
وَالْأَشْمَالِيلُ ، وَالشَّمَالِيلُ أَيْضاً جَمْعٌ . نَاقَةٌ شِمَالٌ وَشَمِيلٌ : وَهِيَ
السَّرِيعةُ . وَقَدْ شَمَلَّ شَمْلَةً : إِذَا أَسْرَعَ ، وَيُقَالُ : شَمَلَّتِ
النَّخْلَةُ : إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّدَتْ تَحْتَ أَغْذَاقِهَا قِطْعُ
أَكْسِيَةٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ شِمَالِ الشَّاةِ ، وَهُوَ كَيْسٌ يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُهَا ،
وَقَدْ شَمَلْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا شِمَالاً ، وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ ، وَهُمْ مَشْمُولُونَ .
وَالشَّمُولُ : الْحَفَرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
تَشْمَلُ الْعَقْلَ ، أَيْ تُعْطِيهِ . وَالشَّمْلَةُ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ يُؤْتَرَزُ بِهِ ،
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ .
الشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ مَا شُرِبَ ^(٦) ، وَيُقَالُ : لِبَقِيَّةِ النَّوْمِ فِي
الْعَيْنِ شُفَافَةٌ ^(٧) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٨) :

(١) هكذا في الأصل ، ولعل المراد : يجعل طوابق بعضه فوق بعضه ، وفي بعض كتب اللغة : يطبخ فيه الأقط .

(٢) خيطان : هكذا ، ولعل المراد : خيطاً تمسك بهما الحجارة ، أو خيطان تبنى بهما .

(٣) في (ش) : المعارض في . (٤) والشواية أيضاً : بقية مال هلك .

(٥) يقال أيضاً : تعشى فلان فأشوى من عشائه : أَيْ أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةٌ .

(٦) والشفاف أيضاً : بقية اللبن في الإناء بعدما شرب ، وقيل : بقية الماء في الإناء وغيره .

(٧) الشفافة أيضاً : بقية النهار كالشفاف .

(٨) البيت من ديوانه (٧٣٦/٢) ، وفي (د) : « دُثِّثَ مِنْ عَظَامِهِ » .

أَخَو قَفَرَاتٍ دَبَّبَتْ فِي عِظَامِهِ

شُفَافَاتٌ أَعْجَازِ الْكَرَى فَهُوَ أَخْضَعُ ^(١)

يقالُ : شَفَّ الْمَاءُ يَشْفُهُ : إِذَا اسْتَقْصَى شُرْبُهُ ، مَثَلُ : ارْتَشَفَهُ

ارْتِشَافًا ، وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : (لَيْسَ الرَّئِيُّ عَنِ التَّشَافِ) ^(٢) ، أَيْ

قَدْ يَكُونُ الرَّئِيُّ قَبْلَ اسْتِفَافٍ جَمِيعٍ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَوَصَّى رَجُلٌ

وَلَدَهُ فَقَالَ : (إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ) ^(٣) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

* وَلِلْأَرْضِ مِنْ سُورِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ ^(٤) *

* * *

(١) القفرات : الأراضي الخلاء . أعجاز الكرى : أواخر النعاس .

أخضع : مطأطأ الرأس من النعاس ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) هذا المثل في مجمع الأمثال (١٩٠/٢) ، واللسان (شفة) ، وهو يضرب في قناعة

الرجل ببعض ما ينال من حاجته : أَيْ لَيْسَ قِضَاؤُكَ الْحَاجَةَ ، أَلَّا تَدَعَ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا نَلْتَهُ ، فَإِذَا نَلْتَ مَعْظَمَهَا فَاقْنَعْ بِهِ .

(٣) السُّور : بقية الشراب .

(٤) الشطر من بحر الطويل .

بَابُ الصَّادِ

الصُّبَابَةُ^(١): ما يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَمَا شُرِبَ ، وَيُسْتَعَارُ فِي النَّوْمِ
كَمَا تُسْتَعَارُ الشُّفَافَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

وَاضِحِ السَّنَةِ عَفَّ الْمُكَتَسَبِ^(٣)

مَاجِدِ الْأَعْرَاقِ قَدْ نَبَّهْتُهُ

لِرَحِيلِ آخِرِ اللَّيْلِ فَهَبْ^(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ »^(٥) .

الصُّلْصُلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ^(٦) ، وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ^(٧) :

وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَأَنْجَرْدُوا

وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ^(٨)

وَالصُّلْصُلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ^(٩) .

وَالصُّلْصُلُ : جَامٌّ^(١٠) قَصِيرُ الْجِدَارِ .

(١) ومثلها في ذلك : الصببة ، وقيل : الصبابة : بقية الماء في الإناء وغيره .

(٢) هو : لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١ هـ) ، والبيت الأول في ديوانه (١٤٦) ، وفي اللسان (جود) .

(٣) والمجود : الذي يجهد من التعاس وغيره ، والسنة : العادة ، عَفَّ : عَفِيفٌ .

(٤) ماجد : كريم ، الأعراق : الأصول ، رحيل : انتقال ، هب : قام مسرعاً .

والبيتان من بحر الرمل .

(٥) جاء معناه في خطبة لعبدة بن غزوان ونصها : « فلم يبق منها - أى الدنيا - إلا صبابة كصبابة الإناء » . (النهاية ٢٧٠/٢ ، اللسان : صيب) .

(٦) الإداوة : إناء ، والصلصلة أيضاً : بقية الماء في أسفل الحوض .

(٧) البيت له في شعره (ص ٦٢) ، وفي المفضليات (١٣٧) .

(٨) الأساقى : جمع سقاء . انجردوا : أسرعوا .

الأداوى : جمع إداوة . الصلاصيل : البقايا من الماء ، والبيت من بحر البسيط .

(٩) الفواخيت : نوع من الحمام المطوق ، واحدها فاختة . (١٠) جام : إناء من فضة .

بَابُ الضَّادِ

الضَّمْدُ : قَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ :
(الضَّمْدُ الْغَابِرُ مِنَ الْحَقِّ . يُقَالُ : عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدٌ ، أَيْ
غَابِرُ حَقٍّ مِنْ مَعْقَلَةٍ^(١) أَوْ دَيْنٍ^(٢) .

* * *

(١) المعقلة : الدية .

(٢) (انظر اللسان : ضمد) .

بَابُ الطَّاءِ

الطَّخَارِيرُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِبَاقِي الْغَيْمِ فِي السَّمَاءِ : طَخَارِيرُ ، وَاحِدُهَا
طُخْرُورٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّخَارِيرُ : غَيْمٌ ضِعَافٌ تَبْقَى فِي
السَّمَاءِ ؛ وَنَحْوُهَا .

الطُّهَاءُ : الْوَاحِدَةُ طَهَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَزَعُ ، الْوَاحِدَةُ قَزَعَةٌ .
وَلَمْ يَمُرَّ بِي عَلَى الطَّاءِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

* * *

بَابُ الْعَيْنِ

عَقِبُ : الشَّهْرُ ، وَعُقْبُهُ بَقِيَّتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقِبُ رَمَضَانَ : عَشْرٌ بَقِيْنَ مِنْهُ إِلَى آخِرِهِ ، وَعُقِبَ رَمَضَانُ (بِضَمِّ الْعَيْنِ) : شَوَّالٌ ، وَعُقْبُهُ رَمَضَانُ (بِالْهَاءِ) : أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالٍ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ، وَقِيلَ : عَقِبَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الدُّبْرِ ، وَمَا كَانَ فِي دُبْرِ الشَّيْءِ فَهُوَ بَعْدَهُ .
الْعُقْبَةُ : الْبَقِيَّةُ تُبْقِيهَا فِي الْقَدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ إِذَا أَرَدْتَ رَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا ^(١) .
قَالَ الْكَمِيْتُ ^(٢) :

إِذَا مَا الْمَرَاضِيعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ

مِنْ الْبَزْدِ ، إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرُبٌ ^(٣)

وَحَارَدَتْ الثَّلْدُ الْجِيَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِلْعُقْبَةِ قَدِرِ الْمُشْتَعِيرِينَ مُعَقِبٌ ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ ^(٥) :

وَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَتَوْبُكَ وَالشَّدَى

إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا ^(٦)

(١) وعقبة القدر أيضاً : ما التزق بأسفلها من تابل وغيره ، وخص بها بعضهم مرقعة ترد في القدر المستعارة ، وأجاز الفراء الكسر في العقبة بمعنى : البقية .

(٢) البيتان في (١٢٦) من (الكميّ بن زيد شاعر العصر المرواني) ، والثاني له في اللسان (عقب) ، وفي كليهما : (التكد) .

(٣) سعد وعقرب : نجمان .

(٤) حاردت الإبل : قلَّ لَبَنُهَا أو انقطع ، الثلْد : ما ولد عندك من مال أو نتج ، الجلاذ : الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى وأصبر وأقلّ لبناً من الحور ، والخور أغزر وأضعف ، والمعقب : الذي يرد العقبة ، والبيتان من بحر الطويل .

(٥) هو : الكميّ في ديوانه (٧٩/٢) ، وفي اللسان (سدا) .

(٦) وشطره الأول :

ومنه العاقبة ، وهى ما يحدث للشئ من حال بعد حاله الأولى .
قال الشاعر :

وَأَكْرِمَ كَرِيماً إِنَّ أَتَاكَ لِحَاجَةً

لِعَاقِبَةٍ إِنَّ الْعِضَاءَ تَرَوُّحٌ ^(١)

العِضَاءُ : ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ ، لَهَا شَوْكٌ ، نحو السِّدْرِ ،
وَالسَّيَالِ ، وَالشَّبَّاهِ . وَتَرَوُّحٌ : تَنْفِطِرُ ^(٢) بِالْوَرَقِ ؛ أَى اقْضِ
حَاجَتَهُ لِعَاقِبَةٍ تَكُونُ لَهُ ، يَقُولُ : رُبَّمَا اسْتَعْنَى وَاحْتَجَّتْ إِلَيْهِ
كَمَا أَنَّ الشَّجَرَ يَتَرَوُّحُ بَعْدَ الْيَبْسِ ^(٣) . قَالَ أَوْسٌ ^(٤) :

تَلَقَّيْنِنِ يَوْمَ النَّجِيرِ بِمَنْطِقِ

تَرَوُّحٍ أَرطى سَعْدَ مِنْهُ وَصَالِهَا ^(٥)

الأَرطى : مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَالضَّالُّ : السِّدْرُ الْبَرِّى ، وَمِثْلُ
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ قَوْلُ سَعِيَّةَ بْنِ عَرِيضٍ ^(٦) :

• وَأَنْتَ التَّدَى فِيمَا يَثُوبُكَ وَالتَّدَى •

التَّدَى : ندى الليل ، وهو حياة الزرع وجعله الكميت فى بيته مثلاً للوجود .
والبيت من بحر الطويل .

(١) هو : القاسم بن الهذيل فى سمط اللآلى (٥١) ، وللقسيم بن هذيل فى حماسة أبى
تمام (٢٥١) ، والأغانى (١٣/٣) ، والبيت فى الكامل (٤٧٩/٢) ، وفى المشروب للسرى الرفاء
(٢٩) ، والبيت من بحر الوافر .

(٢) تَفْطَرُ الْقَضِيبُ : بدأ نبات ورقه . (٣) اليبس : الجفاف .

(٤) أوس بن حجر بن مالك التميمى (ت ٢ ق هـ) .

والبيت فى ديوانه (١٠١) ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) التَّجِيرُ : حصن فى اليمن ، وقيل : موضع بحضرموت ، سَعْدٌ : موضع بنجد .

(٦) هو : سعية بن عريض اليهودى (شاعر جاهلى) : وهو ابن عادياء التماوى ، نسبة إلى تيماء
التي بين الحجاز والشام ، وهو ابن أخى السموأل بن عادياء اليهودى ، الذى يضرب به المثل فى
الوفاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات فى آخر خلافة معاوية ، وقيل : هو ابن السموأل ، وعريض
هو السموأل ، كما قيل بأن السموأل جده .

(انظر : الإصابة ١٦٧/٣ ، وشرح القاموس « عرض » ، والأغانى ، الجزء الثالث) .

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُو بِكَ ضَعْفُهُ
يَوْمًا فَتَذَرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى ^(١)
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى
يَحْزُو : من حار يحوز إذا رجع ، أى يصير ضَعْفُهُ إِلَيْكَ ،
فَوَيْبًا ارْتَفَعَ ، ، ومثله قول الأخطل ^(٢) :
لَا تُهَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(٣)
وَفَتَحَ الثَّوْنَ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا تُهَيِّنَنَّ ، وتركع : تَخَشَعُ وَتَتَضَعُ
فَتْحَاتُجْ إِلَيْهِ ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا : قَدَّرَ مَعْلُومٌ مِنَ السَّيْرِ يَسِيرُهُ كُلُّ
مِنَ الْمُعْتَقِبِينَ ، وقد عاقب أحدهما صاحبه . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا أَيُّهَا الْمُعْتَقِبُ الْعَاقِبُ
رَجَلَاكَ شِقٌّ وَيَدَاكَ جَانِبٌ ^(٤)
أَمَّا تَرَى النَّجْمَ الَّذِي تُرَاقِبُ
غَابَ وَغَابَتْ بَعْدَهُ كَوَاكِبُ ^(٥)
يقول : إِنَّهُمَا اغْتَقَبَا بِالنُّجُومِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَخَذُو ^(٦)
إِلَى أَنْ يَغِيبَ نَجْمٌ كَذَا ؛ يَقُولُ : انْزِلْ فَقَدْ غَابَ النَّجْمُ الَّذِي

- (١) ارفع ضعيفك : قوّه وساعده ، وانصره .
العواقب : جمع عاقبة ، وهى الجزاء بالخير ، أو آخر كل شىء وخاتمته .
نمى : زاد قوة وجاهاً وسلطاناً ، والبيتان من بحر الكامل .
(٢) الأخطل (ت ٩٠ هـ) ، والبيت للأضبط بن قريع فى زهر الآداب (٢٠٤/٢) :
(لا تُعَادِ) ، وهو له فى البيان والتبيين (١٦٩/٣) (لا تحقرن) ، وفى شرح المفصل (٤٣/٩)
ودون عزو فى الكامل (٤٨٠/٢) : (لا تُهَيِّنَنَّ الْكَرِيمَ) .
(٣) عِلَّكَ : أى لعلك . (٤) الْمُعْتَقِبُ : الذى يركب مرة ويمشى مرة أخرى .
(٥) البيتان من بحر الرجز .
(٦) أخذو : يقال : حدا الإبل وحدا بها : إذا ساقها وحنها على المسير .

نَعْتَقِبُ بِهِ ، وَغَابَتْ بَعْدَهُ كَوَاكِبُ أُخْرَى ، وَأَرَادَ أَنَّهُ نَامَ عَلَى
بَعِيرِهِ ، فَصَارَتْ يَدُهُ مِنْ جَانِبٍ ، وَرِجْلُهُ مِنْ جَانِبٍ ، وَمِثْلُ هَذَا
قَوْلُ الْآخَرِ :

مَنْ يَضْطَبِرُ لِلْيَلِيبِ الْقَاسِي وَجِدَّهُ يَضِيرُ عَلَى النَّعَاسِ ^(١)
وَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ غَيْرَ نَاسٍ وَيَذْرُجُ اللَّيْلَ عَلَى قِيَاسٍ
أى : على نجم يرقُبُ غُيُوبَهُ ؛ وَلَيْلُهُنَّ : أى لَيْلُ الْإِبِلِ ، وَيُرِيدُ
أَنَّكَ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ مِنَ الْكَلَالِ لَا مِنَ النَّسْيَانِ ؛ وَالنَّعَاسُ : النَّوْمُ
على غير الضَّجَعَةِ وَالِاسْتِمَكَانِ .

وَالْمُعَقَّبُ ^(٢) : النَّجْمُ الَّذِي يُعْتَقَبُ بِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :
كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعَقَّبُ أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ ^(٤)
أى : كَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ نَجْمٌ لِيَبَاضِهَا وَحُسْنِهَا .
وَالْمُرَبَّبُ : الْغَزَالُ الَّذِي يُرَبَّبُ فِي الْبُيُوتِ ، فَهُوَ أَحْسَنُ لَهُ .
وَعَقَبَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا خَلَقَهُ ، وَأَعَقَبَهُ : جَعَلَ لَهُ عَقَبَةً ، وَجَعَلَهُ
مَكَانَ نَفْسِهِ ، وَكَتَبَ كِتَابًا ثَمَّ عَقَبَهُ بَآخَرَ ، وَلَا يُقَالُ : أَعَقَبَهُ ؛
وَاللَّيْلُ يُعَاقِبُ النَّهَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَرَى لَيْلًا يُعَاقِبُهُ نَهَارٌ
وَلَوْ أَنَّ التَّيْمَ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ ^(٥)

(١) والبيتان من بحر الرجز .

(٢) ضبط في شرح القاموس (كمكرم) ، وفي المحكم (كمنبر) .

(٣) البيت في اللسان (عقب) .

(٤) السجوف : جمع سجعف ، وهو الستر ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) اللؤم : دنو الأصل وشح النفس .

التيم : أصلها تيم (قبيلة) وأدخل اللام على إرادة التيميين كما قالوا : المجوس واليهود ،
ومنه قول جرير :

والتيم ألام من يمشى وألامه تيم بن ذهل بنو السود المدانيس
والبيت من بحر الوافر .

الْعُنْصُورَةُ^(١): والجمعُ عَنَاصٍ : قَطَعُ تَبَقَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا عَنَاصٍ .

العَقَائِلُ^(٢): بقايا المرض .

العَصَمُ^(٣): بَقِيَّةُ آثَارِ الْوَرَسِ وَالزَّغْفَرَانِ^(٤) ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ لِلْمَرْأَةِ : (أَعْطِنِي عَصَمَ جِنَائِكَ)^(٥) ، أَيْ مَا طَرَحْتَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ : عَصِمُ الْحِجَاءِ : بَاقِي أَثَرِهِ عَلَى الْيَدِ ، وَكَذَلِكَ عَصِمُ الْقَطِرَانِ ، وَالْوَعْلُ الْأَعَصَمُ : الَّذِي فِي إِحْدَى يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي^(٦) الْوَعُولِ ، وَالْغُرَابُ الْأَعَصَمُ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيَاضَاءُ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي الْغُرَبَانِ . (وَلِهَذَا قِيلَ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعَصَمِ فِي الْغُرَبَانِ)^(٧) ، وَقَدْ عَصَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا مَنَعْتُ مِنْ ضَبْعِهِ ، وَأَعَصَمَ بِالْحَبْلِ إِذَا امْتَسَكَ بِهِ ، وَاعْتَصَمَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ .
عَافَى : الْقَدَرِ مِثْلُ عُقْبَةٍ^(٨) الْقَدَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٩) :

(١) والعنصورة أيضاً : البقية من المال ، من النصف إلى الثلث ، أقل ذلك كالعنصية والعنصاة ، وقال ثعلب العنصاي : بقية كل شيء ، يقال : ما بقى من ماله إلا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي نبد منه . قال الشاعر .

وما ترك المهدي من مجل ما لنا ولا ابناه في الشهرين إلا العناصيا

ويقال في أرض بنى فلان : عناص من النبت ، وهو القليل المتفرق .

(٢) وهي أيضاً بقايا العداوة والعشق ، الواحدة عقبولة وعقبول .

(٣) العَصَمُ : بقية كل شيء وأثره من القطران والخطاب وغيرهما هكذا في كتب اللغة ، وهي أوفى من اقتصار المصنف على بقية الأثر في نوع أو أنواع .

(٤) الورس : نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن ويصنع به ويتخذ منه الغمرة للوجه .

(٥) (انظر اللسان : علم) .

(٦) في الأصل (ش) : « منه » وربما من تحريف الناسخ ، وما أثبتناه من (د) .

(٧) ما بين القوسين غير موجودة في (ش) .

(٨) يريد ما يقيه المستعير في القدر لمعبرها ، وقال ابن السكيت : العافي والعفوة والعفاوة :

ما يبقى أسفل القدر من مرق وما اختلط به .

(٩) هو : مضر بن ربيع بن لقيط الأسدي ، شاعر حسن التشبيه ، والوصف ، وأورد له =

* إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا ^(١) *

عَفَاهُ يَعْفُوهُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُهُ ، وَعَافَى الطَّيْرَ مَا يَجِيءُ إِلَى الْقَتِيلِ
فِيأْكُلُ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَزَّ عَلَيْنَا — وَنِعَمَ الْفَتَى —

مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلْعَافِيَةِ ^(٢)

وَعَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ ، وَأَعْفَى بِالْمَالِ إِذَا أَتَى بِهِ عَلَى الْوُفُورِ
وَالْتَّمَامِ ، وَعَفَا الشَّيْءُ إِذَا تَرَكَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... فَكُنْ
عُفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ... ﴾ ^(٣) : أَيْ تَرَكَ لَهُ الدَّمَّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
عَفَا عَنْهُ : أَيْ تَرَكَ مُعَاقِبَتَهُ ، وَقِيلَ : لِلتُّرَابِ : عَفَاءٌ لِأَنَّهُ مَتْرُوكٌ
غَيْرُ مَأْخُوذٍ وَلَا مُحَرَّزٍ .

= البغدادى أبياتاً جيدة وقال : هو شاعر جاهلي ، واختار له أبو تمام في الحماسة قطعتين ، وقال
المرزباني : له خبر مع الفرزدق وإذا صح ذلك فلا يكون جاهلياً . (انظر : شرح ديوان الحماسة
للتبريزي ١٠٢/٣ ، ١١٢/٤ ، وخزانة الأدب ٢٩/٢ ، والأعلام ٢٥٠/٧) .
والبيت في المفضليات (٧٦) العوف بن الأحوص ، وفي اللسان (عفا) .
(١) وصدر البيت :

• فلا تسأليني واسألني ما خليقتي •

وفي اللسان (..... ما خليقتي) .

وقال الأصمعي : كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً ردَّ فيها شيئاً من طيبخ وترك فتحة
« عافى » للضرورة ، وقيل : إن العافى هنا في موضع رفع فاعل ، وهو بمعنى الضيف .
ومعناه : أن صاحب القدر إذا نزل به الضيف نصب لهم قدراً ، فإذا جاءه من يستعير قدره فراها
منصوبة لهم رجع ولم يطلبها ، أو أن العافى بمعنى البقية ، وتكون هي التي ردت المستعير وذلك
لكلب الزمان وكونه يمنع إعارة القدر لتلك البقية ، والبيت من بحر الطويل .
(٢) البيت في اللسان (عفا) : (يا عمرو) ، وفي الأصل (يا عمير) ، وأثبتنا رواية اللسان
لأنها أقوم للوزن ، وفي اللسان : (العافية) ، والبيت من بحر المتقارب .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٧٨ .

الْغَفَافَةُ : مَا يَبْقَى فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ^(١) . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا بَتَّهَا :
(تَجَمَّلِي وَتَعَفِّي)^(٢) : أَيْ كُلِّي الْجَمِيلَ وَاشْرَبِي الْغَفَافَةَ ؛
وَالْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ .
الْعَلَالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ حُضْرِ الْفَرَسِ^(٣) .
قَالَ النَّجَاشِيُّ^(٤) :

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِقُ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي^(٥)
وَالْأَجَشُّ : فِي صَهْلِهِ جُشَّةٌ ، وَهِيَ نَحْوُ الْبَحَّةِ ، وَالْهَزِيمُ :
الْمُتَهَزِّمُ فِي حُضْرِهِ كَتَهَزَّمَ الرَّعْدُ ، وَهَزَمَةُ السَّحَابِ تَشَقُّقُهُ
بِالرَّعْدِ ، وَشَنَّةٌ^(٦) هَزِيمٌ تَشَقَّقَتْ .
وَقِيلَ : الْعَلَالَةُ : جَزْئٌ بَعْدَ جَزْئٍ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَلَلِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِعَلَالَةِ الْفَرَسِ : الْأَذْحَارُ ،
وَهُوَ مُذَخَّرٌ ، وَهِيَ مُذَخَّرَةٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْمُذَخَّرَةِ الْمِسْوَاطُ ، الذَّكْرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْئِ
إِلَّا بِالسَّوْطِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٧) :

-
- (١) ومثل الغفافة في ذلك العفة ، وفي حديث المغيرة : « لا تحرم العفة » ، وهي بقية اللبن في
الضرع بعد أن يُحلب أكثر ما فيه ، فاستعارها للمرأة .
(٢) ورد في اللسان (جمل) .
(٣) والعلالة أيضاً : بقية جرى الفرس ، وأيضاً : بقية السير ، وبقية قوة الشيخ ، وبقية
اللحم ، وفي الحديث : « أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها » أي بقية لحمها .
(٤) النجاشي : هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، وكان فاسقاً رقيق
الإسلام . توفي نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م .
(٥) في اللسان (هزم) ، وهذا البيت قاله في معاوية ، فلما بلغ معاوية رفع ثنودتيه (الثندوة
من الرجل بمنزلة الثدى للمرأة) وقال : لقد علم الناس أن الخيل لا تجرى بمثل فكيف قال هذا ؟!
والبيت من بحر الطويل .
(٦) الشنة : القوة الخلق .
(٧) هو : الشماخ بن ضرار الغطفاني ، توفي ٢٢ هـ = ٦٢٣ م .

* إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا^(١) *

ومنه المُدَّخَرَةُ ، ما لا يجودُ إِلَّا على الزَّجْرِ والمِرْيَةِ^(٢)
بالسَّاقَيْنِ ، أو بالسَّوْطِ . قَالَ امرؤ القيس^(٣) :

فَلِلسَّوْطِ أَلْهُوبٌ ، وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجٍ مَنَعِبٍ^(٤)

أى : يَخْرُجُ إِذَا زَجَرَ خُرُوجَ الْأَهْوَاجِ ، وَالْمَنَعِبُ : الذى يَرْفَعُ
رَأْسَهُ إِذَا أَخْضَرَ ؛ وَهُوَ النَّعْبَانُ^(٥) .

العَرِيكَةُ : فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ بَقِيَّةُ السَّنامِ ، وَقَالَ الْقَطَّانُ : العَرُوكُ : التى فى
سَنَامِهَا بَقِيَّةُ شَحْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذُو العَرِيكَةِ : الذى لم
يَبْقَ فى سَنَامِهِ إِلَّا العَرِيكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

بَلَى إِنَّ الزَّمَانَ لَهُ ضُرُوفٌ

وَكُلٌّ فِى مُعَارَكَةِ السَّيْنِ^(٦)

(١) والبيت :

فَصَوَّرْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَيِيَّةٌ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِى إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا

صوته : حملته على الحضير فى صيب من الأرض ، والصوب : المطر ، والغيبة : الدفعة منه ،
والأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . وهذا البيت نسبة (اللسان) فى (سوط) للشماخ ،
ولم يرد البيت فى ديوانه ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) المِرْيَةُ : اسم من مريت الفرس ، إذا أخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره .

(٣) هو : امرؤ القيس بن حجر الشاعر الجاهلى المشهور ، توفى نحو سنة ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م .

(٤) البيت فى ديوانه (٥١) ، مع تقديم للساق وتأخير للسوط ، وله بالرواية نفسها فى اللسان
(نعب) ، الألهوب : أن يجتهد الفرس فى عدوه حتى يثير الغبار ، ودَرَ الفرس : إذا عدا شديداً .
ويروى : « مهذب » ، والإهذاب : الإسراع فى الطيران ، والعدو والكلام ، والبيت من بحر
الطويل .

(٥) النعبان : هو العنق وتحريك الرأس ، ويقال : نَعَبَ المؤذن ، إذا مد عنقه وحرك رأسه

فى ندائه .

(٦) صرُوف الدهر : نوائبه وحدثانه ، مفردها (صرف) .

فَيَسْمَنُ ذُو الْعَرِيكَةِ بَعْدَ هَزْلِ

وَيَعْتَرُّ الْهَزِيلَةَ بِالسَّيْمِينَ^(١)

الْهَزِيلَةُ : هنا الْهَزَالُ ؛ يريدُ أَنَّ صُرُوفَ الزَّمَانِ تَتَقَلَّبُ فَيَسْمَنُ

المهزول ، ويَهْزُلُ السَّيْمِينَ ، وَالْمُعَارَكَةُ : الممارسةُ والمُعَالَجَةُ .

الْعَلَقَةُ^(٢) : ما يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ مِنَ الشَّجَرِ لِلْقَوْمِ فَيَتَعَلَّقُونَ بِهِ وَيَعْلِفُونَهُ^(٣)

الْمَالُ . وَقَدْ عَلِقْتُ الشَّيْءَ تَنَاوَلْتُهُ ، أَعْلِقُهُ .

* * *

(١) ذُو الْعَرِيكَةِ : صاحب الطبيعة والنفس .

هَزَل : ضعف ، والبيتان من بحر الوافر .

(٢) الْعَلَقَةُ : ويقال : عندهم عِلْقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ ، أَى بَقِيَّةٌ ، ويقال : لم يبقِ عنده عِلْقَةٌ أَى

شَيْءٌ ، وَقِيلَ : أَى بَقِيَّةٌ .

(٣) فِي (أ) : فَيَعْلِفُونَهُ .

بَابُ الْغَيْنِ

الْغُبْرُ^(١) : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَقَدْ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٢) :
 قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَبْصَرْتُهُ
 وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجٌ
 لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
 إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ^(٣)
 وَاضْبُتْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا
 فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ^(٤)
 رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا
 لَا مُبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا فَالِجُ^(٥)
 قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَزْتَجِي رُسُلَهَا
 فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجُ
 يَبْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
 تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

(١) وقيل : غير كل شيء : بقيقته .

(٢) هو : الحارث بن حِلْزَةَ اليشكري ، توفي سنة ٤٦ ق . هـ = ٥٧٨ م .

والأبيات في ديوانه ص ٢٧ ، مع بعض التقديم والتأخير .

(٣) تكسع : تضارب ، كسع : ضرب مؤخره بيده أو بصدر قدمه .

الشول : بقية اللبن في الضرع (جمعها : أشوال) . الناتج : ولد الناقة .

(٤) الوالج : الداخل .

(٥) يغتالها : يقتلها غيلة ، العشار : العشاء من النوق ونحوها ، وهي ماضى على حملها

عشرة أشهر ، العالج : يعير يرعاه .

كلمة السير معرفة عن « الشل » ، وكلمة عالج محرفة عن « فالج » ويظهر ذلك في شرح

البيت بعده .

يَتَرُكُ مَا رَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيَتْ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(١)

معاني الكلمات^(٢):

الكَشْعُ : أن يُنْصَحَ ضَرْعُ النَّاقَةِ بالماءِ الباردِ ، ويُضْرَبَ باليدِ ليرْتَفِعَ لَبَنُهَا فيكونَ أقوى لها على العامِ المُجْدِبِ ؛ والشَّوْلُ : الإِبِلُ التي سَأَلَتْ ألبانَهَا ، واحِدُهَا شَائِلٌ ، والشَّوْلُ : التي تَشْوُلُ بأذنانِهَا ، والوَاحِدَةُ شَائِلَةٌ ، وقد ذَكَرْنَا ذَلِكَ . يقولُ : لَعَلَّكَ تَمَوْتُ فَتَصِيرُ إِبِلُكَ لِعَدْوِكَ ، أو يُغَيَّرُ عَلَيْهَا مُغَيَّرٌ ، فيذْهَبُ بِهَا مُسْرِعاً ، فَاشْرَبَ ألبانَهَا ، واجْعَلْهَا لِأَصْيَافِكَ ، ولا تُكْسِعْهَا لِتَرْجِعَ فِي الضَّرْوِ ، والْوَالِجُ : الذي رُدَّ فِي الضَّرْوِ وَلَمْ يُنْتَفِعْ بِهِ ، والشَّلُّ : الطَّرْدُ ، والفَالِجُ : الفَحْلُ ذُو السَّنَمَيْنِ ، والحَائِلُ : التي تَحْمِلُ فِي عَامِهَا ، والدَّالِجُ : التي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، تَشْبِيهَا بِالرَّجُلِ الذي يَدْلُجُ بِالْدَّلْوِ مِنَ الْبَيْتِ فَيَصُفُّهَا حَيْثُ يُرِيدُ ، وَتَاخَ : عَرَضَ ، وَخَالَجَ : يَخْلِجُهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ فَيَذْهَبُ بِهِ ، وَرَقَعَ : أَصْلَحَ ، وَشَبَّهَ الْوَارِثَ بِالْهَمَجِ : وهو الْبَعْوُضُ .

قال أبو ذؤيب^(٣):

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُزْضَعُ^(٤)

(١) الأبيات من بحر الرجز .

(٢) العنوان من عندنا للإيضاح (أحمد عبد التواب) .

(٣) هو : أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) نحو ٢٧ هـ = ٦٤٨ م .

والبيت في ديوان الهذليين (١٦/١) ، وفي اللسان (نشا) ، و(صوى) : (صاو) .

(٤) الإنشاء : جمع النِّسَاء ، وهو عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ .

القاني : هنا الضرع الأحمر .

الصاوي من الضروع : الذي ضمير وذهب لبنه ، وأراد بالقاني ضرعها ، وهو لأنه ضمير

وارتفع لبنه ، والبيت من بحر الكامل .

وَعَبْرُ الْحَيْضَةِ^(١) : بقاياها ، وَأَنْشَدَ^(٢) :

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ عُبْرٍ حَيْضَةٍ

وَفَسَادٍ مُرْضَعِيٍّ وَدَائٍ مُغْضِلٍ^(٣)

وَيُقَالُ : عَبْرَ الْجَرْحِ يَغْبِرُ غُبُوراً : إِذَا التَّأَمَّ عَلَى فَسَادٍ وَغَيْرِهِ ؛
وَبَنُو الْعَبْرَاءِ : الْفُقَرَاءُ . قَالَ طَرْفَةُ^(٤) :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَبْرَاءِ لَا يُتَكْرَوْنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ^(٥)

الطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنَ الْأَدَمِ يَتَّخِذُهُ الْأَغْنِيَاءُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْفُقَرَاءُ ،
وَيُنَادِمُ الْأَغْنِيَاءَ وَالْعَبْرَاءَ : الْأَرْضُ ، فَسَمَّى الْفُقَرَاءَ بَنَى الْعَبْرَاءِ لِأَنَّهُمْ
يَلْصِقُونَ بِالْأَرْضِ ، لَيْسَ لَهُمْ وَطَاءٌ^(٦) .

الْعَبْشُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ : يُقَالُ لِيَقِيَّةِ اللَّيْلِ : الْعَبْشُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْبَاشٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَبْشُ ظُلْمَةٌ ، لَيْلٌ أَعْبَشُ وَعَبِشَ ، وَبِهِ سُمِّيَ
غُبِشَانُ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ^(٧) :

-
- (١) وَالْعَبْرُ : بَقِيَّةُ الْحَيْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « مَا تَأْبَطُنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلَتْنِي
الْبَغَايَا فِي غَيْرَاتِ الْمَالَى » أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالَى : خَرَقُ الْحَيْضِ ، أَيْ فِي بَقَايَاهَا .
(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ (عَامِرُ بْنُ الْخُلَيْسِ) شَاعِرٌ مَخْضَرُمٌ صَحَابِيٌّ . يَصِفُ تَأْبَطُ شَرَا
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٩٣/٢) ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٥٣) ، وَفِي اللِّسَانِ (غَيْرِ) : (مُغْبِلٌ) .
(٣) مَعْنَى قَوْلِهِ : « وَفَسَادٍ مُرْضَعَةٍ ... إلخ » : أَيْ لَمْ تَحْمَلْ عَلَيْهِ فَتَسْقِيهِ الْغَيْلَ وَلَيْسَ بِهِ دَاءٌ
مَعْضَلٌ ، وَالْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضَعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، وَأَغْيَلْتُ وَلَدَهَا ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ وَهِيَ
حَامِلٌ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ (أ) : « فَوْقَ مَرْضَعِ مَغِيلٍ » ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ .
(٤) هُوَ : طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م .
(٥) وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٤٢) ، وَفِي مَقَايِيسِ اللُّغَةِ (بَنُو) ، وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (غَيْرِ) ، وَفِي
اللِّسَانِ (غَيْرِ) : (بَنَى غَيْرَاءَ) ، (هَذَاكَ) .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٦) وَطَاءٌ : أَيْ فَرَشٌ يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ وَيَنَامُونَ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٧) ذُو الرُّمَّةِ (غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ) ، تَوَفَّى سَنَةَ ١١٧ هـ = ٧٣٥ م .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٩٣/١) ، وَفِي جَمْهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٩٦١) .

أَغْبَاشُ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقُهُ

تَطْخُطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ^(١)

وقال ابن السكيت : أَتَيْتُهُ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ وَمَوْهِنٍ ، وَبَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ جَرُوشٌ وَأَجْرَاشٌ ، وَبَعْدَ غِنَافٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ أَغْنَاك ، وَبَعْدَ مِلْءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ أَمْلَاءٌ ، وَبَعْدَ هَذِيءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَزِيعٍ ، وَجَوْشٍ وَقِطْعٍ وَصَبِيَّةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ^(٢) مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجُهْمَةُ وَالسَّدْفُ وَالْغَبْشُ وَالْبُلْجَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُرْبَ السَّحَرِ ؛ وَالتَّنْوِيرُ بَعْدَ مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَنَا سَحَرًا ، وَجَاءَنَا عَلَى سَحَرَيْنِ ، وَجَاءَ بِسُحْرَةٍ : يُرِيدُ السَّحَرِ الْأَعْلَى .

الْغَرِيْنُ : وَكَذَلِكَ الْغَرِيْلُ^(٣) : مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنْ كُدُورَتِهِ وَطِينِهِ .

* * *

(١) ليل تمام : أى أطول ما يكون فى السنة ، وطارقه : مأخوذ من المطارقة بين النعلين ، وهى أن تخصف إحداهما على الأخرى ، وتطخطخ الغيم : أى تراكم سواده ، والجوب : فرج ، جمع فرجة ، والبيت من بحر البسيط .

(٢) فى (ش) : هذا .

(٣) وقيل : الغريل والغرين : كذلك ما يبقى من الماء فى الحوض ، وأيضاً الغدير الذى تبقى فيه الدعاميص (رود أسود) لا يقدر على شربه ، وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثقل .

بَابُ الْفَاءِ

الْفَرْ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْحِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) :
وَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ ^(٢)

قَالَ : فَرَّهَا : بَقِيَئَهَا . قَالَ : رَمَى الصَّائِدُ الثَّورَ لِيَسْغَلَهُ فَيُفْلِتَ
بَقِيَّةَ كِلَابِهِ ، وَكَانَ الثَّورُ قَدْ عَقَرَ مِنْهَا وَقَتْلَ بِرَوْقِيهِ .
وُطِّرَتَا الثَّوْبُ : نَاحِيَتَا جَنْبَيْهِ ، وَهُمَا الْخَطَّانِ اللَّذَانِ فِي جَنْبَيْهِ ؛
وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : فَأَنْقَذَ طَرَّتِيهِ السَّهْمُ ، فَقَالَ : الْمِنْزَعُ ، لِأَنَّ الْمِنْزَعَ
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُنَزَعُ بِهِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرْ : جَمْعُ فَارٍّ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، أَيْ
لِيُنْقِذَ مَا فَرَّ مِنْهَا .

* * *

(١) هو : أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ) ، تَوَفَّى نَحْوَ ٢٧ هـ = ٦٤٨ م .
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٥١/١) ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٤٢٧) ، وَفِي اللِّسَانِ (دَرَعٌ) ،
و(فَرَرٌ) : (فَرَمَى) ، وَ(فَرَّهَا) .
(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ .

بَابُ الْقَافِ

الْقَرَارَةُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ الْيَابِسِ فِي الْقَدْرِ ؛ وَالصَّبِيَانُ يَنْقَرَّرُونَ^(١) إِذَا أَخَذُوا ذَلِكَ وَأَكَلُوهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَرَرْتُ الْقَدْرَ : أَقْرُهَا قَرًّا : إِذَا فَرَعْتُ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ، ثُمَّ صَبَيْتُ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ^(٢) ، وَيُقَالُ : قَرَّ عَلَيْهِ ذُلُوءٌ مِنْ مَاءٍ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ .

الْقَشَامُ^(٣) : مَا يَبْقَى مِنْ كُسَارِ الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ .
وَأَمَّا الْحَتَامَةُ : فَهِيَ مَا سَقَطَ عَنِ الْمَائِدَةِ مِنْ ذَلِكَ .

الْقَرَامَةُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْخُبْزِ مُلْتَرِفًا بِالنُّثُورِ ، وَالْقَرْمُ أَنْ تَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ بِطَرَفِ قِمِكَ ، وَقَرَمْتَ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِي إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَالْقَرْمَةُ كُلُّ مَا قَرَمْتُهُ بِفِيكَ وَأَلْقَيْتَهُ ؛ وَقَرَمْتُ الْبَعِيرَ أَقْرَمُهُ قَرَمًا إِذَا حَلَقْتَ أَعْلَى خَطْمِهِ بِمَرْوَةٍ^(٤) ثُمَّ فَتَلْتَ تِلْكَ الْجُلَيْدَةَ حَتَّى تَجَفَّ ، وَهِيَ الْقَرْمَةُ ، وَالْبَعِيرُ مَقْرُومٌ ، وَالْقَرْمُ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ سُمِّيَ سَيِّدُ الْقَوْمِ قَرَمًا .
الْقَصَارَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّبِيلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَمَا يُدْرَسُ^(٥) ، وَأَهْلُ الشَّامِ

(١) يَنْقَرَّرُونَ : يَسْرُونَ وَيَرْضُونَ .

(٢) وَاسْمُهُ كَذَلِكَ : الْقَرَّةُ (بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضْمٍ مَفْتُوحٌ) وَالْقُرَّةُ .

(٣) وَمِثْلُ الْقَشَامِ فِي ذَلِكَ الْقَشَامَةُ ، فَالْقَشَامَةُ : مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٤) الْمَرْوَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرْوِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ بِيضَاءُ صَلْبَةٌ بَرَّاقَةٌ تَجْعَلُ مِنْهَا الْمَكَارَ ، وَهِيَ كَالسَّكَاكِينِ

يَذْبَحُ بِهَا .

(٥) مِثْلُ الْقَصَارَةِ فِي ذَلِكَ الْقَصْرَةُ ، وَالْقَصْرُ (بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا) ، وَالْقَصْرَى (بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةً) ، وَالْقَصْرَى (بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ) ، وَتَطْلُقُ هَذِهِ كُلُّهَا أَيْضًا عَلَى مَا يَبْقَى فِي الْمَنْخَلِ بَعْدَ الْإِنْتَخَالِ .

يُسْمَوْنَ الْقَصْرِئَ^(١) ، ومنهُ سُمِّيَتْ الْقَصْرِئَةُ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ ؛
وَالدَّرْسُ مِثْلُ الدَّوْسِ ، دَرَسْتُ الطَّعَامَ مِثْلَ دُسْتِهِ .

وَأَمَّا الْقَصَالَةُ : بِاللَّامِ فَأَصُولُ الْقَصَبِ الطَّوَالِ مِمَّا لَمْ تَكْسِرْهُ
الدَّوَاوِيسُ^(٢) ، وَأَضْلُهُ مِنَ الْقَصْلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، سَيْفٌ قَاصِلٌ :
أَيُّ قَاطِعٌ مِنْهُ يُقَالُ لِلشَّعِيرِ : الرِّطْبُ ، وَنَحْوُهُ إِذَا قُطِعَ الْقَصِيلُ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْقَسِيلُ بِالسَّيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ .

الْقُدَاحَةُ : وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي^(٣) — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ الْقَنَانِيُّ : الْقُدَاحَةُ :
بَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْقِدْرِ مِنَ الْمَرْقِ ، وَفِي الزُّكْرَةِ^(٤) مِنَ الشَّرَابِ قَدْرٌ
مَا يُقَدِّحُ مَرَّةً وَاحِدَةً : أَيُّ يُغْرِفُ ، وَتَكُونُ الْقُدْحَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ
الْمَرْقِ وَالشَّرَابِ فِي قَوْلِهِمْ : « مَا بَقِيَ فِي الْقِدْرِ إِلَّا قُدْحَةٌ » ؛
وَالْقَدْحُ مِثْلُ الْغَرْفِ ، وَالْقُدْحَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْقُدْحَةُ مَا يُقَدِّحُ
مِثْلُ الْغُرْفَةِ الَّتِي تُغْرِفُ ، وَسُمِّيَ الْقَدْحُ قَدْحًا لِأَنَّهُ يُقَدِّحُ بِهِ مِنْ
رَأْسِ الدَّنِّ^(٥) الَّذِي يُغْرِفُ ، وَيُقَالُ : لَمَّا يَقْدَحُ بِهِ الْمِقْدَحُ
وَالْمِقْدَحَةُ ؛ وَأَمَّا الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَدِّحُ بِهَا النَّارَ فَهِيَ الْقَدَّاحَةُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا إِبْلَى رُؤُوحِي عَلَى الْأَضْيَافِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ غَبُوقٌ كَافٍ^(٦)

(١) هَكَذَا ضَبَطَهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَضَبَطَهَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (بَضَمَ الْقَافَ وَفَتَحَ الصَّادَ وَتَشْدِيدَ الرَّاءِ
الْمَفْتُوحَةُ) .

(٢) الْمَدَاوِسُ : مَا يَدَاسُ بِهِ الْحَصِيدُ ، يُجْرَى عَلَيْهِ جَرًّا لِإِخْرَاجِ الْحَبِّ ، وَهِيَ (النُّورَجُ) .
(٣) أَيُّ أَبُو الْمُؤَلَّفِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّهُ تَوَفَّى قَبْلَ أَنْ
يُدْرِكَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ إِلَيْهِ .

(٤) الزُّكْرَةُ : الزَّرْقُ الصَّغِيرُ لِلْخَمْرِ وَالْخَلِّ ، وَالْجَمْعُ زُكْرٌ .

(٥) الدَّنُّ : وَعَاءٌ ضَخْمٌ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا (جَمْعُ دَنَانٍ) .

(٦) فِي (شِ) : (سَائِلِي) ، وَفِي (دِ) : (يَا إِبْلَى) .

فَأَبْشِرِي بِالْقَدْرِ وَالْأَثَافِي
 وَقَادِحٍ وَمَقْدَحٍ غَرَّافٍ ^(١)
 أَى : إن لم يكن لَكُنَّ لَبَنٌ يَشْرِبُهُ الْأَضْيَافُ نَحْرَنَا كُنَّ
 وَطَبَخْنَا كُنَّ ، وَأَطْعَمْنَا كُنَّ ^(٢) الْأَضْيَافُ .
 ومثله :

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعِ بِرِسْلِ لُحُومِهَا
 مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ ^(٣)
 ومثله :

إِذَا هِيَ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِ لَحْمَهَا
 بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرَهَا ^(٤)
 كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : ذَاقَ السَّنَانُ سَمِيئَهَا .
 ومثله :

إِذَا مَا دَرَّهَا لَمْ يُقِرَّ ضَعِيفًا
 ضَمِنَ لَهُ قِرَاهُ مِنَ الشُّحُومِ ^(٥)
 ومثله :

إِذَا لَمْ تَزِدْ أَلْبَانَهَا عَنْ لُحُومِهَا
 عَبَطْنَا لَهُمْ فِيهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا ^(٦)

= الغبوق : اللبن المشروب بالعشى .

الْأَثَافِي : مفردا الأثفية ، وهى ما يوضع عليه القدر ، والبيتان من بحر الرجز .
 (١) القدر : إناء يطبخ فيه . (٢) « وَأَطْعَمْنَا كُنَّ » : وهو تحريف .

(٣) الرُّسْل : اللبن ، لَاقَتْ : وجدت ، والبيت من بحر الطويل .

(٤) العَقِير : المجروح ، يُقَال : عَقَرَ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ عَقْرًا : قَطَعَ قَوَائِمَهُ ، وَفِي الْبَيْتِ (هِى)

زيادة يقتضيها البيت ليستقيم الوزن ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) يُقِرُّ ضَعِيفًا : يقصد إذا لم يشبع الضيف لبنها ، قَرَاهُ : القرى طعام الضيف .

الشُّحُوم : يقصد من لحمها لأنها ستذبح ، والبيت من بحر الوافر .

(٦) تَزَد : تمنع ، والبيت من بحر الطويل . عَبَطَ الذَّبِيحَةَ : نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ .

ونحوه قول الحارث بن جِلْزَة^(١) :

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ — عَمْرُكَ — أَهْلُهُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ^(٢)

عَمْرُكَ : فى معنى لَعَمْرُكَ ، أى أَلْفَيْتَنَا أَهْلًا لِلضَّيْفِ .

الْمُدْمَجُ : الْقِدْحُ^(٣) ، وَعَطْفُهُ كُرُورُهُ عَلَى الْإِبِلِ يُضْرَبُ بِهِ

عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

* * *

(١) « أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ » : فى المفضليات ، وفى اللسان : « أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ

عِمَارَةٍ » ، (إلا يكن) ، العِمَارَةُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٢) أَلْفَيْتَنَا : وَجَدْتَنَا ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٣) الْقِدْحُ : السَّهْمُ .

بَابُ الْكَافِ

الْكُرَابَةُ : مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ بَعْدَ مَا جُرِمَ ^(١) . تَكَرَّبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ ذَلِكَ وَأَكَلَهُ ؛ أَخَذَ مِنَ الْكَرْبِ ، وَهُوَ أَصُولُ السَّعْفِ الْعِرَاضُ ، وَيُقَالُ : الْكَرَانِيفُ ؛ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْغَلْظُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِيُغْلِظَ الْهَمُّ فِي الْقَلْبِ : الْكَرْبُ .

الكَعْبُ { الكَعْبَةُ } الْقَلِيلُ مِنْ رَبِّ ^(٢) السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ ^(٣) ، وَكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ كَعْبَةٌ ؛ وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ كَعْبَةً ، وَالتَّكْعِيبُ التَّرْيِيعُ ، كَعَبْتُ الثَّوْبَ إِذَا طَوَيْتُهُ مُرَبَّعاً ، وَكَعَبْتُ ^(٤) تَدْنِي الْجَارِيَةَ : إِذَا صَارَ لَهُ حَجَمٌ .

الْكُمْنَةُ : بَقِيَّةُ تَبَقَّى مِنْ رَمَدٍ ^(٥) ، (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكُمْنَةُ ^(٦) : ظُلْمَةٌ تَغْشَى الْعَيْنَ ، رَجُلٌ مَكْمُونٌ .

* * *

(١) جَرَمَ النَّخْلَ وَنَحَوَهُ جَرَمًا : جَنَى ثَمَرَهُ .

(٢) رَبُّ السَّمَنِ : ثَقْلُهَا .

(٣) النَّحْيُ (بِالْكَسْرِ) : الزَّق ، أَوْ مَكَانٌ لِلسَّمَنِ خَاصَّةٌ .

(٤) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .

(٥) الرَّمَدُ : دَاءٌ التَّهَابِيُّ يَصِيبُ الْعَيْنَ .

(٦) وَقِيلَ : ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ بِسَبَبِ مَرَضٍ فِي الْعَصَبِ الْبَصَرِيِّ أَوِ الشَّبَكِيَّةِ أَوِ الْمَخِّ دُونَ تَغْيِيرِ

ظَاهِرٍ فِي شَكْلِ الْعَيْنِ .

بَابُ اللَّامِ

اللَّمَاظَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ تَبْقَى فِي الْفَمِ ^(١) . وَالتَّلْمِظُ ^(٢) تَتَّبِعُ ذَلِكَ بِاللِّسَانِ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِرَجُلٍ اغْتَابَ رَجُلًا : لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا
لَفَظَهَا الْكِرَامِ ^(٣) ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿... أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا...﴾ ^(٤) وَفِي قَلْبِهِ لُمَظَةٌ سَوْدَاءُ ، أَيْ
نُقْطَةٌ ، وَفَرَسٌ أَلْمَظُ ، وَهُوَ الَّذِي فِي مِصَمِّ جَحْفَلَتِهِ ^(٥) بَيَاضٌ
لَا يُجَاوِزُهُ .

* * *

(١) وَقَدْ تَسْتَعَارُ اللَّمَازَةُ لِبَقِيَّةِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا :

* لِمَازَةِ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ *

(٢) وَمِثْلُ تَلْمِظَ فِي ذَلِكَ لِمَظَ (مِنْ بَابِ نَصَرَ) .

(٣) الْقَوْلُ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ (٢٧٩) ، الْقَوْلُ لِمُسْلِمِ بْنِ قَتِيْبَةَ .

(٤) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ ، الْآيَةُ ١٢ .

(٥) جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ : بِمَنْزِلَةِ الشَّقَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ .

بَابُ الْمِيمِ

الْمَظِيَّةُ : الماءُ الخائرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَيُقَالُ : تَمَطَّطَ الشَّيْءُ ، إِذَا خَثَرَ ، وَمَطَّ الشَّيْءُ مَدَّهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ التَّمَطَّى ، (وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ) ^(١) ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ ^(٢) .

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ * ^(٣)

وَكَمَا قِيلَ التَّلْبِيَّةُ ، وَهِيَ مِنْ لَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ ، وَمَطَّ الرَّجُلُ حَاجِيَهُ وَخَدَّهُ إِذَا تَكَبَّرَ ، وَمَطَّ أَصَابِعُهُ إِذَا مَدَّهَا وَخَاطَبَ بِهَا .

المَسِطَةُ ^(٤) { مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنْ طِينِهِ وَكُذْرَتِهِ ؛ مِمَّا يَجْرِي مَعَ وَالْمِلْطَةُ ^(٥) } هَذَا وَلَيْسَ بَعِينِهِ ، وَالْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ .

[مَراسِل] ^(٦) : قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ : قَالُوا : هِيَ الَّتِي أَسَنَّتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ لِلَّتِي تَزَوَّجَتْ زَوْجَيْنِ وَثَلَاثَةً . قَالَ جَرِيرٌ ^(٧) :

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (أ) .

(٢) هُوَ : الْعِجَاجُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبَةَ) ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٠ هـ = ٧٠٨ م .

(٣) فِي دِيْوَانِهِ (٤٢/١) ، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمَعْبُودِ (٢٩٦) (تَجَلَّى) ، وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٦٩) ، وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٢٥/١٠) ، وَقَدْ وَرَدَ قَبْلَ هَذَا فِي دِيْوَانِ الْعِجَاجِ قَوْلُهُ : (دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّوْرِ فَمَر) ، كَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ : (تَقْصُصُ) فَاسْتَقْبَلَ اجْتِمَاعَ الضَّادَيْنِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّانِيَةِ يَاءَ ، وَمِثْلُهُ يَتَطَّى ، وَأَصْلُهُ يَتَطْنَنُ ، وَيَتَسَرَّى ، وَأَصْلُهُ يَتَسَرَّرُ ، وَلِهَذَا سَارَ الْبَيْتُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ شَاهِدًا عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنْ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمَثْلَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا ، وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى - كَمَا فِي الْمُرَاجِعِ بَيْنَ أَيْدِينَا - الْمَسِيطُ وَالْمَسِيطَةُ ، وَلَمْ نَجِدْ صِيغَةً عَلَى هَذَا الْوِزْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ . (٦) مِنْ عِنْدِنَا لِاسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى .

(٧) هُوَ : جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ١١٠ هـ = ٧٢٨ م .

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلُ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقٍ (١)

قَالَ : الْمُرَاسِلُ : الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ مَرَّةً فَهِيَ قَدْ سَمِعَتْ بِذِكْرِ
الطَّلَاقِ فَلَا تَنْحَاشُ لَهُ ، لَيْسَتْ كَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ ، فَهِيَ أَجْزَعُ لَهُ ،
يَقُولُ : يَمْشِي هُبَيْرَةُ فَاتِرًا لَا يَتَحَرَّكُ لِقَتْلِ أَبِيهِ وَلَا يُطْلَبُ بِثَأْرِهِ ،
وَقَالَ جَرِيرٌ :

* أَقَرَّتْ لِرِزْوَجٍ بَعْدَ زَوْجٍ تُرَاسِلُهُ (٢) *

وَمَا يَجْرِي فِي هَذَا الْمَجْرَى ، وَالْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ .
الْمُصِنَّةُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمُصِنَّةُ (٣) الْعَجُوزُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَالْمُصِنَّ
أَيْضًا : الْمُتَكَبِّرُ ، وَنَحْوُ الْمُصِنَّةِ الشَّهِيرَةِ : الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيهَا
بَقِيَّةٌ ، وَأَنشَدَ (٤) :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ (٥)

(١) والبيت في ديوانه (٣٩٣) ، وفي الأصل (ش) : (تمشى الهبيرة) وآثرنا رواية الديوان
فأثبتناها ، وكذلك في اللسان (رسل) .
البيت من بحر الكامل .

(٢) البيت في ديوانه (٤٨٢) والشطر الأول منه :

• فَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانٌ بِخَلِيهَا •

(فأعطوا) ، (حليها) ، (لبعل بعد بعلي) ، والبيت من بحر الطويل .

(٣) ويقال : امرأة مصن أيضاً بهذا المعنى .

(٤) البيت لشظاظ الضبي ، وهو أحد اللصوص الفتاك ، وكان رأى عجوزاً من بني نمير معها
جمل حسن ، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال لها : أمسكي لي هذا البكر لأقضى حاجة
وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجملين ، فانفلت منها جملها ونذ ، فقال : أنا أتيك به . فمضى
وركب وقال هذا البيت .

(٥) الشهيرة : العجوز الكبيرة الفانية ، والبيت من بحر الرجز .

الْقَرْقَرَةُ : أَحْسَنُ الْهَدِيرِ ، يَقُولُ : أَغَرْتُ عَلَى إِلِيلَهَا فَصَارَتْ
تَرْعَى الْغَنَمَ ؛ وَالْإِنْقَاضُ بِالْغَنَمِ : أَنْ يُلصِقَ لِسَانَهُ بِحَنَكِهِ ،
وَيُخْرِجَ مِنْهُ صَوْتاً^(١) .

* * *

(١) ومما يلحق بهذا الذى أورده أبو هلال مَّا يجرى مع الْبَقِيَّاتِ وليس منها بعينها قولهم :
احتفل الفرس ، إذا أظهر لفارسه أنه بلغ أقصى حضره وفيه بقية ، وأفرس الرجل عن بقية مال ، إذا
أخذه وترك من بقية .

بَابُ التَّوْنِ

الثَّاقَّةُ : مَا يَتَّقَى مِنْ شَطَايَا السَّوَاكِ فِي الْفَمِ فَيَنْفُثُهَا ، وَهُوَ أَنْ تُخْرِجَهَا عَلَى طَرَفِ لِسَانِكَ ثُمَّ تُلْقِيَهَا . وَالرَّاقِي يَنْفُثُ ^(١) رِيْقَهُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّنْفِلِ ؛ وَالْحَيَّةُ تَنْفُثُ السُّمَّ ، وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : (لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ) ^(٢) . وَدَمٌ نَفِثَتْ نَفْثُهُ الْجُرُوحُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ : (لَوْ سَأَلْتَنِي قِصْمَةَ سِوَاكِ ، وَقُصَامَةَ سِوَاكِ ، وَضُورَةَ ^(٣) سِوَاكِ ، وَنُفَاثَةَ سِوَاكِ مَا أُعْطَيْتُكَ النَّفْسَ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ : النَّفْسُ : بَقِيَّةُ مَا يَتَّقَى ^(٤) فِي الْإِنَاءِ ، وَأَنْشَدَ ^(٥) :

تُعَلِّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، يَنْيَهَا

بِأَنْفَاسٍ ، مِنْ الشَّبِيمِ الْقَرَّاحِ ^(٦)
 أَيْ : يَبْقَايَا مَاءٍ بَارِدٍ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ : أَنْفَاسٌ عَلَى مَعْنَى الْبَقَايَا ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّفْسُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قُلْتُ لِعَمْرٍو ، وَالْمَطِيطِيُّ زُورُ :
 أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّذِي تُدِيرُ ^(٧)

(١) النفث : هو النفخ ببعض الريق ، أو التفل بدون ريق .

(٢) جاء القول في النهاية (١٦/٤) ، وفي اللسان (نفث) ، و (صدر) مثلاً : (من أن يسعل) أدب الكاتب (٢٣٩) ، والبيان والتبيين (٩٧/٢ ، ٤٦/٤) ، وفي المختار من شعر بشار (١٤٦) فقد جاء صدر البيت ، أما عجزه هو : وللذي في الصدر أن ينفثا ، والشاعر هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٣) كذا بالأصل . (٤) كذلك بالأصل ولعلها : « بقية تبقى » .

(٥) هو لجرير بن عطية الخطفي ، والبيت في ديوانه (٩٧) ، وفي اللسان (خرج) ، (نفس) .

(٦) ساغبة : جائعة ، والشبم : البرد ، والقراح : الصافي ، والبيت من بحر الوافر .

(٧) المطي : كل ما يمتطي من الدواب ، والبيت من بحر الرجز .

وزن الشعر يقتضى أن يكون النفس هنا ساكن الفاء ، وليس في كتب اللغة التي بين أيدينا =

* فِي مَسْكِ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ *

أى : تجعل الماء الذى تعيش به فى سقاءٍ ثم تتوانى فى السير ،
وذلك أَنَّهُ إِذَا نَفَدَ مَأْوُهُ مَاتَ عَطْشًا ، فجعل الماءَ النَّفْسَ لِأَنَّهُ
يَسْتَبْقَى النَّفْسَ ، والى تُدير ، أى تُديرها بينَ جَنْبَيْكَ ، والنَّفْسُ
الرُّوحُ ، وهى رائدةٌ فى البدن .

النَّضِيَّةُ : قال ابنُ السَّكَيْتِ : النَّضِيَّةُ : البَقِيَّةُ ؛ قلنا : والنَّضِيُّ بغيرِ هاءٍ عَظُمَ
الْعُنُقُ ؛ وقومٌ طَوَالُ الْأَنْضِيَّةِ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ . قال الشاعرُ (١) :

* وَطَوَّلَ أَنْضِيَّةَ الْأَعْنَاقِ وَالْقِمَمِ (٢) *

وَالنَّضِيُّ : نَضِيُّ السَّهْمِ ، وهو عودُهُ قَبْلَ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ .

* * *

= كاللسان والقاموس ما يؤيد هذا الرأى من أن « النفس » يطلق على الماء ، ولما كان هذا الاستعمال
غريباً ذكر المؤلف بيان سببه .

(١) هو : الشمردل بن شريك اليربوعى ، توفي نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م .

والبيت فى الكامل (٥٣/١) ، وفى الشعر والشعراء (٤٤٣) ، وفى الأغانى (٣٦٠/١٣) ،
وهو فى اللسان (نضاً) لليلى الأخيلية ، وقيل : للشمردل .

(٢) صدر البيت فيه روايتان : (يشبهون ملوكاً فى تجلّتهم) ، و (يشبهون سيوفاً فى صرائهم) ،
وفى كلتا الروايتين : (واللّم) ، وورد فى اللسان (نضاً) لليلى الأخيلية :

يشبهون والأقم

وفى الشعر والشعراء :

يشبهون ملوكاً من تجلّتهم والقمم

وفى الكامل :

يشبهون ملوكاً فى تجلّتهم واللّم

وفى الأغانى :

يشبهون قريشاً من تكلمهم والأمم

الأمم : جمع أمة ، وهى القامة .

والقمم : جمع قمة : وهى من كل شىء أعلاه .

بَابُ الْوَاوِ (١)

الْوَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَبُقِيَ لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ (٢) *

وَالْوَزِيمُ أَيْضاً : ضُرَّةُ الْبَقْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَوْصُ الَّذِي يُشَدُّ
بِهِ الْبَقْلُ ، وَهُوَ أَيْضاً مَا تَجْمَعُهُ الْعُقَابُ فِي وَكْرِهَا مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَاقِي كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ .

قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْعُقَابَ :

تَجْمَعُ فِي الْوَكْرِ وَزِيماً كَمَا

يَجْمَعُ ذُو الْوَفْضَةِ فِي الْمِرْوَدِ (٣)

وَالْوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ (٤) يَجْمَعُ فِيهَا الرَّاعِي زَادَهُ ؛ وَقَالُوا : وَزَمَهُ
بِفِيهِ إِذَا عَضَّهُ عَضّاً خَفِيفاً ، وَمِثْلُهُ بَزَمَهُ .

* * *

(١) وقدم أبو هلال العسكري في ترتيبه الواو على الهاء وهذه طريقة معروفة عند بعض العلماء ،
كما أن هناك من يؤخرون الواو على الهاء .

(٢) البيت في اللسان (وزم) ، وصدره :

فَتَشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لِحْمًا وَتَلْقَى الْإِمَاءَ مِنَ الْوَزِيمِ

(٣) الْوَكْرُ : الْعُشُّ وَلَوْ خَلَا مِنَ الطَّائِرِ وَاسْتَعَارَ لِكُلِّ بَيْتٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٤) الْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَزَقِ وَالْأَدَمِ تُشْرِجُ عَلَى مَا فِيهَا .

بَابُ الْهَاءِ

الْهَشَامَةُ^(١) : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَمَا حُمِلَ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْقَصَبِ فَهُوَ : الْهَبْرِيُّ وَالْإِبْرِيُّ . وَأَصْلُ الْهَشَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ وَالْيَابِسِ ؛ تَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَ الْقَصْبَةَ ، وَالْهَاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهَشِّمُ الْعَظْمَ ، وَتَهَشِّمُ الشَّجَرُ الْيَابِسَ إِذَا تَكَسَّرَ ، وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيمًا : أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ هَشِيمًا ، وَهَشَمَ الثَّرِيدَ إِذَا ثَرَدَ الْخَبْزُ فِي الْمَرَقِ .
وَأَمَّا الْهَمْشُ : فَالسَّرِيعُ الْعَمَلِ بِالْأَصَابِعِ .
الْهُوَادَةُ : قَالَ الْخَلِيلُ : الْهُوَادَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ يُرْجَى صَلَاحُهُمْ بِهَا ، وَسَلَامَةُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ^(٢) :

وَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَمِيمِ هَوَادَةَ

فَلَيْسَ لِحِجْرٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ^(٣)

وَالْأَوَاصِرُ : الْعَهْدُ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ اللَّيْنُ وَالشُّكُونُ ، وَمِنْهُ هَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ ، كَأَنَّهُ لَانَ ، وَهُوَ الْهُودُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ ... إِنَّا هَدَنَّا إِلَيْكَ ... ﴾^(٤) ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْيَهُودُ ، ثُمَّ لَمَّا كَفَرُوا صَارَ الْيَهُودُ اسْمَ ذَمٍّ ، وَالْهُودُ : هُمُ الْيَهُودُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ ... هُودًا أَوْ نَصَارَى ... ﴾^(٥) ، وَيُقَالُ : هَادُوا يَهُودُونَ هُودًا : إِذَا

(١) وَالْهَشِيمُ كَذَلِكَ : النَّبْتُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ ، وَمِثْلُهُ : الْعَامِيُّ وَالْحَطِيمُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ (شَاعِرُ جَاهِلٍ) ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٦٦) .

(٣) هَوَادَةُ : لَيْنٌ . جَرَمٌ : بَطْنٌ فِي طَيْئٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطُّوَيْلِ .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ ١٥٦ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَاتُ ١١١ ، ١١٥ ، ١٤٠ .

صاروا يهوداً ؛ والتهويدُ فى المشى مثل الدَّيْبِ ، وفى المَنْطِقِ
سكونُ الكلامِ ، والهَوْدَةُ أَضْلُ السَّنامِ ، والجمعُ هَوْدٌ .
الهَلَالُ : قال أبو بكرٍ : الهَلَالُ : باقى الماءِ فى الحوضِ ^(١) ، والهلالُ قِطْعَةٌ
تَبْقَى من الرَّحَى . قال الشاعرُ :
يُطْعَمُ أَضْيافاً لَهُ حُضُوراً
وَيَطْحَنُ الْأَبْطالُ وَالتَّبِيرَا ^(٢)

* طَحَنَ الهَلالِ البُرَّ والشَّعِيرَا *

والهَلالُ هِلالُ السَّماءِ ؛ وهَلالُ الصَّيْدِ شَبِيهٌ بالهلالِ ، تُعْرَقُ
به حميرُ الوحشِ . قال الشاعرُ :
فَأَبْدَى الهَلالُ لَنَا أَنْ بَدَا
جَواداً كَرِيماً ، وَعَيراً عَقِيراً ^(٣)
يُعْرِقُهُنَّ الفَتَى بِالْهَلالِ
كَعِرْقَابِ ذِي الصَّيْدِ ذَبْحاً بِحِيراً ^(٤)
والهَلالُ : الجَمَلُ الذى قد أَكثَرَ الضَّرابَ حَتَّى أَدَّاهُ إلى الهُزالِ
والتَّقَوُّسِ .
والهَلالُ : الحَيَّةُ إِذا سُلِخَتْ . قال الشاعرُ ^(٥) :

(١) والهلال أيضاً : ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى . قال الأزهري : وقيل له : هلال ،
لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير ، وإذا قل ذهب الاستدارة ، وصار الماء فى ناحية منه .
(٢) الثانى والثالث فى اللسان (هلال) دون عزو : (والفتر) بدلاً من (والتبيرا) .
العقير : رءوس المسامير فى الدرع ، والبيت من بحر الرجز .
(٣) العير : الحمار أياً كان ، وقد غلبت على الوحشى ، والعقير : المعقور .
والبيت من بحر المتدارك .
(٤) البحير : الكثير .
(٥) البيت فى اللسان (هلال) دون عزو .

تَرَى الْوَشْيَ لَمَاعاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
قَشِيبُ هِلَالٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَبَارِقُهُ (١)

يُقَالُ : شَبَّرَقْتُ الثَّوبَ إِذَا قَطَعْتَهُ .
وَالْهَلَالُ : الْإِطَافُ الْمُطِيفُ بِالظَّفَرِ .
وَالْهَلَالُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغُبَارِ .
وَهَلَالُ النَّعْلِ : الذُّوَابَةُ (٢) .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هِلَالٍ (٣) : هَذَا آخِرُ مَا خَرَجَ لَنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

انتهى ما كتبه أبو هلال بحمد الله وتوفيقه .

* * *

(١) البيت من بحر الطويل .

(٢) الذُّوَابَةُ مِنَ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ .

(٣) فِي آخِرِ نَسْخَةٍ (ب) تَمَّ الْكِتَابُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامُهُ
وَرَحْمَتُهُ كِتَابُ (الْمَعْجَمِ فِي بَقِيَةِ الْأَشْيَاءِ) عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ الرَّاجِي الرَّحْمَةَ مِنَ الْعَزِيزِ النَّصِيرِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاجُورِيِّ بَلَدًا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .. آمِينَ .

وَهَذِهِ النِّسْخَةُ مِلْكُ سَعَادَةِ أَحْمَدَ بَيْكَ تَيْمُورَ ، كَانَ اللَّهُ لَهُ عَوْنًا وَمَعِينًا فِي فِعْلِ الْخَيْرَاتِ بِجَاهِ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .. آمِينَ . - هَكَذَا نَهَاتُهَا - .

هَذَا مَا بآخِرِهِ

تَمَّ الكتاب بِفَضْلِ اللَّهِ وَمَتَّه وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى
آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ .

وَكَتَبَهُ بِيَمِينِهِ لِنَفْسِهِ إِمَامُ الْعِلْمِ بِالْحَرَمِينَ ، وَخَادِمُهُ بِالْمَشْرِقِينَ
وَالْمَغْرِبِينَ (مُحَمَّدٌ مُحَمَّدُ بْنُ التَّلَامِيدِ التَّرَكُزِيُّ الشَّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ) ،
ثُمَّ وَقَفَهُ عَلَى غُصْبَتِهِ بَعْدَهُ وَقَفًّا مُؤَبَّدًا ، وَشَرَطَ أَلَّا يُيَاعَ وَلَا يُوهَبَ
وَلَا يُنْمَعَ مِنْ مُسْتَحَقِّ أَمِينٍ ، فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ ،
وَاللَّهُ حَسِيبُهُ ^(١) .

وكتبه واقفه

محمد محمود

سلخ رجب ١٣٠٦ هـ

* * *

(١) نهاية النسخة (أ) : كتبه محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من
النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٣٣) أدب (ش) ، ووافق الفراغ منه يوم
الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٥٣ هـ ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين
هجريه الموافق ١٣ فبراير سنة ١٩٣٤ ميلادية والحمد لله رب العالمين ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

ذيل
أَسْمَاءِ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ

أحمد عبد التَّوَّابِ عوض

ذِلْ أَسْمَاءُ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ

الْهَمْزَةُ

الْأَسِيَّةُ : بَقِيَّةُ الدَّارِ وَخُرُثَى الْمَتَاعِ .

قال أبو زيد : الْآسَى : خُرْثَى الدَّارِ وَأَثَارُهَا مِنْ نَحْوِ قِطْعَةِ
الْقَضْعَةِ وَالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ . قال الرَّاجِزُ :
هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْحَوَى
لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيَّهَا الْعَامَى

* غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَثْفَى ^(١) *

الْأَثَرُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ : آثَارٌ وَأَثُورٌ ، أَوْ هُوَ مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ،
أَوْ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْبَرِّ مِنْ أَثَرِ الْجَرَحِ .
الْأُسُّ : بَاقِي الرَّمَادِ ^(٢) ، قَالَ النَّابِغَةُ (وَيُرْوَى لَزْهِيرٍ) :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلَ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

وَسُقِّعَ عَلَى أُسٍّ وَنُؤَى مُعْتَلَبٍ ^(٣)

قال الصاغاني : وأكثر الرواة يروونه : « على أس » ممدوداً

بهذا المعنى .

والأُسُّ : الْآثَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : « خُذْ أُسَّ الطَّرِيقِ » ،
أَيَّ اهْتَدَ بِمَا فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْمَارَّةِ .

(١) من بحر الرجز ، وفي رواية : بالحوى ، والحوى والحوى موضعان .

(٢) البيت من بحر الطويل ، والمنضد : الذى جعل بعضه فوق بعض .

وخصه الفراء : ببقية الرماد بين الأثافي .

(٣) وفي المعجم الكبير : « مُنْضَبٍ » ، ويروى على أس ، والنؤى المعتلب : الحفير المهدوم ،

سُقِّعَ : أثافي التى أوقدت بينها النار فسوِّدتها ، والبيت من بحر الطويل .

الأُمْدَة : البَقِيَّة ، ويُقال : هذا سِقَاءُ مُؤَمَّد ، أى ما فيه جُرْعَة ماء .

ويُقال : الأُمْدَة : البَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

الأَهْزَعُ : آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ ، وهو أَرْدؤها . قال صاحب

اللسان : الأَهْزَعُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ ،

ويُقال له : هِزَاعٌ^(١) ، وقيل : هو آخر ما يبقى من السَّهَامِ فِي

الْكِنَانَةِ جَيِّدًا كَانَ أَوْ رَدِيئًا فَقَالَ : الأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا

تَدَخَّرَهُ لَشَدِيدَةِ^(٢) ، قال العجاج :

* وَلَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا^(٣) *

يعنى كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وهو الَّذِي يَتَكَلَّفُ

الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ ، ويُقال : ما فِي الْجَبَةِ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ ، أى

وَحْدَهُ .

وَالْأَهْزَعُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّحْمِ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي سَنَامِ

بَعِيرِكَ أَهْزَعٌ ، أى بَقِيَّةُ شَحْمٍ .

* * *

(١) لسان العرب (هزع) .

(٢) الشطر من بحر الرجز ، وانظر اللسان (هزع) .

الباء

البزيم : ما يَتَقَى مِنَ المَرَقِ فى أسفل القِدْرِ من غير لحم ، وقيل : هو الوزيم ، والبزم أيضاً : فضلة الزاد .

البصباص : ما يَتَقَى من الكَلَأِ على عود كأنه أذئاب اليرابيع ، والبصباص من الماء : القليل ، قال أبو النجم :

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدُولُ البَصْبَاصُ ^(١) *

البَلَّةُ : بَقِيَّةُ الكَلَأِ ^(٢) ، ويُقال : انصرف القوم ببللتهم وبللتهم وبلولتهم ، أى وفيهم بقية ، وقيل : انصرفوا ببللتهم ، أى على بحال صالحة وخير وطويث فلاناً على بُلَّتته وبلولته وبُلَّتته ، أى على ما فيه من العيب ، وقيل : على بَقِيَّةٍ وِدَّةٍ وهو الصحيح . قال الشاعر :

طوينا بَنى بِشْرٍ على بُلَلَاتِهِم

وذلك خير من لقاء بَنى بشر

وقيل : البَلَّةُ : بَقِيَّةُ الليل ، يقال : طويت الثوب على بُلَّتته : أى على بَقِيَّةٍ بلل فيه لئلا يتكسر ، ويُقال : طويت فلاناً على بُلَّتته : إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب .

(اللقاء : هنا ، الحرب) .

البَلَالَةُ : البَقِيَّةُ ، ويُقال : ما فيه بَلَالَةٌ ، ولا غُلالة ، أى ما فيه بقية .

* * *

(١) من بحر الرجز ، وهو فى اللسان (بصيص) .

(٢) عن الفراء .

التَّاء

التَّفْشِيل : ما يَنْقَى فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

الثَّاء

الثَّأْوَة : بَقِيَّةُ الْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ .

الثَّبْلُ : (بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ) : الْبَقِيَّةُ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ ، كَالثُّبْلَةِ .
الثَّرْمَلَة : الْبَقِيَّةُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ . وَبَقِيَتْ ثَرْمَلَةٌ فِي الْجَوَالِقِ ، أَيْ
بَقِيَّةٌ مِنْ بَرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمَرٍ ، وَقِيلَ : الْبَقِيَّةُ فِي الْإِنَاءِ مُطْلَقًا .

الجيم

الْجَحْفَة : (بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ) بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَابِ الْحَوْضِ ، (وَبِالضَّمِّ)
الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ يَمْلَأُهُ ، وَمَا بَقِيَ فِي الْبِئْرِ
مِنْ مَائِهَا بَعْدَ الِاجْتِحَافِ .

الْجَحُوفُ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَحْفَةِ .

الْجَذَامَة : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَذَامَةُ : مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ خَصْدِهِ .
الْجَذْمُورُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ ، وَمِنْهُ جَذْمُورُ الْكِبَاسَةِ ، فَإِذَا قُطِعَتْ
السَّعْفَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِهَا فِي الْجَذْعِ ، وَإِذَا قُطِعَتْ
التَّبْعَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ، وَإِذَا قُطِعَتْ الْيَدُ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلَاهُ ، يُقَالُ لِلْبَاقِي مِنْ كُلِّ هَذَا : جَذْمُورٌ ، وَقِيلَ :
الْجَذْمُورُ : مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قِطْعِهِ .

الْجَرْدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

الْجَرِيدَة : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

الْجَزْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالْوُطْبِ وَالْإِنَاءِ وَالْجُلَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَصْفُ
الْجُلَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزْلَةٌ ، وَفِي الْجُلَّةِ
جَزْلَةٌ ، وَمِنَ الرَّغِيفِ جَزْلَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ .

الْجُلْسُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ، وَقِيلَ : الْجُلْسُ : الْعَسَلُ أَوْ هُوَ
الشَّدِيدُ مِنْهُ . قَالَ الطَّرِيقُ :
وَمَا جُلْسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسْرِحِهَا

جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعٌ^(١)

الْجَوَاشُ : بَقَايَا الثَّمَامِ ، وَاحِدُهَا جَوْشٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
كَرَامٌ إِذَا لَمْ يَفَقَ إِلَّا جَوَاشُ الثَّ

حَامٍ وَمِنْ شَرِّ الثَّمَامِ جَوَاشُهُ^(٢)

* * *

(١) وَشَوْعٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ ، وَالشَّوْعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَالْوَاوُاحِدَةُ شَوْعَةٌ .
وَيُرْوَى : « وَشَوْعٌ » بَضْمِ الْوَاوِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ وَشَعٍ ، وَهُوَ زَهْرُ الْبَقُولِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .
(٢) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

الحاء

الحاصل : ما بَقِيَ من كُلِّ شَيْءٍ وَثَبْتُ وَذَهَبَ ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ، وحاصل الشيء وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .
والحصائل : البقايا ، الواحدة حَصِيلَةٌ .

الحُتامة : ما بَقِيَ على المائدة من الطعام ، أو ما سَقَطَ منه إذا أُكِلَ ، أو ما فَضُلَ مِنَ الطَّعامِ على الطَّبَقِ .

الحُثْفَلُ : بَقِيَّةُ المَرَقِ وَحُثَاتِ اللَّحْمِ في أَسْفَلِ القِدْرِ ، وقيل : هو ما يكون في أَسْفَلِ القِدْرِ من بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ كالحُثْفَلِ (بالشاء المُثَلَّثَةِ) ، وقيل : الحُثْفَلُ والحُثْفَلُ : ما بَقِيَ في أَسْفَلِ القَارُورَةِ مِنْ عَكْرِ الزَّيْتِ وَالدَّهْنِ .

الحُثْفُرة : (بالضم) خُثُورة وَقَذَى يَبْقَى في أَسْفَلِ الجِرَّةِ .
الحِثْلِم : ما بَقِيَ في أَسْفَلِ القَارُورَةِ مِنَ الدَّهْنِ ، وقيل : هو ما يَبْقَى في أَسْفَلِ القَارُورَةِ مِنْ عَكْرِ الدَّهْنِ ، ولا يكون إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ ، وهو الحِثْلِبُ أَيْضاً .

الحُصَاف : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَحُصَافَةُ الثَّمَرِ : بَقِيَّةُ قَشُورِهِ ، وَأَقْمَاعِهِ وَكِسْرِهِ ، وَالْحُصَافَةُ أَيْضاً : الماء القليل كالحُصَافَةِ .

الحَشَفَةُ : (محرَّكة) أَصُولُ الزَّرْعِ تَبْقَى بَعْدَ الحَصَادِ .
الحَصَلُ : والخِصَالَةُ : ما يَبْقَى من الشعير ، والبرِّ في البَيْدَرِ ^(١) إِذَا نُقِيَ وَغُزِلَ رَدِيئُهُ .

(١) البيدر : الجرن ، وهو الموضع يكوم فيه البرُّ وَيُدَاسُ .

الحطيم : ما بَقِيَ من نبات عام أول ليبسه وتحطمه .

الحفاف : ما بَقِيَ حَوْلَ الصَّلَعَةِ من الشعر ، والجمع أَحْفَفٌ ، يُقال : بَقِيَ مِنْ شعره حفاف ، وذلك إِذَا صَلَعَ فَبَقِيَ طُرَّةٌ من شعره حول رأسه .

الحُفَافَةُ : بَقِيَّةُ التَّيْنِ وَالْقَتِّ .

الحُفَالَةُ : بَقِيَّةُ الْأُقْمَاعِ وَالْقُشُورِ فِي التَّمْرِ وَالْحَبِّ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ التَّفَارِيقِ ، وَالْأُقْمَاعِ مِنَ الزَّيْتِ وَالْحَشَفِ ، وَقِيلَ : هِيَ قَشَارَةُ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، أَوْ مَا يُلْقَى مِنْهُ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ الثَّرَابِ وَالذُّقَاقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « وَتَبَقَّى حُفَالَةُ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ »^(١) أَيْ رُدَالَةٌ مِنَ النَّاسِ كَرَدَى التَّمْرِ وَنُفَايَتِهِ ، وَهُوَ مِنْ حُفَالَتِهِمْ وَحُثَالَتِهِمْ ، أَيْ مِمَّنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُمْ ؛ وَهُوَ مِنَ الرَّذَلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

الحِقْلَةُ^(٢) : مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي فِي الْحَوْضِ وَلَا تَرَى أَرْضَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْحِقْلَةُ أَيْضاً : مَا دُونَ مَلَأِ الْقَدَحِ ، وَهِيَ أَيْضاً حَسَافَةُ التَّمْرِ وَبَقِيَّةُ اللَّبَنِ .

الحَقِيلَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ نُفَايَتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ مَرِيبٌ .

* * *

(١) لسان العرب (حفل) .

(٢) الحِقْلَةُ : (بالفتح وبالكسر عن اللحياني) ، وفي القاموس : (أنه مثلث) .

الخاء

الخُشَّارة : ما بَقِيَ على المائدة مِمَّا لا خير فيه .
الخُصَّاصَة : ما يَبْقَى في الكَرَمِ بعد قِطَافِهِ : العُنَيْقِيد الصَّغِير ههنا وآخر ههنا ،
والجمع الخُصَّاص ، وقال أبو حنيفة : هي الخُصَّاصَة ،
والجمع خُصَّاص ، وكلاهما بالفتح .
الخُلَاصَة : ما بَقِيَ في أسفل البُرْومَةِ مِنَ الخِلاص^(١) وغيره من ثُفْلٍ أو لَبَنِ وغيره .

الخِلْفَة : ما يَبْقَى بين الأَسنانِ من الطَّعام ، وَمَا يَبْقَى في الحَوْضِ مِنَ الماء ، يُقال : بَقِيَ في الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنَ الماءِ ، كما يُقالُ : علينا خِلْفَةٌ من نهار ، أَى بَقِيَّة .

الخُمَار : بَقِيَّةُ الشُّكْرِ .

الخُمَّة : آخر ما يَبْقَى في السَّقاء .

الخُنْشُوش : البَقِيَّةُ من المالِ ، وامرأةٌ مُخَنَّشَةٌ : فيها بقية من شباب .
وفي نوادر اللحياني : بَقِيَ مِنْ مَالِهِ خُنْشُوشٌ ؛ أَى بَقِيَّة .
وفي اللسان ، أَى قِطْعَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وقال الليث في قول امرأةٍ مُخَنَّشَةٌ قال : تَخَنَّشَهَا بعض رِقَّةٍ بقية شبابها ، ونساء مُخَنَّشَات

* * *

(١) الخِلاص : (بالكسر) : ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد .

الدَّال

الدُّعْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ .
قال الشاعر :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ ضَوْأُهُ دَارِسٍ
وَرَزْدَتُهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ^(١)
فَاسْتَقْنِ دِغْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرَى مُشَاوِسٍ^(٢)

دَلَسَ : بَقِيَّةُ النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، وَالْجَمْعُ أَذْلَاسٌ وَأَنْشَدَ :
بَدَّلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَذْلَاسَا^(٣)

وَيُقَالُ : إِنْ الْأَذْلَاسَ مِنَ الرَّبِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقَدْ
تَدَلَّسَ ، إِذَا وَقَعَ بِالْأَذْلَاسِ .
قال ابن سيده : وَأَذْلَاسُ الْأَرْضِ : بَقَايَا عَشْبِهَا .
وَأَدَلَسْتُ الْإِبِلَ : اتَّبَعْتُ الْأَذْلَاسَ .

الدَّال

الدُّمَامَةُ : (كَثَامَةُ) الْبَقِيَّةُ .

الدُّنَانَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ ، وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَيْدِنَ ، إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ مَرَضًا .

(١) الْإِبِلُ الْخَوَامِسُ : الَّتِي تَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرْدُ فِي الرَّابِعِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ مِنْ صَدْرِهَا .

(٢) الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ ، وَتَالِدُ الْمَكَارِسُ : أَى قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالصَّرَى : الْمَاءُ الَّذِي طَالَ مَكْنَتُهُ وَتَغْيِيرُ ، وَالْمُشَاوِسُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ قَلْتِهِ ، وَالْبَيْتَانِ

مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

الرَّاء

الرُّؤْبَة : بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، قال بشر بن أبي خازم :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ
فَأَلْقَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامًا^(١)

الرجرجة : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ^(٢) .

الرَّسْم : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : بَقِيَّتُهُ .

الرَّشَف : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي تَرَشَّفَهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَيُقَالُ : الْجُوعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَفَتْ الْحَوْضَ مَلَأَتْ جَرْعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا ، وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا ، وَإِذَا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ تَرَشَّفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا تَكَادُ تَزْوِي مِنْهُ . وَالشُّقَاةُ ، إِذَا فَرَطُوا النَّعْمَ وَسَقَوْا فِي الْحَوْضِ تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّغَيَانِ بِلَا يُورِدُوا النَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَزْوِي إِذَا سُقِيَتْ قَلِيلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ .

الرَّمَث : (بِالْتَحْرِيكِ) الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى بِالضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاثُ . وَالرَّمْثَةُ كَالرَّمَثِ ، وَيُقَالُ : رَمَثْتُ فِي الضَّرْعِ تَزْمِيثًا ، وَأَزْمَثْتُ أَيْضًا ، إِذَا أَبْقَيْتَ بِهَا شَيْئًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَارَكَ أَهْلَ الْفَصِيلِ الْفَصِيلِ

لَ فِي الْأُمِّ وَامْتَكَّهَا الْمُزْمِثُ^(٣)

(١) مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ ص ٥١ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

(٢) فَقَّهُ اللُّغَةُ لِلنَّعَالِبِيِّ ص ٢٥٠ .

(٣) يُقَالُ : امْتَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا امْتَصَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَشَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَالْبَيْتُ فِي

السّين

السَّرَّةُ {^(١) ما تقطع القابلة ، وما يبقى السَّرَّة .
والسَّرَرُ

السَّيد : (ككتف) البقيّة من الكلأ .

السَّفَر : بَقِيَّةُ بياض النهار بعد مغيب الشَّمس ومنه قول الساجع : إذا طلعت الشُّعْرَى سَفَرًا ، لم تَر فيها مطراً .

السُّكْتة : بَقِيَّةُ تبقى فى الوعاء .

السُّوْدَة : (بالضم) البقية من الشباب ، يُقال للمرأة : إن فيها لسوْدَة ، أى بَقِيَّة من شباب .

* * *

الشّين

الشَّذى : البَقِيَّة من الخصومة .

فَلَوْ كَانَ فى لَيْلَى شَذَى^(٢) من خُصومة

لَلْوَيْثُ أَغْنَاكَ الْمَطْيِ الْمَلَاوِيَا

أو البقية عامة .

ومنه : شَدَا ، إذا أبقي بقية ، ويُقال للمريض إذا أَشْفَى على

الموت : لم يبق منه إِلَّا شَدَاً .

الشَّدَاة : بَقِيَّةُ القوة والشدة . قال الراجز :

(١) غاية الإحسان فى خلق الإنسان (ص ١٨٠) ، والمخصص (٢٤/٢) .

(٢) ويروى : شدا (بالبدال المهملة) ، والشذا : الأذى ، وفى معجم بقية الأشياء (د) : الشدا : البقية .

فَاطِمَ رُدِّي لِي شَدًّا مِنْ نَفْسِي
وَمَا صَرِيْمُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّيْسِ (١)
الشَّدْب : بَقِيَّةُ الْكَلَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، وَالْجَمْعُ أَشْدَابُ .
قال ذو الرُّمَّة :
فَأَصْبَحَ الْبَكْرَ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً أَعْجَازُهَا شَذْبُ (٢)
الشَّشْع : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ وَجُلُّهُ وَقَلِيلُهُ ، ضِدٌّ ، وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شِشْعٌ مِنَ الْمَالِ
وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ وَعَنْصَةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ .

الضَّاد

الضَّرَى : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ، أَوْ هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ .
وَصَرَى اللَّبَنُ يَضْرَى فِي الضَّرْعِ : إِذَا لَمْ يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ .

الضَّاد

الضَّرِير : بَقِيَّةُ الْجِسْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
الضَّلْضَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ ضَلَاضِلُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ .

* * *

(١) البيت من بحر الرجز .
(٢) الألف : جمع أليف ، وهو الإلف ، والأحلية : جمع حلى (كغنى) ، وهو نبات بعينه ،
وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والحيل وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل ، وقيل غير
ذلك ، والبيت من بحر البسيط .

الطَّاء

الطُّفُل : الماء الرُّنق الكَدِر يَبْقَى في الحَوْض ، واحدته ^(١) طِفْئَة .
الطْفِيل : (كأمير) الماء الكَدِر يَبْقَى في الحَوْض ، واحدته بهاء .
الطَّلَح : ما بَقِيَ في الحَوْض مِنَ الماء الكَدِر .
الطَّمَلَة : (بالضم وبالفتح وبالتحريك) ما بقى في أسفل الحوض من الماء الكَدِر .
الطَّنء : بَقِيَّةُ الرُّوح ، يُقال : تركته بِطَنئِهِ ، أى بِخُشاشَةِ نفسه ، ومنه قولهم : هذه حَيَّة لا تُطْنِي (يهمز ولا يهمز) ، وأصله الهمز ، أى لا يعيش صاحبها يُقتل من ساعته .
والطَّنء أيضاً : الرَّوضَة ، وهى بَقِيَّةُ الماء في الحَوْض .

العَيْن

العَبَاقِيل : بَقَايَا المرض والحُب .
العَبَقَة : يُقال : ما بقيت لهم عبقة ، أى بَقِيَّةٌ من أموالهم ، وما فى النَّحْي عبقة وعبقة ، أى شىء من سَمْن ، وقيل : ما فى النَّحْي عِبْقَة وعمقة ، أى لَطَخ وَضَر من السمن ، وزعم اللُّحيانى أن ميم عمقة بدل من باء عبقة .
العِثْرَة : قال الفراء : العِثْرَة : بَقِيَّةُ المسك فى الفأرة .
العذر : البَقِيَّةُ تَبْقَى على المُصَدِّقِ من الصدقات فى جبايتها ^(٢) .
العِزْزال : البَقِيَّةُ من اللحم ، وهو أيضاً بقايا المتاع ، ويُقال : احتَمَلَ عِزْزاله ، أى متاعه القليل .

(١) يعنى بالواحدة الطائفة . (٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ١٣٨ .

العُزْم : (بالفتح) بَقِيَّةُ القِدر ، وقيل : وسخُّها ، وبه سُمِّي الأَقْلَف (الذى لم يُخْتَن) أَعْرَم ، فكأنَّ وسخ القُلْفَة باق هنالك .

العُرْوَة : بَقِيَّةُ العِضاهِ والحُمُض فى الجَدْب ، ولا يُقال لِشئ من الشجر : عُرْوَة إلَّا لها ، غير أنه قد يُشتَق لكل ما بقى من الشجر فى الصيف .

العُشَانَة : ما بَقِيَ فى الكِياسَة من الرُّطَب إذا لُقِطت النخلة ، ومثلها فى ذلك العُشانة والبَذارة والكُرابة والشَّمَل والشُّماشم ، وقيل : العُشانة : ما يبقى فى أصول السَّعَف من التمر .

العَقَائِيس : بَقَايَا المرض والحُب .

العَقِيقَة : ما يَبْقَى من شُعاع البَرَق فى السَّحاب ، ومثله العُقُق (كصرد) ، وبه تُشَبَّه السيوف فتسمَّى عَقائق . قال عنترة :

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي

سِلَاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارًا^(١)

العَلَاقَة : يُقال لفلانٍ فى هذه الدار : عَلاقَة ، أى بقية نصيب .

العُنْشُوش : بَقِيَّةُ المال ، ويُقال : عُنْشُوش ، أى شئ .

العُنْضَلَة : البَقِيَّةُ مِنَ المال وَجُلَّه وقليله ، ضدّ .

العِثْكَ : (مثلثة والكسر أفصح) : الثلث الباقي من الليل ، وهو أيضاً : سُلْفَة الليل من أوله إلى ثلثه ، أو قطعة منه مظلمة .

* * *

(١) الكمع : الضجيع ، الأفل : المنفل .

الفطار : الذى فيه صدوع وشقوق .

الغَيْن

الغَايِر : الباقي ، على الأشهر ، وقد يُقال للماضي : غابر أيضاً ، والغابر من الليل : ما بقي منه ، وجمعه غواير ، وفي حديث ابن عمر — رضى الله عنهما — سُئل عن جُنُب اغْتَرَف بكوز من حُب^(١) فأصاب يده الماء ، فقال : غَابِرُهُ نجس ، أى باقيه .

الغَادِر : يُقال : به غادر من مرض ، أى بقية .
الغَدْرَة : يُقال على بَنَى فلان : غَدْرَة من الصَّدَقَة وغَدْر ، أى بقية ، وألقت الشاة غُدورها ، وهى بقايا وأقذاء تبقى فى الرحم ، تلقىها بعد الولادة ، وأَغْدَر الشىء : تركه وبقاه .
وحكى اللحياني : أعانى فلان فأغدر له ذلك فى قلبى مودّة ، أى أبقاها ، والغُدْرَة : ما أغدر من شىء ، وهى الغدارة .
قال الأفوه :

فى مُضَرّ الحَمراءَ لَمْ يَتَرَكَ

غُدْرَة غَيْرَ النِّسَاءِ الجُلُوسِ^(٢)

وقال الكسائي : ما أثبت غدر فلان ، أى ما بَقِيَ من عقله .
وبه غادر من مرض وغابر : أى بقية .

الغَشَانَة : ما يَبْقَى فى الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النُّحْلَة .
الغُطَاط : بَقِيَّةُ سواد الليل ، وقيل : هو اختلاط ظلام الليل آخر الليل بضياء أول النهار ، أو هو أول الصباح . قال الشاعر :

قَامَ إِلَى أَدَمَاءَ فى الغُطَاطِ

يَمْشِى بِمِثْلِ قَائِمِ الفُسطَاطِ^(٣)

(١) الحب : الحِزَة الضخمة .

(٢) البيت من بحر الرجز .

(٣) البيت من بحر الرجز .

الفاء

الفراشة : البَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبَقَّى فِي الْغَدِيرِ^(١) .
الْفَضْلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ^(٢) كَالْفَضْلِ وَالْفَضَالَةِ ، وَقَدْ أَفْضَلْتُ فَضْلَةً ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَبْقِيَةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ : فَضْلَةٌ ، وَلَبْقِيَةِ الشَّرَابِ فِي
الْإِنَاءِ فَضْلَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَمْنَعُ فَضْلٌ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبَقَّى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهَا ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعَ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ،
هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكَهُ .
الْفَلَقُ : مَا يَبْقَى مِنَ اللَّبَنِ فِي أَسْفَلِ الْقَدَحِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : يَا ابْنَ شَارِبِ
الْفَلَقِ .

القاف

الْقَتَالُ : (كَسْحَاب) : النَّفْسُ ، وَقِيلَ : بَقِيَّتُهَا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مُمِّي أَنِّي وَبَيْتُنَا
مَهَا وَيَدْعُنَ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالُهَا^(٣)
أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّي
أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصَاحُ بِأَلْهَا
وَقِيلَ : الْقَتَالُ : بَقِيَّةُ الْجِسْمِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ قَتَالٌ ، إِذَا بَقِيَ مِنْهُ
بَعْدَ الْهَزَالِ غِلَطُ أَلْوَا ح .

(١) مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ ، وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ ، أَبُو الْعَمِيثِلِ الْأَعْرَابِيُّ ص ٤٦ .

(٢) وَقِيلَ : الْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٣) الْجُلُسُ : النَّاظَةُ الْعَظِيمَةُ الْجِسْمِ الْقَوِيَّةُ ، وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ .

القَدِيح : ما يَبْقَى فى أَسْفَلَ القَدْرِ فيُعْرِف بِجَهْد ، وَقَدَح ما فى أَسْفَلَ القَدْرِ يَقْدَحُه قَدْحاً ، فهو مقدوح ، وقديح ، إذا غرغه بجهد .
قال النابغة الذبياني :

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيحَهَا

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياه قَرَارِ

القَزَع : بَقَايا الشعر المُنتَتَف ، الواحدة قَزْعَة . والقَزَع أيضاً : أن تَحْلُق رأس الصبى وتترك فى مواضع منه الشعر متفرقاً محلوق تشبيهاً بقَزَع السحاب ، وهو المتفرق منه ، وفى الحديث : « أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ » . والقَزْعَة والقَزْعَة : حُصَل من الشعر تترك على رأس الصبى كالذوائب متفرقة فى نواحي الرأس ، ورجل مُقَزَّع ومَقَزَّع : أى رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه إلاَّ شعرات متفرقة تتطاير مع الريح ، ويُقال : كَبِشَ أَقْرَع ، وناقة قزعاء ، إذا سقط بعض صوفها وبقي بعض .

القَضْمَلَة : من الماء ، ونحوه مثل الصُّبَابَة .

القَضَة : (بالفتح) بَقِيَّةُ الشَّيْء .

القَطْعَة : (بالتحريك) بَقِيَّةُ اليَدِ المَقْطُوعَة ، كَالْقُطْعَة (بالضم) .

القوس : البَقِيَّة من التمر الذى يبقى أسفل الجُلَّة ^(١) .

* * *

(١) الجُلَّة : (الفقه) جمع جلال .

والكلمة فى : ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ٤٤ .

الكاف

الكُثْبَة : مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : القليل منه ، وقيل : هي مثل الجُرْعة تبقى في الإناء ، وأكثَبَ الرجلَ ، إذا سَقَاه كُثْبَه من لبن ، وكل طائفة من طعام أو ثمر أو تراب أو نحو ذلك فهي كُثْبَة ، بعد أن يكون قليلاً .

الكُدَادَة : قال الأصمعي : الكُدَادَة : ما بقي أسفل القِدر ، وقال الجوهري : ما يبقى في أسفل القِدر من المَرَق ، وقيل : إذا لصق الطَّبِيخ بأَسفل القِدر أو البُزْمة بعد العَرَف فكَدَّ بالأصابع ، فهو : الكُدَادَة والكُدْدَة ، ويُقال أيضاً : بقيت من الكَلأ كُدَادَة ، وهو الشيء القليل ، وقيل : الكُدَادَة : بَقِيَّة كل شيء أُكِل .
الكُدَامَة : بَقِيَّة كُلِّ شيء أُكِل ، والعرب تقول : بقي من مرعانا كُدَامَة ، أي بقية تكديهما ، المال بأسنانها ولا تشبع منها ، وفي حديث العُرنين^(١) : « فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ » : أي يقبضون عليها ويعضونها .

الكرديد : ما يَبْقَى في أسفل الحُلَّة من جانبيها من التمر كالكردية (بالكسر) .
قال الشاعر :

الْقَاعِ دَاتُ فَلَا يَنْفَعُنْ ضَيْفُكُمْ

وَالْآكِلَاتِ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيدِ^(٢)

الكرزناف : (بالكسر وبالضم) : أصول الكَرْب تبقى في جذع النَّخْلة بعد قطع السَّعْفة كالمراقى ، الواحد (بهاء) ، والجمع كَرَائِف .

(١) العرنين : نسبة إلى عرينة (كجهينة) قبيلة ، وهم قوم ارتدوا فقتلهم النبي ﷺ .

(٢) البيت من بحر البسيط .

الكَسَم : البَقِيَّةُ تبقى فى يدك من الشئء اليابس .
الكُوَّارَة : قال الفراء : الكوارة : بَقِيَّةُ ما فى الخلية التى تُعَسَّل فيها النحل .

الَّام

اللُّعَاعَة : ما بَقِيَ فى السقاء ، وفى الإناء لعاعة ، أى جُرعة من الشراب .
قال اللحياني : بقى فى الإناء لُعاعة ، أى قليل ، ويُقال : ما بقى فى الدنيا إِلَّا لُعاعة ، أى بَقِيَّةُ سيرة ، ومنه الحديث : « أَوْجَدْتُمْ يَا مَعْاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيَسْلَمُوا وَوَكَّلْتَكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ ! » .
اللُّعَاق : ما بَقِيَ فى فَيْكٍ من طعام لِعَقْتِهِ .
اللَّفَاطَة : بَقِيَّةُ الشئء ما بقى إِلَّا نُضَاضَةٌ وَلُعَاعَةٌ وَلَفَاطَةٌ ، أى بقية قليلة .

المِيم

المِثْخَار : التَّخْلَةُ التى يبقى حملها إلى آخر الصَّرام ، وأنشدنا :
تَرَى الْغَضِيضَ الْمُوقِرَ الْمِثْخَارَا
مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارًا^(١)
المُجَلَّف : الذى بقيت منه بقية . قال الفرزدق :
وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنِ رِوَانٍ لَمْ يَدْعُ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا^(٢)
يريد : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ .
والمسحت : الْمُهْلَكَ .

(١) الغريب المصنف (٢/٤٨٧) ، والبيت من بحر الرجز .

(٢) البيت من بحر الطويل .

المخردلة : يُقال : خردلت النخلة : إذا كثر نفض النخلة ، وعظم ما بقى من بُسْرِهَا ^(١) .

المسيطة : الماء الكدر يبقى فى الحوض ^(٢) .
المُطلة : بَقِيَّةُ الماء أسفل الحوض ، وقيل : هى لغة فى الطَّملة ، وقد تقدّم .
المُكّلة : القليل من الماء يبقى فى البئر أو الإناء ، وهى أيضاً جَمَّةُ البئر ، وقيل : هى أوّل ما يسقى من جمعتها ، فهى من الأضداد .
المُواعاة : قال أبو عليّ : المُواعاة : بَقِيَّةُ كل ما أُذِيب ، وقد تستعمل فى بَقِيَّةِ كل شىء .

النُّون

النَّاطِل : الفضلة تَبْقَى فى المِكْيَال .
النَّثيلة : البَقِيَّةُ من الشحم . قال الأصمى فى قول ابن مُقبل يصف ناقة :
مُسَامِيَّةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا ^(٣)
ذات نثيلة : أى ذات بقية من شدّه .
النَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَالرُّوحِ كَالنَّسِيسَةِ ، ثم استُعْمِلَ فى سواه .
قال أبو زيد الطائى يصف أسداً :
إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

(١) الغريب المصنف (٢/٤٨٠ ، ٤٨١) .

(٢) الغريب المصنف (٢/٤٦٠) ، واللسان (مسط) .

(٣) مسامية : تسامى خطابها الطريق تنظر إليه ، والبيت من بحر الطويل .

قيدام المجرة : أولها ، وما تقدم منها .

الأقود : المستطيل .

كَأَن بَنَحْرَهُ وَيَمْنَكْبِيهِ

عَبِيرًا بَاتَ تَغْبُوهُ عَرُوسُ^(١)

النَّشْفَةُ : الشيء القليل يبقى في الإناء مثل الجرعة .

النَّصِيَّةُ : مِنَ المال ومن كل شيء : بقية . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّيْهَا نَوَاجٍ

كَأَمَا يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلِ^(٢)

وقال كعبُ بنُ مالك الأنصاري :

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلَاثُ مِئِينَ إِنْ كَثُرْنَا وَأَزْبَعُ^(٣)

النَّضَاضَةُ : مِنَ الماء وغيره وكل شيء : بقيته وآخره ، وجمعه نضائض

ونضاض . قال المَرَّارُ :

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي

نَضَائِضَ طَرِيقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ^(٤)

النَّطْفَةُ : الماء القليل يبقى في القربة أو الدَّلْوِ كالنَّطَافَةِ ، وفي الحديث :

قال لأصحابه : « هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ » فجاء رجلٌ بنطفة في إِدَاوَةٍ .

وقد تطلّق على الماء الكثير ، وهي بالقليل أَخَصَّ .

* * *

(١) البيتان من بحر الوافر .

(٢) البيت من بحر الوافر .

(٣) البيت من بحر الرجز .

(٤) مواشكة : مسرعة ، والطرق : الماء الذي خيض فيه فأصبح كدراً .

والبيت من بحر الطويل .

الهَاء

الْهَنَاءُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ .
الْهَنَانَةُ : بَقِيَّةُ الْمَخِ .
الْهَوَجَلُ : بَقَايَا الثُّعَاسِ ، وَهَوَجَلُ الرَّجُلِ : إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا .

الْوَاو

الْوَقْلُ : مَا يَبْقَى بَارِزًا فِي الْجَذْعِ مِنْ أَصُولِ الْكَرْبِ^(١) الَّذِي لَمْ يَسْتَقْصَ
فَأَمَكَنَ الْمُزْتَقَى أَنْ يَرْتَقِيَ فِيهَا .
الْوَلْتُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمُسْقَرِّ ؛ وَبَقِيَّةُ مِنَ
الضَّرْبِ وَالْوَجْعِ ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيدِ ، تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ، وَبَقِيَّةُ
الْعَهْدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْلَا وَلْتُ عَهْدٍ لَهُمْ لَفَعَلْتُ بِهِمْ » .
« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا » .

* * *

(١) الْكَرْبُ : أَصُولُ الشَّعْفِ الْعَرَاضِ .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس القبائل .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس الأشعار .
- ٦ - فهرس الألفاظ اللغوية .
- ٧ - أهم المصادر والمراجع .
- ٨ - فهرس الموضوعات .

* * *

فهرس الآيات القرآنیه

رقم الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
١٣٤	١١١، ١٣٥، ١٤٠	البقرة	﴿ ... هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ ... ﴾
١١٣	١٧٨	البقرة	﴿ ... فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ... ﴾
٩٠	٢٦٥	البقرة	﴿ ... جَنَّةٍ بَرْنُورَةٍ ... ﴾
٨٤	٢٧٥	البقرة	﴿ ... يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ... ﴾
١٠٢	١٠٤	آل عمران	﴿ ... وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ... ﴾
١٣٤	١٥٦	الأعراف	﴿ ... إِنَّا هُذْنَا إِلَيْكَ ... ﴾
٩٩	٥٤	الشعراء	﴿ ... لَشَرِذِمَةٌ قَلِيلُونَ ... ﴾
٦٥	٤	الأحقاف	﴿ ... أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾
١٢٧	١٢	الحجرات	﴿ ... أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً ... ﴾

* * *

فهرس الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

رقم الصفحة	مصدره	الحديث
٥٤	(عمر بن الخطاب)	« إِنَّ أَوَّلَ مَرُوءَةٍ الْإِنْسَانِ نَقَاءُ ثِيَابِهِ »
٥٠، ٤٩	(عمر بن الخطاب)	« تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالشُّنَنَ ... »
١٠٢	(ابن عباس)	« خُذُوهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيهِ »
	(حين سئل : ﷺ)	« فَصَاحَةَ لِسَانٍ »
٥٣	ما الجمال فى الرجل ؟	« مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا صَبَابَةٌ »
	(خطبة لعتبة بن غزوان)	« كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ »
١٠٥	(النهاية ٢ / ٢٧٠)	« الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ »
٤٦	(على بن أبى طالب)	« يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَوْمٌ خُفَاءُ غُرَاةٍ »
٤٧		« مُنْتَنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ النَّارُ »

فهرس الْقَبَائِلِ

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو القوم
٤٧	أهل البصرة
١٢٢	أهل الشام
٧١	أهل نجد
٥٠	بنو تميم
٧٢	ثقيف

فهرس الأعمام

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
إسماعيل بن سعيد		حرف (أ)	
الكسائي	٥٤	أبان بن عثمان	٥٦
الأصمعي	٥٧، ٥٥، ٤٨	إبراهيم بن منده	٤٨
	٦٥، ٦١، ٦٠	أبو أحمد (ثعلبة بن	
	٨٩ ، ١١٥	صغير بن خزاعي)	٥٠
	١٣١ ، ١٢٦	أبو أحمد (الحسن	
الأعشى	١٠١	ابن عبد الله بن	
امرؤ القيس	١١٥	سعيد)	٥١، ٤٨، ٤٦
الأموي	٧٠		٥٦، ٥٥، ٥٣
أوس بن حُجْر	١٠٩، ٧٨، ٧٤	٧٢ ، ٥٧	
حرف (ب)		أبو أحمد العسكري	٥١
بدل بن المحبّر	٤٩	أحمد بن كامل	٥٧
ابن براد	٥٢	أحمد بن محمد	
بشر بن موسى	٤٩	الأسدي	٦٠
أبو بكر	٧٧، ٦٩، ٦٨	أحمد بن يحيى	٥٨
	٩٣، ٩٢، ٨١	الأخفش	٨٨
	١٢٦ ، ١٠٠	الأخطل	٩٨
	١٢٩	إسماعيل بن إسحاق	
		القاضي	٥٤

الاسم	الصفحة
أبو بكر أحمد بن	٦٠
سعدوية	٧١
ابن بكر الأنباري	٥١
أبو بكر بن دريد	٥٢
بكر بن المحتسب	٦١
بلال الأشعري	٤٨
بلعاء بن قيس	٤٨
أبو حنيفة	٥٤، ٥٢، ٤٧
حرف (ث)	٦٠ ، ٥٥
ثعلب (أحمد بن يحيى)	١١٩، ٦٦، ٥٢
ابن ثوابه	٥٨
حرف (ج)	٥٩
الجاحظ	٦٠
جرير	١٢٨
أبو جزء	٤٨
جعفر بن محمد	٥٢
العسكري	١٣١
حرف (ح)	٧٥ ، ٥٧
أبو حاتم	٧٢ ، ٦٩ ، ٦٨
الحارث بن حلزة	١٢٥ ، ١١٧
حرف (خ)	٥٥
خالد بن يزيد	٥٥
أبو الخطاب الأخفش	٦٩
أبو خليفة	٥٩
الخليل بن أسد	٦٠
ابن أبي خيثمة	٥٢ ، ٥١
حرف (د)	٥٢
داود الطائي	٥٢
دريد	٧٥ ، ٥٧
حرف (ذ)	٧٧ ، ١٠٣ ، ١١٩
ذو الرمة	٧٧ ، ١٠٣ ، ١١٩

الاسم	الصفحة
أبو بكر أحمد بن	٦٠
سعدوية	٧١
ابن بكر الأنباري	٥١
أبو بكر بن دريد	٥٢
بكر بن المحتسب	٦١
بلال الأشعري	٤٨
بلعاء بن قيس	٤٨
أبو حنيفة	٥٤، ٥٢، ٤٧
حرف (ث)	٦٠ ، ٥٥
ثعلب (أحمد بن يحيى)	١١٩، ٦٦، ٥٢
ابن ثوابه	٥٨
حرف (ج)	٥٩
الجاحظ	٦٠
جرير	١٢٨
أبو جزء	٤٨
جعفر بن محمد	٥٢
العسكري	١٣١
حرف (ح)	٧٥ ، ٥٧
أبو حاتم	٧٢ ، ٦٩ ، ٦٨
الحارث بن حلزة	١٢٥ ، ١١٧
حرف (خ)	٥٥
خالد بن يزيد	٥٥
أبو الخطاب الأخفش	٦٩
أبو خليفة	٥٩
الخليل بن أسد	٦٠
ابن أبي خيثمة	٥٢ ، ٥١
حرف (د)	٥٢
داود الطائي	٥٢
دريد	٧٥ ، ٥٧
حرف (ذ)	٧٧ ، ١٠٣ ، ١١٩
ذو الرمة	٧٧ ، ١٠٣ ، ١١٩

الاسم	الصفحة
ابن السكيت	٧١ ، ١٢٠ ، ١٣٢
السلمي	٦٥
سليمان بن علي	٥٣
سهل بن هارون	٦١
حرف (ش)	
ابن شبرمة	٦٠
شعبة (القارئ)	٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨
حرف (ص)	
الصولي	٥٩ ، ٦٠
حرف (ض)	
ضمرة بن ربيعة	
الفلسطيني	٥٥
حرف (ط)	
طرفة	١١٩
حرف (ع)	
ابن عباس	١٠٢
العباس بن عبد المطلب	٥٣
عبد الحميد بن محمد	٤٩
عبد الحميد بن يحيى	
ابن ضرار	٤٩

الاسم	الصفحة
أبو ذؤيب الهذلي	٨٨ ، ١١٨ ، ١٢١
حرف (ر)	
الراعي النميري	٦٥
الرشيد	٥٧
الرياشي	٥١
حرف (ز)	
الزبير	٥٩
الزعفراني	٥١
زهير	٩٧
أبوزيد	٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٠٨
حرف (س)	
ابن أبي السرى (عبيد الله)	
ابن السرى	٥٥
سعيد بن أوس	٤٧
أبوسعيد (سعيد بن)	
الحسن بن سعيد	٥٢
سعية بن عريض	١٠٩
سفيان الثوري	٥٤

الاسم	الصفحة
عمر بن الخطاب	٥٤ ، ٤٩
عمر بن عبد الرحمن	
السلمي	٦٠
أبو عمرو	١١٩ ، ٦٥
أبو عمرو بن العلاء	٦٠ ، ٥٩
أبو عوانة	٥٤
عيسى بن إسماعيل	٦٠
عيسى بن عمر	
النحوي	٦١ ، ٥٥
أبو العيناء	٥٧ ، ٤٨
حرف (ف)	
الفراء	٧٨ ، ٦٥
فرعون	٩٩
حرف (ق)	
القاسم بن معن	٥٢
القطان	١١٥
قيس بن عاصم	٤٩
حرف (ك)	
كثير عزة	٧٥
الكميت	١٠٨

الاسم	الصفحة
عبد الرحمن بن مهدي	٤٨
عبد الله بن إبراهيم	
الجمحي	١٢١
عبد الله صالح	٦٠
عبد الله بن عمر	٤٨
عبد الملك بن مروان	٥٥
عبده بن الطبيب	١٠٥
أبو عبيد (القاسم)	
ابن سلام	٧٠ ، ٦٦ ، ٦٥
أبو عبيدة	٨٤ ، ٧٧ ، ٧٢
	١١٤ ، ٩٣ ، ٨٧
العتبي	٥٧
عثمان البتي	٥١
أبو عثمان المازني	٤٦
عسل بن ذكوان	٥٥ ، ٥١ ، ٤٦
	٦٠
عطاء بن أبي رباح	٥٤
علي بن الجعد	٥٨
علي بن الحسين	٥٣
علي بن أبي حملة	٥٥
أبو عمران الأصبهاني	٥٨

الاسم	الصفحة
المفضل الضبي	٨٤
منتجع الكلابي	١٠٦
مورق	٤٩
حرف (ن)	
النجاشي	١١٤
أبو النجم	٨٩
نصر بن علي	٦١
نقطويه	٥٦ ، ٥٨
حرف (هـ)	
الهدلي (مالك بن	
خالد)	٦٨
أبو هلال العسكري	٥٠ ، ٥٧ ، ٦٢ ،
	٧٣ ، ١٣٦
حرف (ي)	
يعقوب بن جعفر بن	
سليمان	٥٣
يموت بن المزرع	٦١

الاسم	الصفحة
حرف (م)	
المازني	٦٠
أبو مالك	٩٣
محمد بن إدريس	٥٨
محمد بن حبيب	٨٨
محمد بن الحسن	
البصري	٥٤
محمد بن زكريا	٥٣
محمد بن سلام	٥١
محمد بن الفضل	
البجائي	٥٤
محمد بن سهل	
السوسي	٥٤
محمد بن شبيب	٥٧
محمد بن محبوب	٥٩
محمد بن يزيد	٥٢
المخبل السعدي	٩٤
أبو معاذ المؤدب	٥٧

* * *

فهرس الأشعار

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	القافية	صدر البيت
				(ب)	
٧٨	١	أبو أسماء ابن الضريبة	الكامل	يغضبوا	ولقد طعنت
١٠٠	١		الطويل	كلاب	ألا أيها
٨٤	١		الرجز	رطيب	فقيرهم
١٠٤	شطر		الطويل	نصيب	
١٠٨	٢	الكميت	الطويل	عقرب	إذا ما المراضع
١١٠	٢		الرجز	جانب	يا أيها
١١١	١		الرجز	مريب	كأنها بين
١٢٠	١	ذو الرمة	البسيط	جوب	أغباش
١١٥	١	امرؤ القيس	الطويل	منعُب	فللسوط
١٠٥	٢	ليبد	الرملي	المكتسب	ومجود
				(ت)	
٧٤	١	عمرو بن قنّاس المرادي	الوافر	طحيت	وتاموراً
١٠٢	٢	مبشر بن هذيل الشمخي	الرجز	ولا علاته	لا ينفع
				(ث)	
١٣١	١	عبد الله بن عبد الله بن عتبة	الرجز	ينفثا	لابد

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآيات	رقم الصفحة
قلت لعمرى	(ج) عالج	الرجز	الحارث بن حلزة	٧	١١٧
ألفيتنا	المدمج	الكامل	الحارث بن حلزة	١	١٢٥
وإني على	(ح) لفصيح	الطويل		١	٥٩
إذا انشقت	قادح	الوافر	ذو الرمة	١	٧٧
وأكرم	يرح	الوافر		شطر	٩٢
	تروح	الوافر	القاسم بن الهديل	١	١٠٩
أما ترى	وجاحا	الرجز	القطامي	١	٨٩
تُعَلِّلُ	القراح	الوافر	جرير	١	١٣١
أرى ليلاً	(د) جديد	الوافر		١	١١١
رأيت	الممدد	الطويل	طرفة بن العبد	١	١١٩
تجمع	المزود	الرجز		١	١٣٣
لا يتأزى	(ر) الصفير	البسيط	أعشى باهلة	١	٧٠
فما روضة	وعرارها	الطويل	كثير عزة	٢	٩٠
فلا تسأليني	يستعيرها	الطويل	مضرّس الأسدي	شطر	١١٣
إذا هي	عقيرها	الطويل		١	١٢٤
قلت لعمرى	تدير	الرجز		٢	١٣١
ومن كان	أواصر	الطويل		١	١٣٤

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآيات	رقم الصفحة
وتاموراً يارُبَّ خَوْدٍ	خمرأ المشهرة	الرجز	غيلان بن حريث	شطر ٢	٧٤ ٨٤
بيضاء ضحوتها	كالعرارة	معزوء	الأعشى	١	٩١
أنت الذي	إمرارأ	الرجز	الشمخ	١	١٠٢
فصوّبته	أخضر	الطويل	شظاظ الضبي	١	١١٥
رُبَّ عجوز	القرقرة	الرجز	ثعلبة بن صغير	١	١٢٩
يطعم أضيافاً	والتبيرا	الرجز	المازني	٢	١٣٥
فأبدى	عقيرا	المتدارك	الراعي النميري	٢	١٣٥
باكرته	الطائر	الكامل	أوس بن حجر	١	٥٠
وذات أثارة	قفار	الوافر	الأخطل	١	٦٥
نبئت	المنذر	الرجز	العجاج	١	٧٤
وشارب	بسّار	البسيط	مالك بن خالد	١	٩٨
إذا الكرام	كسر	الرجز	الخناعى الهذلي	١	١٢٨
يامي	(س) الآس	البسيط	النابعة الجعدى	١	
سبقت	الرساسا			١	٦٨
من يصطبر	النعاس	الرجز		٢	٩٣
جاءوا	(ض) خَمْضاً	الرجز	العجاج	شطر	١١١ ٨٣

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
فيأكل ومن تشكى	ترضض بالإجهاض (ع)	المتدارك الرجز	أبوالمثلّم الهذلي رؤبة بن العجاج	١ شطر	٦٧ ٨٣
وقد كنت	تقطع	الطويل	سعد بن زيد ابن مناة	١	٦٦
فأبدهن أخو قفرات	متجعجع أخضع	الطويل	أبوذؤيب الهذلي ذو الرمة	١	٨٨ ١٠٤
متفلق ورمى	يُرضع المنزع		أبوذؤيب الهذلي أبوذؤيب الهذلي	١	١١٨ ١٢١
إذا هي لا تهين	قاطع رفعه		الأضبط بن قريع	١	١٢٤ ١١٠
وميتة	أربع (ف)		قريع	١	٨٠
جارية وهم شر	وحواف وحاف			٢ ١	٨١ ١٠٢
يا إيلي	كاف (ق)			٢	١٢٣
ترى الوشى وإيسالي	شبارقه مراق		بلعاء بن قيس عوف بن الأحوص	٢ ١	١٣٦ ٧١
يمشى غشيته	بطلاق فانفلق		جرير بلعاء بن قيس	١ ١	١٢٩ ٧١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآيات	رقم الصفحة
جاء	التواق (ك)			١	٩٩
تجنبت كما استغاث	تارك الحشك		كثير عزة زهير بن أبي سلمى	١	٧٥
	(ل)			١	٩٨
ماروضة	هطل		الأعشى	٣	٩١
و كنت	يجعل		أوس بن حجر	١	٩٤
وأقع	لا يزاله		المخبل السعدى	١	٩٤
نزلنا	نؤكل		زياد بن الأعجم	١	١٠٠
وقد غدوت	شول		الأعشى	١	١٠١
وقل ما	صلاصيل		عبده بن الطيب	١	١٠٥
تلقيننى	وضالها		أوس بن حجر	١	١٠٩
فأعطوا	تراسله		جرير	١	١٢٩
مغموثة	وسمله		صخر بن عمير	١	٩٧
حتى إذا	أشوالها		الأعشى	١	١٠٠
وأنت الندى	ما لها		الكميت	١	١٠٨
	الطول		منظور بن مرثد		
			الأسدى	شطر	٧٦
تبقت	ونهشل		أبو النجم العجلى	٢	٩٠
	النعال			شطر	٩٩
	الشائل			شطر	١٠١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآيات	رقم الصفحة
ومبرأ	معضل (م)		أبو كبير الهذلي	١	١١٩
وليس بطارق	ينام		أوس بن حجر	١	٨٧
إذا لم	دما			١	١٢٤
لسان الفتى	الدم		زهير بن أبي سلمى	١	٤٦
لا تحسبن	الثرتم			١	٧٦
ينفى	بسلمج			١	٧٦
الآن	جذم			١	
إذا ما	الشحوم			١	١٢٤
يشبهون	القمم		الشمردل بن شريك اليربوعي	١	١٣٢
فُشِيعُ	الوزيم			١	١٣٣
أصبح	خُرْطُمَةٌ			٢	٧٦
إذا الخيل	بالجذم				٧٩
أولمت	مظلام			٢	٨١
فلأتركن	النعم	الكامل		١	٩٧
ارفع ضعيفك	نمى (ن)	الكامل	سعية بن عريض	٢	١١٠
فإن أفنت	حينها			١	٨٦
ترعى	مُعِنَّةٌ			٢	٨٥
باتا	ألوان	البسيط		١	٥٠

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الآيات	رقم الصفحة
إِما تَرُونِي كَأَن	كُتَّان الْقُطُنْ	الرجز	العجاج	٢	٥٩
	تَفَنَّا			١	٧٧
بلى إن	السنين			شطر	٥٦
ونجى	دواني			٢	١١٥
	(ى)		النجاشي	١	١١٤
لعز	للعافية			١	١١٣
	نضوى			شطر	٨٩

* * *

فهرس الألفاظ اللغوية

اللفظة	الصفحة	اللفظة	الصفحة
حرف (أ)		حرف (ت)	
الآس	٦٨	التامور	٧٤
[الآسية]	١٤١	التريكة	٧٥
الأصية	٧٠	(التفشيل)	١٤٤
الأُبْلَة	٦٧	التلية	٧٢
الأثارة	٦٥	حرف (ث)	
[الأثر]	١٤١	(الثَّأْوَة)	١٤٤
الأري	٦٩	(الثبل)	١٤٤
[الأُس]	١٤١	الشرتم	٧٦
الأُسْن	٦٦	(الثرملة)	١٤٤
الأُسْنِي	٧٠	الثَّمِيلَة	٧٧
[الأُمْدَة]	١٤٢	حرف (ج)	
[الأهزع]	١٤٢	(الجحفة)	١٤٤
حرف (ب)		(الجحوف)	١٤٤
[البزيم]	١٤٣	الجذم	٧٩
البسيل	٧١	الجِذمة	٧٨
[البضباص]	١٤٣	(الجذمور)	١٤٤
[البْلَة]	١٤٣	الجُرَامَة	٧٨
[البِلَالَة]	١٤٣	(الجزود)	١٤٤

الصفحة	اللفظة	الصفحة	اللفظة
٨١	الحُوَاقَة	١٤٤	(الجريدة)
	حرف (خ)	٧٩	الْجِرْزَعَةُ
٨٣	الْخَبْطَة	١٤٥	(الْجَزَلَة)
١٤٨	(الْخُشَّارَة)	١٤٥	(الْجُلُس)
١٤٨	(الْخُصَاصَة)	١٤٥	(الْجَوَاشِن)
١٤٨	(الْخُلَاصَة)		حرف (ح)
١٤٨	(الْخِلْفَة)	١٤٦	(الْحَاصِل)
٨٣	الْخَلَّة	١٤٦	(الْحَتَامَة)
١٤٨	(الْخُمَار)	١٤٦	(الْحُتْفَل)
١٤٨	(الْخُمَّة)	١٤٦	(الْحُثْفَرَة)
٨٤	الْحَمْرَة	١٤٦	(الْحِثْلِم)
١٤٨	(الْخُنْشُوش)	٨٢	الحَذَافَة
	حرف (د)	١٤٦	(الْحَسَاف)
٨٦	داعى اللبن	٨٠	الْحُشَاشَة
١٤٩	(الدَّعْث)	١٤٧	(الْحَشْفَة)
١٤٩	الأذْلاَس	١٤٧	(الْحَصَل)
	حرف (ذ)	٨٠	الْحِضْج
٨٧	الذُّبَابَة	١٤٧	(الْحَطِيم)
٨٧	الذَّمَاء	١٤٧	(الْحِفَاف)
١٤٩	(الذَّمَامَة)	١٤٧	(الْحُفَافَة)
١٤٩	(الذَّنَابَة)	١٤٧	(الْحُقَالَة)
٨٧	الذِّيَّان	١٤٧	(الْحِقْلَة)
	حرف (ر)	١٤٧	(الْحَقِيلَة)
١٥٠	(الرُّؤْبَة)	٨١	حَمَّحَام

الصفحة	اللفظة	الصفحة	اللفظة
٩٧	السَّيْنُ	١٥٠	(الرَّجْرَجَة)
	حرف (ش)	١٥٠	(الرَّسْم)
١٥١	(الشَّدى)	٨٩	الرَّسِيس
١٥١	(الشَّدَاة)	١٥٠	(الرَّشَف)
١٥٢	(الشَّدَب)	٩٣	الرَّطْرَاط
٩٩	الشَّرْذِمَة	٩٣	الرَّجْرَج
١٥٢	(الشُّمَع)	٩٥	الرَّفْض
١٠١	الشَّفا	٨٩	الرَّكْحَة
١٠٣	الشُّفَاة	١٥٠	(الرَّمَث)
٩٩	شَلِيَّة	٩٢	الرَّمَق
١٠٣	السَّمْلَة	٨٩	الرَّوْضَة
١٠٢	الشَّوَايَا		(الرَّوِيَّة)
١٠٠	الشَّوْلُ	٩٣	الرَّيْم
	حرف (ص)		حرف (ز)
١٠٥	الصُّبَابَة	٩٦	الرَّهْم
١٥٢	(الصَّرَى)		حرف (س)
١٠٥	الصُّلْصُلَة	١٥١	(السَّرَة — والسَّرَرُ)
	حرف (ض)	١٥١	(السَّيْد)
١٥٢	(الضَّرِيرُ)	١٥١	(السَّغَر)
١٥٢	(الضُّلْصُلَة)	١٥١	(السَّكْتَة)
١٠٦	الضَّمْد	٩٧	السَّمْلَة
	حرف (ط)	١٥١	(السُّوْدَة)
١٠٧	طخارير	٩٨	السُّوْر
١٨١			

الصفحة	اللفظة	الصفحة	اللفظة
١٥٤	(العَلَاقة)	١٥٣	(الطَّفُّل)
١١٤	العَلَالَة	١٥٣	(الطَّفِيل)
١١٦	العُلُقَة	١٥٣	(الطَّلَح)
١٥٤	(العنْشوش)	١٥٣	(الطَّمْلَة)
١٥٤	(العُنْصَلَة)	١٥٣	(الطَّنَّاء)
١١٢	العنْصُوة	حرف (ع)	
١٥٤	(العِنْكَ)		
حرف (غ)		١١٢	عافى القِدر
		١٥٣	(العباْقيل)
١٥٥	(الغاير)	١٥٣	(العَبَقَة)
١٥٥	(الغادر)	١٥٣	(العِثْرَة)
١١٧	الْغُبْرُ	١٥٣	(العِذر)
١١٩	الْغَبْشُ	١٥٣	(العِزْزال)
١٥٥	(الْغَدْرَة)	١٥٤	(الْعَرَم)
١٢٠	الْغِرْزِيُّ	١٥٤	(الْعُرْوَة)
١٥٥	(الغشانة)	١١٥	العريكة
١٥٥	(الْغُطَّاط)	١٥٤	(الْعُشَانَة)
حرف (ف)		١١٢	العُصم
		١١٤	العُفَافَة
١٥٦	(الْفَرَاشَة)	١٥٤	(الْعَقَابِيس)
١٢١	الْفَرَّ	١١٢	العقاييل
١٥٦	(الْفَضْلَة)	١٠٨	عقب
١٥٦	(الْفَلَق)	١٠٨	العُقْبَة
حرف (ق)		١٥٤	(الْعَقِيقَة)
١٥٦	(الْقَتَال)		

الصفحة	اللفظة	الصفحة	اللفظة
	حرف (ل)	١٢٣	القُدَاحَة
١٥٩	(اللُّعَاعَة)	١٥٧	(القديح)
١٥٩	(اللُّعَاق)	١٢٢	القُرَارَة
١٥٩	(اللِّفَافَة)	١٢٢	القُرَامَة
١٢٧	اللُّمَاطَة	١٥٧	(القَرَع)
	حرف (م)	١٢٢	القُشَام
١٥٩	(المِخَار)	١٢٢	القُصَارَة
١٥٩	(المِجْلَف)	١٥٧	(القصملة)
١٦٠	المِخْرَدَة	١٥٧	(القِضَّة)
١٢٨	المراسل	١٥٧	(القِطْعَة)
١٢٨	المِسْطَة	١٥٧	(القوس)
١٦٠	(المِسيطة)		حرف (ك)
١٢٩	المِصْنَة	١٥٨	(الكُثْبَة)
١٢٨	المِلْطَة	١٥٨	(الكُدَادَة)
١٦٠	(المِطْلَة)	١٥٨	(الكُدَامَة)
١٢٨	المِطِيطَة	١٢٦	(الكُرَابَة)
١٦٠	(المِكْلَة)	١٥٨	(الكِرْدِيد)
١٦٠	(المِوَاعَة)	١٥٨	(الكِرُونَف)
	حرف (ن)	١٥٩	(الكَسَم)
١٦٠	(النَاطِل)	١٢٦	الكُغْب
١٦٠	(النَّثِيلَة)	١٢٦	الكُمنَة
١٦٠	(النِسيِس)	١٥٩	(الكُوَارَة)

الصفحة	اللفظة	الصفحة	اللفظة
١٣٥	الهلال	١٦١	النُّشْفَةُ
١٦٢	(الهُنَاءَةُ)	١٦١	(النَّصِيَّةُ)
١٦٢	(الهُنَانَةُ)	١٦١	(النَّضَاضَةُ)
١٣٤	الهوادة	١٣٢	النَّضِيَّةُ
١٦٢	(الهوجل)	١٦١	(النُّطْفَةُ)
حرف (و)		١٣١	النَّفَاثَةُ
١٣٣	الوزيم	١٣١	النفس
١٦٢	(الوَقْلُ)	حرف (ه)	
١٦٢	(الوَلْتُ)	١٣٤	الهُشَامَةُ

* * *

أهم المصادر والمراجع

- ١ - أدب الكاتب : ابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ، ط مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٩٨١ م .
- ٢ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء لياقوت الحموى ، ط مرجليوت ، مصر سنة ١٩٠٧ - ١٩٢٥ م .
- ٣ - أساس البلاغة : الزمخشري ، ط دار المعرفة .
- ٤ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، مصر سنة ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م .
- ٥ - الأعلام : خير الدين الزركلي ، ط دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٩ م .
- ٦ - أعيان الشيعة : محسن الأمين العاملي ، ط دمشق سنة ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٥ م .
- ٧ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، ط دار الكتب المصرية ، وطبعة دار الثقافة - بيروت سنة ١٩٥٥ م .
- ٨ - إنباه الرواة على أنباء النحاة : علي بن يوسف القفطى ، ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٩ - الانتقاء فى فضائل مالك والشافعى وأبى حنيفة : ابن عبد البر ، مصر سنة ١٣٥٠ هـ .
- ١٠ - البداية والنهاية فى التاريخ : ابن كثير .
- ١١ - بغية الرعاة فى طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطى ، مصر سنة ١٣٢٦ هـ .

- ١٢ - البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، وطبعة المطبعة العلمية ، مصر سنة ١٣١١ - ١٣١٣ هـ .
- ١٣ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ .
- ١٤ - تاريخ الطبري « تاريخ الأمم والملوك » : ابن جرير الطبري ، طبعة الاستقامة ، مصر سنة ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٩ م .
- ١٥ - تذكرة الحفاظ : الذهبي ، ط حيدرآباد سنة ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ .
- ١٦ - تهذيب تاريخ ابن عساكر: عبد القادر بدران، دمشق سنة ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ .
- ١٧ - تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، ط حيدرآباد — الدكن سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ .
- ١٨ - جمهرة أشعار العرب : ابن أبي الخطاب ، ط مصر سنة ١٣٠٨ هـ .
- ١٩ - جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، ط المطبعة الخيرية — مصر سنة ١٣١٠ هـ .
- ٢٠ - جمهرة الأنساب : ابن حزم ، ط مصر سنة ١٩٤٨ م .
- ٢١ - جمهرة اللغة : ابن دريد ، ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد سنة ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٢٢ - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية : عبد القادر محمد القرشي ، ط حيدرآباد سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٢٣ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر — بيروت سنة ١٩٦٧ م .
- ٢٤ - ديوان الحارث بن حلزة : نشر فريتس كرنكو ، ط المطبعة الكاثوليكية — بيروت سنة ١٩٢٥ م .
- ٢٥ - ديوان ذى الرمة : تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣ م .

- ٢٦ - ديوان رؤية بن العجاج : وليم بن آلورد البروس ، دار الآفاق الجديدة — بيروت سنة ١٩٧٩ م .
- ٢٧ - ديوان زهير بن أبي سلمى : ط دار صادر — بيروت سنة ١٩٦٤ م .
- ٢٨ - ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني : تحقيق د. صلاح الدين الهادي ، ط دار المعارف — مصر سنة ١٩٦٨ م .
- ٢٩ - ديوان الطرماح : تحقيق د. عزة حسن ، وزارة الثقافة — دمشق سنة ١٩٦٨ م .
- ٣٠ - ديوان العجاج : تحقيق عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس — دمشق سنة ١٩٧١ م .
- ٣١ - ديوان كثير عزة : تحقيق إحسان عباس ، ط دار الثقافة — بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٣٢ - ديوان الكميث بن زيد الأسدي : جمع داود سلوم ، مكتبة الأندلس — بغداد سنة ١٩٦٩ م .
- ٣٣ - ديوان الهذليين : ط دار الكتب المصرية — القاهرة سنة ١٩٤٥ م .
- ٣٤ - ذكر أخبار أصبهان : الحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني — ليدن سنة ١٩٣١ م .
- ٣٥ - الرسالة المستطرفة : محمد بن جعفر الكتاني ، ط بيروت سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٣٦ - رغبة الأمل من كتاب الكامل : سيد بن علي المرصفي ، مصر سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٤٨ م .
- ٣٧ - زهر الآداب وثمر الألباب : الحصري القيرواني ، مصر سنة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م .
- ٣٨ - سمط اللآلئ : أبو عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

- ٣٩ - شرح ديوان الحماسة : التبريزي ، مصر سنة ١٢٩٦ هـ .
- ٤٠ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر سنة ١٣٦٤ هـ .
- ٤١ - صفة الصفوة : ابن الجوزي ، حيدرآباد سنة ١٣٥٥ هـ .
- ٤٢ - الطبقات الكبرى : ابن سعد ، ليدن سنة ١٣٢١ هـ .
- ٤٣ - طبقات الشافعية : أبو بكر ابن قاضي شهبة .
- ٤٤ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي ، شرحه : محمود محمد شاكر ، مصر سنة ١٩٥٢ م .
- ٤٥ - طبقات المفسرين : السيوطي .
- ٤٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، مصر سنة ١٩٥٤ م .
- ٤٧ - العقد الفريد : ابن عبد ربه ، مصر سنة ١٣٥٩ - ١٣٧٢ هـ .
- ٤٨ - عيون الأخبار : ابن قتيبة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط مصر .
- ٤٩ - غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير بن الجزري ، مصر سنة ١٣٥١ هـ .
- ٥٠ - غاية الإحسان في خلق الإنسان : السيوطي ، ط دار الفضيلة - القاهرة .
- ٥١ - الغريب المصنف : لأبي عبيد القاسم بن سلام .
- ٥٢ - فقه اللغة وسرّ العربية : أبو منصور الثعالبي ، تصحيح : محمد منير الدمشقي ، ط السعادة - مصر سنة ١٣٤١ هـ .
- ٥٣ - الفهرست : ابن النديم .
- ٥٤ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية : محمد عبد الحى اللكنوي ، مصر سنة ١٣٢٤ هـ .
- ٥٥ - فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، مصر سنة ١٢٩٩ هـ .
- ٥٦ - القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مصر سنة ١٣٣٠ هـ .
- ٥٧ - الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس المبرد ، مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

- ٥٨ - كشف الخفا ومزيل الإلباس : العجلونى .
- ٥٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : حاجى خليفة ، استانبول
سنة ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م .
- ٦٠ - لسان العرب : ابن منظور ، ط دار المعارف — مصر .
- ٦١ - ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العميثل الأعرابى .
- ٦٢ - مجمع الأمثال : الميدانى ، مصر .
- ٦٣ - المخصص : ابن سيده .
- ٦٤ - مروج الذهب ومعادن الجوهر : المسعودى سنة ١٩٣٠م .
- ٦٥ - المشروب ، السرى الرفاء : تحقيق ماجد الذهبى ، مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٣م .
- ٦٦ - المصباح المنير .
- ٦٧ - المعارف : ابن قتيبة ، ط مصر سنة ١٩٣٤م .
- ٦٨ - المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية ، مصر .
- ٦٩ - معجم البلدان : ياقوت الحموى ، ضبط محمد الأمين الخانجى ،
وأحمد الشنقيطى ، ط السعادة — مصر سنة ١٩٠٦م .
- ٧٠ - معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ،
مكتب الإعلام الإسلامى ، طهران سنة ١٤٠٤هـ .
- ٧١ - المفضليات : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ،
الطبعة الثالثة ، دار المعارف — مصر سنة ١٩٦٤م .
- ٧٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : الذهبى ، مصر سنة ١٣٢٥هـ .
- ٧٣ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ابن تغرى بردى ، ط دار
الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ — ١٣٧٥هـ .
- ٧٤ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد الأنبارى ،
مصر سنة ١٢٩٤هـ .

- ٧٥ - النشر فى القراءات العشر : ابن الجزرى ، دمشق سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٧٦ - نكت الهميان فى نكت العميان : صلاح الدين خليل بن أيبك
الصفدى ، مصر سنة ١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م .
- ٧٧ - النهاية فى غريب الحديث : ابن الأثير ، ط المطبعة الخيرية — القاهرة
سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٧٨ - النوادر فى اللغة : أبوزيد الأنصارى ، شرح سعيد الشرتونى ، ط
المطبعة الكاثوليكية — بيروت سنة ١٨٩٤ م .
- ٧٩ - وفيات الأعيان : ابن خلكان ، مصر سنة ١٣١٠ هـ .

* * *

فهرسُ الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٩٧	باب السين	٧	مقدمة المحقق
٩٩	باب الشين	١١	أبو هلال العسكري
١٠٥	باب الصاد	١٦	مراجع ترجمة أبي هلال
١٠٦	باب الضاد		النسخ المعتمدة في تحقيق
١٠٧	باب الطاء	١٧	الكتاب
١٠٨	باب العين	٣٩	النسخ المطبوعة للكتاب
١١٧	باب الغين	٤١	عملى فى الكتاب
١٢١	باب الفاء	٤٥	مقدمة المصنف
١٢٢	باب القاف	٦٥	باب الهمزة
١٢٦	باب الكاف	٧١	باب الباء
١٢٧	باب اللام	٧٢	باب التاء
١٢٨	باب الميم	٧٦	باب الثاء
١٣١	باب النون	٧٨	باب الجيم
١٣٣	باب الواو	٨٠	باب الحاء
١٣٤	باب الهاء	٨٣	باب الخاء
١٤١	ذيل أسماء الأشياء	٨٦	باب الدال
١٤١	الهمزة	٨٧	باب الذال
١٤٣	الباء	٨٩	باب الراء
١٤٤	التاء	٩٦	باب الزاى

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٨	الكاف	١٤٤	الشاء
١٥٩	اللام	١٤٤	الجيم
١٥٩	الميم	١٤٦	الحاء
١٦٠	النون	١٤٨	الحاء
١٦٢	الهاء	١٤٩	الذال
١٦٢	الواو	١٤٩	الذال
١٦٣	الفهارس الفنية	١٥٠	الراء
١٦٥	فهرس الآيات القرآنية	١٥١	السين
١٦٦	فهرس الأحاديث والآثار	١٥١	الشين
١٦٦	فهرس القبائل	١٥٢	الصاد
١٦٧	فهرس الأعلام	١٥٢	الضاد
١٧٢	فهرس الأشعار	١٥٣	الطاء
١٧٩	فهرس الألفاظ اللغوية	١٥٣	العين
١٨٥	أهم المصادر والمراجع	١٥٥	الغين
١٩١	فهرس الموضوعات	١٥٦	الفاء
		١٥٦	القاف

* * *

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٩٩٧ / ٨٥٨٩

دار النضر للطباعة والإستقامة

٢ - شارع نشاط شبرا القمامة

الرقم البريدي - ١١٢٣١